

«مصادقية الطب الشعبي»

عنوان أمسية يقيمها المنتدى العراقي
للدكتور والشاعر صباح جمال الدين
يوم الجمعة المصادف 19 أيار/مايس 2006
الساعة السابعة مساء على
قاعة المركز البولوني
مقابل بناية المنتدى
The Polish Centre
Malinowa Room - 2nd Floor
238-246 King Street
London W6 0RF
الدعوة عامة والرجاء عدم اصطحاب الأطفال

المنتدى

Al-Muntada
www.iraqiasociation.org

دعوة

عزيزي القارئ

يتمنى المنتدى ان تسهم معنا
في الابواب التالية مع الشكر
١- ص (١٠) «مع الناس»
٢- ص (١٤) «ذاكرة مدينة»
٣- ص (١٦) «نافذة وقضبان»

Issue No: 86 May 2006

صحيفة دورية تصدر عن المنتدى العراقي

العدد ٨٦ ايار (مايو) ٢٠٠٦

بريطانيا تعلن عن نظام جديد للهجرة

لندن (رويترز) - كشفت الحكومة البريطانية يوم الثلاثاء 7 آذار 2006 عن تفاصيل نظام صمم لاختيار العاملين الاجانب وفقا لمهاراتهم ولتضييق الخناق على الهجرة غير المشروعة. وسيتعين على المهاجرين من خارج دول الاتحاد الاوروبي التقدم بطلب للحصول على عمل في بريطانيا عبر السفارات والقنصليات بالخارج حيث سيجري اختبار مهاراتهم. وسيتم منحهم درجات وفقا لمؤهلاتهم وخبراتهم العملية ومهاراتهم اللغوية واعمارهم.

وقال رئيس الوزراء توني بلير «اعتقد ان هذا النظام سيحدث فرقا كبيرا.. اننا بلد يري فائدة هائلة في قدوم اشخاص اليه والمساهمة فيه. في الوقت نفسه يجب ان نحمي انفسنا من الانتهاكات». وذكرت الحكومة ان المهاجرين المحتملين سيقسمون الى خمس فئات بموجب البرنامج..

- ١ - (موظفون مؤهلون بدرجة كبيرة مثل اطباء والخبراء الماليين الذين سيكون بمقدورهم القدوم الى بريطانيا حتى وان لم يكن لديهم عرض للعمل).
- ٢ - (موظفون مؤهلون ربما يمكنهم القدوم اذا ما كان لديهم عرض عمل).
- ٣ - (موظفون محدودو المهارات يمكنهم العمل في وظائف معينة لفترات محددة مع علمهم بانهم سيغادرون بنهاية فترة اقامتهم).
- ٤ - (الطلبة)
- ٥ - (موظفون مؤقتون يقيمون في البلاد لفترة قصيرة).

وقال وزير الداخلية تشارلز كلارك ان النظام الجديد سيسمح لبريطانيا بالسيطرة على الهجرة بصورة اكثر فاعلية وتضييق الخناق على الهجرة غير المشروعة.

واضاف كلارك «يحدد اعلان اليوم سياسة الحكومة في نظام محدد عادل وبسيط وأكثر شفافية وصرامة سيعود بالنفع على اقتصادنا ويحمي حدودنا».



زار سعادة السفير العراقي الدكتور صلاح الشخيلي والسيد علي البياتي مستشار السفارة المنتدى العراقي في يوم ٢٧/٤ حيث تفقد كيفية اداء العمل والخدمات التي يقدمها المنتدى الى الجالية العراقية، وتباحث مع ادارة المنتدى على سبيل التعاون بين المنتدى والسفارة العراقية، كما قدم اقتراحات ذات أهمية لخدمة الثقافة العراقية

بيان استنكار جريمة تفجير الروضة العسكرية بسامراء

الجالية العراقية، بكل مكوناتها والوانها، الى التماسك والعمل الدؤوب من اجل دعم اعادة بناء العراق الجديد، على أسس تصان فيها حقوق الانسان العراقي وكرامته، بعيدا عن روح الاستئثار والانفراد التي تثبط آمال المخلصين من بنات وابناء الجالية وتبعدهم عن المشاركة البناءة في مسيرة اعادة الاعمار والبناء.

الهيئة الادارية
المنتدى العراقي ٢٢ شباط ٢٠٠٦

ان المنتدى العراقي في بريطانيا يعلن عن الادانة الحازمة لمرتكبي الجرائم النكراء ضد الشعب العراقي، ويستنكر أي عمل ارهابي ضد جميع العراقيين، ويدعو للتمسك بالوحدة الوطنية، والاحتكام الى صوت الحكمة والابتعاد عن ردود الفعل المتسرع، وافشال المخططات والاهداف الخبيثة للارهابيين واعداء الشعب، الرامية الى بث الفرقة واشغال الفتنة بين ابناء الوطن الواحد وعرقلة مسيرة البناء الديمقراطي. ويدعو المنتدى العراقي ابناء وبنات

كلمة المنتدى

لا للفتنة الطائفية البيغضة

يعم ابناء الجالية العراقية في المملكة المتحدة القلق الشديد ازاء الاحوال الامنية المتردية في بلادهم، وبخاصة منذ تفجيرات مدينة سامراء وما تلاها من تعديبات واعمال قتل وتفجيرات للمساجد ودور العبادة شملت الكثير من المدن ووقعت العديد من الضحايا وعرضت العراق وشعبه الى فتنة طائفية بيغضة تضعهما امام مستقبل مجهول.

وفيما كان العراقيون في خارج الوطن، وفي بريطانيا خصوصا، يتابعون محاولات اعادة اعمار بلادهم وتطبيع اوضاعها ورفع الحيف عن مكونات الشعب العراقي واسترداد السيادة الوطنية والاستعداد للمشاركة المباشرة في هذه المهام النبيلة فقد فوجئوا بتطورات سلبية على مستوى الامن وتساعد الاعمال الارهابية الاجرامية، وقد زادت عمقا الازمة السياسية التي نجمت عن تلك تشكيل الحكومة المنتخبة، الامر الذي خلق اجواء من انعدام الثقة بحلول عهد الاستقرار والرخاء، كما ادى الى احباط حماسة المغتربين للعودة الى الوطن، على الرغم من ان مجموعات منهم عادت فعلا الى الوطن وان مجموعات اخرى عادت لفترات قصيرة اصطدمت خلالها في شحة فرص المساهمة في بناء الدولة الجديدة او التعيين او الاحالة للتقاعد.

غير ان الشعور العام لدى ابناء الجالية العراقية هو التفاؤل في قدرة الشعب العراقي على تجاوز هذه المحنة وقبر الفتنة الطائفية البيغضة في مهدها والحاق الهزيمة بالمشروع الارهابي، وان الكثير من الكفاءات العلمية والخبرات المهنية التي تنتشر خارج الوطن وفي بريطانيا خاصة مستعدة لوضع نفسها، في اي وقت، تحت خدمة عملية اعادة البناء وتعزيز امكانيات بناء عراق فيدرالي ديمقراطي دستوري، وقد عبر اصحاب هذه الكفاءات مثل الالاف من العراقيين الاخرين عن تمسكهم بخيار التواصل مع شعبهم من خلال المشاركة الناشطة والحماسية في انتخابات كانون الاول الماضي.

شروط جديد لاصدار جواز السفر البريطاني

اصدرت ادارة جوازات السفر البريطانية قرارا ورد فيه انه ابتداء من ١ تشرين الاول (اكتوبر) ٢٠٠٦ يتوجب على جميع البريطانيين البالغين من الاناث والذكور ممن تتجاوز اعمارهم ١٦ عاما، ويرومون الحصول لأول مرة على جواز السفر البريطاني، يتوجب عليهم الحضور الى مقابلة السلطات المختصة وذلك كجزء من عملية الحصول على جواز السفر. وسيتم التقديم على جواز السفر وفق ما هو جار الان، وفي وقت لاحق سوف يجري الاتصال بكل مقدم/ متقدمة للحصول على جواز السفر البريطاني لحضور المقابلة. والغاية من هذه المقابلة هي التأكد من هوية المتقدم/ المتقدمة، ومنع التلاعب والتزوير في هويات طالبي/ات هذه الوثيقة المهمة، وتعزيز وضمان حسن استخدامها.

ادارة جوازات السفر البريطانية

العنوان الحالي والعناوين السابقة للمراجع، لدى العيادة الطبية، وعند الضرورة فقط، يمكن قبول رسالة من طبيب العائلة GP.

- رسالة من المؤسسة التعليمية - مدرسة، جامعة، سلطات تعليمية رسمية - تؤكد معرفتهم بالشخص وعنوانه.
- رسالة من مؤسسة مالية - بنك او شركة قروض Mortgage Company او من صاحب العقار، تؤكد فعالية حساب الشخص وعنوانه كما ورد اعلاه.
- او رسالة من دائرة المعونة Benefit Agency تؤكد نفس المضمين السابقة.

للتأكد من هوية المتقدم للحصول على جواز السفر البريطاني، وصحة المعلومات المطلوبة في استمارة التقديم والتأكد من مكان السكن للسنوات الثلاث الاخيرة، يجب على المتقدم ارسال احدى الوثائق التالية الى مكتب الجوازات:

- رسالة من العمل تذكر رقم تسجيل الشركة، وفترة عمل المستخدم معها (المطلوب مدة ثلاث سنوات على اقل تقدير)، وتأكيد عنوانه الحالي واي عناوين سابقة، من سجلات الشركة المحفوظة لديها.
- رسالة من طبيب الاسنان تؤكد المراجعة الدورية للشخص خلال الثلاث سنوات الاخيرة، مع تأكيد

تغطيات

(١)

«أيام فانت» تحت هذا العنوان قدم الكاتب والصحافي «خالد القشطيني» ندوة استضافه فيها المنتدى العراقي بتاريخ ٢/١٧ على قاعة المركز البولوني. وقد شاركتته الفنانة «رؤية غالي» بأغان جميلة وعزف على العود. استرجع الكاتب «خالد القشطيني» اياما لها وقعها السياسي والاجتماعي والانساني في الذاكرة العراقية والذاكرة العربية. وبأسلوبه الساخر الجميل الذي ترك وقعه على الحضور مما جعل الامسية لها لون خاص حيث تميزت بالبهجة والابتسامة. وهذا دأب الكاتب خالد القشطيني اذ يستقطب قلوب وابتسامة الحضور في كل اماسيه.

(٢)

احتفل المنتدى العراقي ورابطة المرأة العراقية بيوم المرأة العالمي في يوم ٢/١٧ على قاعة المركز البولوني. وقد ساهم الفنان «احسان الامام» بأغان جميلة تفاعل معها الجمهور الذي تميز بحضوره الكثير، كما قدمت فرقة «ابناء الرافدين» اغاني تراثية جميلة.. وفرقة ابناء الرافدين تتكون من ١٠ - ١٥ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٩ - ١٤. يشرف على تربيهم الفنان احسان الامام..

وتخلل الحفل قصائد شعرية مهداة الى المرأة من الشاعرة «وفاء عبد الرازق» والشاعر الدكتور «صباح جمال الدين» كما ختمت الحفل فرقة الشباب باغانيتها المتنوعة والتي رقص على انغامها الحضور. وما يميز هاتين الفعالتين تنوع الحضور الذي يشمل كل مكونات الجالية العراقية بتكوينها العرقي والمذهبي.

لقاءات صحية نسوية

ينظم القسم الصحي في المنتدى العراقي لقاءات اسبوعية خاصة بالنساء العراقيات والعربيات تناول قضايا الصحة البدنية والنفسية

من مواضيع اللقاءات:

- السمعة و الحياة الروتينية الخاملة وتأثيرها على صحة القلب
- العناية بصحة البشرة ● الوقاية من امراض العصر (القلب، السكري وامراض السرطان)
- اللقاءات اسبوعية وتكون كل يوم خميس من الساعة 11.00 صباحا 1.00 بعد الظهر.
- عنوان القاعة:
- Lancaster Youth Centre
- 128a Lancaster Road,
- London W11 1QS
- الدعوة عامة لكل النساء العراقيات والعربيات
- لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
- بالسيدة خلود جمال على هاتف المنتدى
- 02087415491

اعلان

المنتدى العراقي ينظم (دورة اعلامية ابتداء من منتصف حزيران (يونيو) ٢٠٠٦ يومان في الاسبوع من الساعة 7.30 الى 9.30 مساءً لمدة ٥ اسابيع في الاعلام (صحافة، تلفزيون - اذاعة - ترجمة) باشراف مختصين منهم: عدنان حسين، فلاح هاشم، رضا الظاهر، عبد المنعم الاعسم على الراغبين في التسجيل الاتصال بادارة المنتدى أو ارسال طلباتهم تحريريا على عنوان المنتدى على ان يصل الطلب قبل ٥/٦/٢٠٠٦

الأمم المتحدة تنشئ وكالة جديدة لحقوق الإنسان



أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة إنشاء منظمة جديدة لحقوق الإنسان، على الرغم من المعارضة الشديدة من قبل الولايات المتحدة. وستحل الوكالة الجديدة، التي سميت «مجلس حقوق الإنسان»، محل «لجنة حقوق الإنسان» التابعة للأمم المتحدة، التي أعدت مسودة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948. وسيضم مجلس حقوق الإنسان الجديد 47 بلدا مقارنة مع 53 في لجنة حقوق الإنسان. وسيتألف المجلس الجديد من أعضاء ينتخبون في اقتراع سري ويحصلون على الأغلبية المطلقة في الجمعية العامة. وستجرى مراجعات دورية للعضوية، وأي دولة تتهم بارتكاب انتهاكات متكررة لحقوق الإنسان قد تعلق عضويتها. وقد أقرت الوكالة الجديدة في أعقاب مفاوضات دامت شهورا أجراها رئيس الجمعية العامة يان لياسون. وقد رحب كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، بما وصفه بقرار تاريخي.. يمنح الأمم المتحدة فرصة تحتاجها بشدة لتبدأ عملها من جديد من أجل حقوق الإنسان حول العالم. وكان عنان قد اقترح هذه التغييرات في العام الماضي لتحل محل لجنة حقوق الإنسان. مجلس حقوق الإنسان الجديد

● يحق للدول الأعضاء في الأمم المتحدة الانضمام إليه

● ينتخب أعضاؤه في اقتراع سري يحظى بالأغلبية المطلقة في الجمعية العامة

● فترة عضوية كل دولة ثلاث سنوات

● ستخضع سجلات حقوق الإنسان لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للمراجعة

● الدول التي ترتكب انتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان قد

حكمت الصايغ

رحلة فنية الى القاهرة



قدم اغنية للعدليب الاسمر عبد الحليم حافظ واغنية للفنان ناظم الغزالي ثم غنى الصايغ اغاني تراثية عراقية نالت استحسان ورضى جميع الحاضرين. كما تعاهد الفنان حكمت الصايغ مع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات لطرح اليوم جديد يتضمن ١٠ اغاني من الحانه وتعامل مع شعراء عراقيين منهم كاظم السعدي - حازم جابر - قيس السهيلي - لامي ناصر. كما وله نصان من تأليفه ومن توزيع موسيقيين عراقيين على مستوى عال في الذوق الموسيقي منهم المايسترو محمد عثمان صديق - كرم رسام - خالد هارون، فاضل فالح - حكمت الصايغ وهائل الحسيني. ويصدر طرح الالبوم في الايام القليلة المقبلة.. متمنين له وافر النجاح ومزيدا من الاعمال الناجحة.

بدعوة رسمية من اللجنة المشرفة على مهرجان الاوسكار للسينما المصرية في دورته ٢٧ لافلام السينما المصرية لانتاج عام ٢٠٠٥ مهرجان المقام بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٠٦. توجه الفنان حكمت الصايغ من مدينة الضباب لندن الى عاصمة الفن العربي القاهرة ليحيي حفل المهرجان، وسط الحشود الفنية من الفنانين الممثلين والموسيقيين والاعلاميين والسياسيين. كان حكمت الصايغ يشدو باغنياته العراقية التراثية التي اطربت الجمهور المصري من الحاضرين في حفل مهرجان الاوسكار. والجمهور المصري بطبعه نواق وحساس وميال للغناء العراقي فكان الحاضرون يرددون الاغاني معه مما جعل حكمت يشعر بفخر واعتزاز تجاه تراث بلده العراق. اطرب حكمت الصايغ الحاضرين بصوته وادائه المتميز حيث

في بيان صدر عن منظمة اليونيسكو في باريس، أدان السيد كوتشيرو ماتسورا، المدير العام للمنظمة، العمليات الإرهابية الموجهة ضد الإعلاميين والصحفيين ومنها العملية التي أدت إلى استشهاد فريق قناة العربية الفضائية في العراق. وقد خص بالذكر الصحفية أطوار بهجت وميليتها المصور عدنان خير الله ومهندس الصوت خالد محسن. وكان الثلاثة قد تطوعوا لنقل الحقيقة إلى العالم بعد وقت قصير من تفجير المرقدين الشريفيين في سامراء. وقال المدير العام أن من الضروري وقف العنف ضد الصحفيين الذين أظهروا شجاعة فائقة والتزاما مهيبا عاليا في تأدية واجباتهم وذلك لأن حرية الصحافة جزء لا يتجزأ من الديمقراطية، وخاصة في بلد عانى لعقود طويلة من القمع والإضطهاد. كما وأعرب السيد ماتسورا عن قلقه الشديد من إتساع حملة العنف ضد الهيئات الإعلامية المحلية والعالمية التي تغطي أحداث العراق. واختتم بيانه بالقول بأن كل مواطن عراقي وكل حريص لابد وأن يكون قد إمتلأ رعبا وهو يرى البنادق والرصاص تحل محل الحوار. وإن من الخطير حقا رؤية المسلحين وهم يجعلون تبادل الأخبار والأفكار يمر من فوهة البندقية.

تعازيننا الحارة للزميلة احلام السعدي، عضو الهيئة الادارية للمنتدى العراقي بوفاة والدها عواد السعدي في السويد.. تعازيننا لجميع افراد العائلة.

شكر وتقدير

باسمي وباسم جميع افراد عائلة الفقيد الاستاذ الفاضل عواد سعدون السعدي، نتقدم بالشكر والتقدير والاحترام الى كل الاخوات والاخوان الذين شاركونا مصابنا بوفاة والدنا، من الذين حضروا الى المستشفى، والذين ساهموا في مراسم التشييع والذين حضروا مجلس العزاء في كل من السويد والعراق وسورية واستراليا ولندن، واولئك الذين قدموا التعازي عبر الهاتف او عن طريق البريد الالكتروني. متمنين لهم جميع موفور الصحة والعافية ونسال الحي العظيم ان لا يريهم مكروها.

سعدى عواد سعدون السعدي عن عائلة الفقيد

بحث

● الدكتور حامد مسافر لعبيبي يبحث عن محمد حس ن المساعد وسعد الاعظمي.. اللذين كانا في ليدز الر جاء الاتصال على الرقم ٥٤٨٢٠٤٦٦٩٠٧٧٨

● السيدة غادة ابا السلام يونس تبحث عن شقيقها علاء الدين الذي كان يسكن السويد حسب آخر رساله له عام ١٩٨٩ الرجاء ممن يعرف عنه الابلاغ مشكور ين على العنوان: العراق - نينوى - مدينة الموصل فند ق قصر نينوى تلفون: ٢٢٩٨٠٠٧٧٠٧٧ / ٨٧٨٨١٢

● السيد جليل العبادي يبحث عن بنت خالته السيدة نبيهة محمد الدبوتى او السيدة شكرية علوان الجبور ي يرجى الاتصال بالسيد جليل / السويد على تلفون: ٢٤٦٠٥٤٦٣٩٠٠٤٦

تسعى عائلة المرحوم ناجي عبدالوهاب شبر في بربط انيا، بالاتصال بأهله في بغداد فيرجى ممن على معرفه بهم الاتصال بالسيد عبدالاله توفيق رئيس المنتدى العراقي في بريطانيا على رقم الهاتف: 0208 741 5491

اجتماعيات

تهاني

- تمنياتنا الطيبة بالصحة الموفورة والحمد لله على السلامة للسيد عبد الامير الموسوي اثر خروجه من المستشفى.
- تهانينا للسيدة لطيفة عبد العزيز اثر نجاحها في امتحان «اللغة والحياة» في بريطانيا.. للحصول على الجنسية البريطانية.
- تهنئة للسيد عزيز الجصاني وعائلته بمناسبة زفاف ابنتهما ايزيس.. نتمنى لها حياة هائلة.
- تمنيات بالشفاء للسيد سعد الدمولجي اخ السيدة ميسون الدمولجي ووالد الشاب حسن الدمولجي.
- تمنيات طيبة بالشفاء للعزيز مناف الاعسم اثر عملية جراحية ليد.
- تمنيات بالشفاء للعزيز سلمان سلمان (ابو داود) اثر وعكة صحية.
- تمنيات بالشفاء للعزيزه فهمية سلمان (ام داود) اثر وعكة صحية نتمنى لهما العمر الطويل والصحة الوافرة.
- تهنئة خاصة: للعزيزة اينار مالك وطلال توفيق بولادة «جود» الابن البكر.. الف مبروك وتهانينا الحارة للعزيزة ام اينار والعزيز ابو اينار والجميع.. ومرحى لرواد الذي صار له ابن عمه!
- تمنيات طيبة بالشفاء والصحة للفنانة تارا الجاف اثر عملية جراحية
- تهانينا والف مبروك بولادة «عارف» ابن العزيزين غدير عارف نعمة وآلاء عباس نعمة صحة وسلامة له ولاهله.
- تهنئة للسيد حسين بهاء الجصاصي وزوجته زينب لولادة ابنتهما البكر جود.
- تمنيات بالشفاء والصحة للعزيزة تمارا مكي بنت (ابو الفت) زوجة وميض عبد.. اثر عملية جراحية معقدة.
- تمنيات بالشفاء السريع والصحة الطيبة للعزيز الدكتور وهاب الجبوري.

تعازي

- تعايننا لعائلة السيد هاكوب مكار هاكوب بوفاته اثر حادث سير.
- تعايننا للسيد عبد الامير ميرزا بوفاته شقيقه في بغداد.
- تعايننا الحارة للسيد (حمه توفيق) بوفاة الوالدة.
- تعايننا الحارة بوفاة والدة السيد عبد الامير الموسوي.
- تعايننا الحارة للدكتور رياض الزهيري بوفاته أخيه.
- تعايننا الحارة للاخت عواطف عباس حلمي بوفاته شقيقها محمد فاضل وشقيقتها الحاجة فضيلة في العراق.
- تعايننا الحارة للسيدة وداد الاعرجي والعائلة بوفاة زوجها السيد صبري البغدادي.
- تعايننا الحارة الى السيد سبهان ملا جواد اثر حادثة اغتيال اخيه الشيخ زامل الجنابي وابنه وضيغه في محطة وقود بيجي.
- تعزية الى عائلة الطباطبائي بوفاة الشاب حسن ثائر الطباطبائي عن عمر ٢٠ سنة.
- تعايننا الحارة للاح ارسان بازركان بوفاة والده.
- تعايننا للدكتور «رزكار عبد القادر مجيد والزميلة العزيزة شيلان مجيد بوفاة والدته المرحومة نائلة طه محمود.
- تعزية الى ام رشا (هناء مهدي) بوفاة زوج بنتها في العراق.
- تعايننا الحارة بوفاة الشاعر كمال سبتي وحيدا بالسكته القلبية في هولندا.. بعيدا عن الوطن الذي هوى وسما.
- تعزية الى الاخت سورية ام بغدادي بوفاة شقيقها عبد القادر المتوفي في الجزائر.
- تعايننا للفنان البروفسور بدري حسون فريد بوفاة كريمته السيدة سراب في حادث سير مؤلم في العاصمة الاردنية عمان.

ما يشبه الكارثة الانسانية:

٣٠ ألف مهاجر عراقي داخل الوطن

كشف تقرير مشترك للمنظمة الدولية للهجرة ووزارة المهجرين والمهاجرين العراقية عن ان هناك تزايداً كبيراً في عدد السكان النازحين داخلياً، بسبب هروب ما بين 30.000 الى 36.000 شخص من ديارهم في الاسابيع القليلة الماضية. مبيناً ان هناك أكثر من مليون شخص نازحين الآن في بلادهم، كنتيجة لثلاثة عقود من الصراع والعنف المستمرين.

واوضح بيان صحافي صادر عن المنظمة الدولية للهجرة (ومقرها جنيف) ان معظم النزوح «حدث في محافظات بغداد والائتبار وديالى، وترافق مع نزوح اضافي حدث في مناطق الصراع».

ووفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، ذكر البيان الذي جاء تحت عنوان «النازحون العراقيون يحتاجون مزيداً من المساعدة»، ان «الاف العراقيين النازحين بسبب الصراع الدائر في البلاد يحتاجون مساعدة أكبر وطويلة الامد».

واشار الى انه «بالعمل عن قرب مع وزارة المهجرين والمهاجرين (العراقية)، فان الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمة الدولية للهجرة يسبقون متابعة الأشخاص النازحين داخلياً في وسط العراق وجنوبه».

وتابع البيان «اضافة الى ذلك، فان المنظمة الدولية تقوم بعمليات توزيع طارئ للمواد الغذائية وغير الغذائية. مثل الفراشات والبطانيات ودلاء الماء ومعدات الطبخ وادوات النظافة للسكان الضعفاء، بالإضافة الى تقديم الماء النظيف والمساعدة الطبية. ولكنه يحتاجون الى مساعدة ابواب ايضا».

ويقول رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق السيد رفيع تشان «هؤلاء الناس قد يحتاجون الى مساعدة طويلة الامد ايضا.. هم يحتاجون الى حلول طويلة الامد لمساعدتهم.. ونحن يلزمنا ان نخطط لذلك».

وحسب البيان، فان المنظمة الدولية للهجرة «تسعى الى طلب عشرة ملايين دولار امريكي لبرنامج طارئ (١٢ شهراً) لمساعدة الأشخاص النازحين داخلياً، والذين هم اما يعيشون مع عائلاتهم او اصداقائهم.. او يحتلون مبان عامة او مهجورة».

ويضيف «كما ان السكان الضعفاء يحتاجون الى مساعدة مماثلة ايضا، اضافة الى ذلك من اعمال المساعدة الاجتماعية». ووضح البيان انه خلال الاسابيع القليلة الماضية «أخلت المنظمة الدولية للهجرة (١٥٠) مريضاً الى بلدان اخرى من اجل المعالجة الطبية، بعد ان طلبت وزارة الصحة العراقية من المنظمة الدولية للهجرة البدء في برنامج الاخلاء الطبي الخاص بها».

واشار الى ان «ما لا يقل عن ٦٠٠٠ عراقي هم الآن على قائمة وزارة الصحة العراقية، بانتظار معالجة تحفظ حياتهم في الخارج.. لحالات تتضمن سرطان وامراض القلب والاضطرابات العصبية». وتابع «كثير من هؤلاء الذين على القائمة هم من الاطفال المصابين بانفجار القنابل والالغام، او الذين لا يمكن معالجة حالاتهم الطبية في المستشفيات العراقية.. بسبب النقص في الكوادر والمعدات والادوية».

وقال بيان منظمة الهجرة الدولية ان هذا البرنامج الذي يحتاج الى الدعم ايضا «يقوم بمطابقة المرضى مع عروض المساعدة التي تقدمها المستشفيات في الخارج».

ولفت الى انه في برنامج الاخلاء الطبي السابق في العراق «ساعدت المنظمة الدولية للهجرة ٣٠٠ مريض بين الاعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٥».

معوقات البناء الديمقراطي في العراق



منتصف الثلاثينيات ودعوات اية الله العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، عند سفره لعدد من البلدان العربية والصلاة في المسجد الاقصى، رأس دار التقرير الشيخ محمد تقي القمي بدعم من اية الله العظمى السيد البرجدي، وعمل بين علماء الازهر بشكل مكثف لاثبات ما نتج عن جهود السنين من حوار الفتوى الشهير التي اصدرها شيخ الجامع الازهر محمد شلتوت بجواز التعبد بالمذهب الجعفري. وانتهت هذه المرحلة بعد الضغط القومي الاشتراكي الذي ساعد حكومات العالم العربي منذ اواخر الستينيات الى اوائل الثمانينات.

واضاف ان عقد الثمانينات شهد العديد من الندوات واللقاءات كاستجابة لدعوات المهتمين بتطور الوضع الاسلامي السياسي بعد ان اندلعت الحرب العراقية - الايرانية وصدرت عشرات الكتب الطائفية وهي تشحن القراء بالعداء والكرهية ضد المسلمين الشيعة وللأسف كان مصدرها التشجيعي والمالي من الوهابيين والسلفيين، فجاء رد فعل المسلمين الواعين والحريصين على الوجود الديني وثباته عن الخضوع في صراع دموي خصوصاً وفضاعات الحرب الاهلية اللبنانية التي جرى بعض فصولها قتلاً على الهوية مثالة امام عقلاء الأمة من سياسيين وعلماء المسلمين.

تأسست عدة دوائر تهتم بموضوع الحوار مثل لجنة الجوار والعلاقات الاسلامية بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة ومجمع اهل البيت العالمي لحوار المذاهب الاسلامية في طهران، والعديد من التشكيلات في وزارة الاوقاف في البلدان العربية وكذلك مبادرات اهلية من علماء المسلمين. وكان الهدف الاساس في كل تلك الجهود «احلال الحوار بين اتباع المذاهب بديلاً عن المواجهة والصدام، والحوار يعني ضمناً تأسيس لمبدأ اخلاقي تبلور في نهاية العقد بـ(الاعتراف بالآخر).

واوضح ان مرحلة عقد التسعينات كانت مزدهرة في الحوارات بين المذاهب من خلال مشاركة المعاهد الاسلامية الملحقة بالجامعات والمراكز والمؤسسات

اقام المنتدى العراقي في ٥ نيسان الماضي، امسية فكرية استضاف فيها د. غانم جواد مسؤول النشاط الثقافي في مؤسسة الخوئي حول معوقات البناء الديمقراطي في العراق.

وفي تقديمه اكد الكاتب عبد المنعم الاعسم ان د. غانم له حضوره المتميز في المجال الفكري وفي دفاعه عن حقوق الانسان وفي تقبله الرأي والرأي الآخر. وفي محاضراته عن معوقات البناء الديمقراطي في العراق، تناول قضية التيار الاصلاح في الفكر الشيعي وموضوع التشجيع الشعبي، وغياب نظرية بناء الدولة في الفكر الشيعي. وأشار ان البحث في هذا الموضوع يدفعنا الى التمييز بين منطلقات واساليب الحوار بين الاديان عن المذاهب. فلكل حوار اهداف ووسائل ومؤسسات او شخصيات تشارك في العملية الحوارية، لكن ما يجمع بين الطرفين البحث عن المشتركات، وعن ارضية التعاون المشترك، وطرق التعايش السلمي بيان اتباع الاطراف المتحاور، فتحصر المهمة في موضوع العمل المشترك ولا تتعدى الى الحوار في «العقيدة» التي هي موضوع خلاف بين الاديان، لكن العقيدة متفق على اساسها عند المسلمين، ومختلفين في التفاصيل المذهبية والسياسية والتي اتخذ في بعض مقاطع التاريخ صبغة الصراعات المسلحة، فانتقلت الى موضوع «الطوائف المتصارعة» بدلاً من الاختلاف والاجتهادات المتعددة في الفقه الاسلامي.

وقال ان فكرة العودة الى الحوار بين المذاهب تعود الى بداية الثمانينات في القرن الماضي، عندما استشعرت الحاجة الماسة الى نوع من التكثيف للجهود والاتصال بين المذاهب الاسلامية على اثر تصاعد ما كان يعرف بـ«الصحة الاسلامية لمجابهة التحديات التي واجهت حركة المد الاسلامي بعد الثورة في ايران. ويمكن ان يمرحل خطوات الحوار الذهني الى عدة مستويات اهمها:

دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، تأسست في اربعينيات القرن الماضي بعد مؤتمر النجف الاشرف في

في ذكرى الشهداء الاكاديميين والعلماء العراقيين وتضامنا مع اكاديمي العراق تجاه الهجمة الارهابية

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي يلقيها نيابة عنه د. غازي درويش ○ كلمة الملحق الثقافي العراقي د. عبد الله الموسوي ○ كلمة السيد اديب منعم - يونسكو ○ كلمة رابطة الاكاديميين العراقيين - د. جاني كساب ○ كلمة مركز الخوئي ومناقشة بحث د. غانم جواد ○ مناقشة بحث د. محمد الربيعي ○صبيح الكلمات والرسائل القصيرة

الغداء

الجلسة الثانية - مناقشة (مسودة اولية لمقترحات عملية) ○ د. شيرزاد الطالباني ○ استراحة - شاي وقهوة

الجلسة الثالثة - مناقشة وقراءة النداء الختامي

○ د. غانم جواد

○ كلمة الختام - د. عباس الحسيني

يقوم المواطن العراقي زياد شلتاغ وللمرة الثانية بالمشاركة في ركضة لندن الخيرية لمسافة عشرة كيلومترات لجمع التبرعات للاطفال المحتاجين في العراق تبدأ الفعالية صباح يوم الاحد 2 تموز 2006 في الساعة 9:35 صباحاً من بيكاديلي وتنتهي عند جسر ويستمنستر. على من يرغب في دعم الفعالية.. يرجى التبرع على رقم الحساب التالي:
HSBC Acc. No: 11433377 Sort code: 40-45-20
أو الاتصال بالهاتف المحمول: 07956261391

مسابقة ركض خيرية لجمع التبرعات لصالح اطفال العراق

قسم الاطفال والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة في المنتدى العراقي

يقدم القسم خدمات متنوعة للاطفال والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة. تشمل الامور التالية:

- ١ - تقديم المشورة والنصح والدعم من اجل تمكين الاطفال والشباب للتغلب على الآثار الناجمة عن المصاعب التي يواجهونها او واجهوها.
- ٢ - مساعدة الاطفال والشباب ودعمهم في عملية التأقلم في المجتمع البريطاني.
- ٣ - توفير الدعم والمشورة للاطفال الذين يعانون من العنف العائلي، أو من التصرفات العدوانية في المدارس، أو المضايقات العنصرية، أو العادات السيئة مثل المخدرات والشقاوة...
- ٤ - توفير خدمات ترفيهية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كالذين يعانون من عاهات جسدية أو ذهنية.

عزيزي القارئ: إذا كان أحد افراد عائلتكم بحاجة الى خدمات القسم أو معلومات حول المساعدات المتوفرة للاطفال والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، أو إذا كنت تعرف عائلة عراقية بحاجة الى مساندة أو مشورة بهذا الصدد، فالرجاء الاتصال بالمنتدى العراقي على الرقم 02087415491، والتحدث مع السيد هاشم حسين علي.

مهرجان الافلام العراقية الوثائقية

في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) ٢٠٠٦/٥/٦ حتى ٢٠٠٦/٥/١٠ وذلك في

Thornhaugh Street, Russell Square, London WC1H 0XG

امسية الافتتاح في السادس من مايو (ايار) ٢٠٠٦ في قاعة بروناي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) سعر التذكرة ٨ باوند (أو ٥ باوند مع التخفيض) حيث تعرض الافلام القصيرة التالية: فيلم «عمر صديقي» انتاج ٢٠٠٥ اخرج مناف شاكر وفيلم «اين العراق» انتاج ٢٠٠٤ اخرج باز شمعون. الفيلم الرئيسي: اغنية الرجال المفقودين انتاج ٢٠٠٥ اخرج ليث عبد الامير ثم مناقشة مفتوحة مع ليث عبد الامير تترأس الجلسة الدكتورة نادية العلي مع: موسيقى واطباق عراقية ○ افلام اخرى يتضمنها المهرجان: ○ العراق وطني انتاج ٢٠٠٥ اخرج ميسون الباجه ○ العلكة الملعونة انتاج ٢٠٠٥ اخرج عمار سعد ○ احلام العصفير انتاج ٢٠٠٥ اخرج حيدر دفار ○ شاعر القصة انتاج ٢٠٠٠ اخرج محمد توفيق

والزيد المزيد من الافلام في انتظاركم، سيكون ضمن الحضور والمتحدثين اضافة الى مخرجي الافلام: زكي شهاب (المحرر السياسي لصحيفة الحياة)، ميسون الباجه جي (مخرجة) اندرو ستيكيا (مخرج مسرحي)، ليث عبد الامير (مخرج)، حيدر دفار (مخرج)، نادية العلي (اكاديمية)، عمار سعد (مخرج) ويحيى سعيد (اكاديمي). باستثناء امسية الافتتاح ستكون باقي ايام المهرجان في مسرح الخليبي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) ومجاناً.

للمزيد من المعلومات وللحصول على البرنامج الكامل للمهرجان تفضلوا بزيارة موقعنا على الانترنت:

www.marraya.org

يتم تشدين الموقع يوم السادس شهر نيسان ٢٠٠٦. لحجز تذاكر امسية الافتتاح يرجى ارسال تفاصيلك (اسمك وعنوانك ورقم هاتفك وعدد التذاكر المطلوبة) على الايميل التالي: marraya_association@hotmail.com

تهنئة خاصة بعيد المرأة العالمي (١)

يوم المرأة العالمي، يوم اعتزاز وفخر لجميع نساء العالم ومحبي السلام من اجل اعلاء صوت المرأة وتحقيق مكانتها الانسانية في المجتمعات المدنية وفي بلدان العالم اجمعه.. فهناك الملايين من النساء ترزح تحت وطأة ظروف الحرمان الشديد من حقوقهن الانسانية الاساسية، والاعتداءات عليهن، لا لشيء سوى انهن نساء!

وللمرأة العراقية، خصوصية في هذا اليوم الأغر.. ففي الامس، عانت ويلات الحروب والحصار التي سببها نهج النظام العراقي السابق في قمع الانسان العراقي ومصادرة حقوقه، ولم تكن المرأة العراقية بعيدة عن ما اصاب مجتمعها.. بل كان نصيبها اكبر في مواجهة القهر والجور والحرمان.. فهي ضحية التعذيب وزيالة السجون العراقية بسبب انتمائها السياسي والاجتماعي المناهض للسلطة القمعية، الى حد الاستشهاد والايثار.. وهي التكل بالاحزان لفقدان احبتها في حروب طاحنة.. وهي المناضلة من اجل تأمين لقمة العيش لها ولعائلتها نتيجة شظف الحياة خلال فترة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، واليوم، تعاني المرأة الأمرين نتيجة عدم الاستقرار الامني والارهاب المكتوي به العراق، الذي بات يهدد حياتها وحيات عائلتها، فقد شكلت النساء والاطفال نسبة ٢٠٪ من مجموع الضحايا المدنيين الذين يقدر عددهم بـ ٢٤٨٦٥ قتيل و ٤٢٥٠٠ جريح خلال السنتين الاخيرة، كما تشير اليه اخر الاحصائيات الرسمية.

لكنها وكعهدنا بها، تساهم الان بكل جدارة في العملية السياسية، وبفضالها الدؤوب وارادتها القوية تنتظر الان تحديات الاتفاق القريب من اجل وحيثها المدنية والسعي من اجل ضمان تطبيقها وسريان مفعولها، دعماً لها وللأسرة وللسير بثقة نحو دولة المؤسسات في عراق المستقبل.

وبهذه المناسبة، تتقدم الهيئة الادارية للملتقى النسائي العراقي في فرنسا باحر التهاني لجميع نساء العالم والمرأة العراقية خاصة.. في عيدها العالمي.. لتتوحد اصوات الجميع من اجل تحقيق مجتمع المساواة والعدالة

الهيئة الادارية للملتقى النسائي العراقي في فرنسا

٥ آذار ٢٠٠٦

(١) نص كلمة الملتقى النسائي العراقي في حفله بباريس بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٥

قاعة الشعب تاريخ من الفن والسياسة!

في الباب المعظم وبجانب وزارة الدفاع (سابقاً) وجامع الازبكية، تقع قاعة عريقة كانت حتى ثورة تموز ١٩٥٨، تدعى (قاعة الملك فيصل الاول) ويعد الثورة اطلق عليها اسم (قاعة الشعب) ويعود تاريخ انشائها الى اواسط ثلاثينات القرن الفائت.

وتم انجازها عام ١٩٢٩ بإشراف امين العاصمة آنذاك ارشد العمري الذي شغل في ما بعد منصب رئيس الوزراء لأكثر من مرة في العهد الملكي.

وكان الهدف من انشاء هذه القاعة هو توفير صالة فخمة لاستقبال ضيوف العراق من كبار الرسميين آنذاك واطلاعهم على شتى النشاطات الثقافية والفنية التي عرفتها بغداد منذ اوائل القرن العشرين، لذا فقد تم تصميمها وفق ارقى المواصفات المعمارية التي اشتهرت بها عواصم العالم ومدنه المتقدمة في ذلك الحين، حيث ضمت بالاضافة لصالها الدائرية ذات النمط الكلاسيكي الاصيل، خشبة للمشرح ومكانا للاوركسترا لاقامة الحفلات الموسيقية والنشاطات الفنية الأخرى، وفي هذا الضوء فقد قامت شهرة هذه القاعة على اسلوبها المعماري ذي الطراز الذي عرفته المسارح الأوروبية والأمريكية قبل نحو مائة عام، وقد وقف وراء تصميم هذه القاعة مجموعة من المماريين العسكريين الإنكليز وفي مقدمتهم (كوبر) و(نلسون) اللذان صمما مجموعة من الشواخص المعمارية في العراق كجامعة (البيت) في الاعظمية و(كلية الهندسة) في الباب

المعظم و(المحطة العالمية) في الكرخ، وكان الرائد المسرحي العراقي توماس حبيب قد قام بتصميم خشبة مسرح قاعة الشعب واقامة ملحقاتها من ستائر ومنظومات صوتية وضوئية. وقد شهدت (قاعة الملك فيصل الاول) ثم (قاعة الشعب) في ما بعد خلال اربعينيات وخمسينيات القرن الفائت عروضاً مسرحية متميزة قام ببطولتها رواد المسرح العراقي امثال حقي الشبلي وابراهيم جلال وجاسم العبودي وجعفر السعدي وامثالهم من الذين رقدوا الحركة المسرحية العراقية باعمال فنية ما زالت محفورة في ذاكرة عشاق المسرح في بغداد، بل في العراق كله، ومن المسرحيات التي شهدتها هذه القاعة العتيقة وبقيت عالقة في الازهار (مسرحية كلكامش) لسامى عبد الحميد التي قام بتمثيلها طلبة (اكاديمية الفنون الجميلة) وربما كانت هذه المسرحية آخر نشاط مهم شهدته هذه القاعة حتى سبعينيات القرن العشرين، وفي مطلع تسعينيات ذلك القرن تضائل شأن قاعة الشعب وتراجعت نشاطاتها الفنية التي اخذت تشهدها في اوقات متباعدة كحفلات فرقة الفنون الشعبية وبعض مهرجانات مسرح الطفل وسواها من النشاطات التي لم تترك بصمات واضحة فوق خارطة الفن العراقي.

وبالرغم من ارتباط قاعة الشعب بالفعاليات المسرحية والفنية عموماً، فان تاريخ العراق المعاصر ما انفك يتضوع بين ممراتها ومقاعدھا والواحها ومسرحها الذي شهد

احداثاً سياسية واجتماعية وثقافية شهدها العراق في عهده الملكي والجمهوري، فمسرحها قد شهد صولات وجولات لقادة الرأي والفكر والسياسة وخاصة في العهد الملكي، ففوق خشبته خطب وناقش وناظر معظم رؤساء الوزارات والوزراء والنواب والاعيان وساسة البلد الاخرين في ذلك العهد وفي المقدمة منهم نوري السعيد وتوفيق السويدي وصالح جبر وفاصل الجمالي ورشيد عالي الكيلاني واضرابهم من ذوي السلطة والشأن آنذاك، وكثيراً ما كانوا يصطحبون ضيوفهم الاجانب الى هذا المكان المرموق للنقاش والمفاوضة وابداء الرأي، مثال ذلك ان نوري السعيد قد اصطحب ضيفه رئيس الوزراء التركي الاسبق عدنان مندرس الى تلك القاعة للتباحث بشأن العلاقات العراقية التركية التي انتهت بعقد حلف بغداد في اواسط الخمسينيات القرن الفائت.

اما في العهد الجمهوري قد كان (آخر نشاط) شهدته هذه القاعة هو اعتصام الزعيم عبد الكريم قاسم فيها اثر انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ الذي ذهب ضحيته الزعيم قاسم، لتظل هذه القاعة التي ازدهرت في عقود سلفت، حبيسة الكتل الكونكريتية في الوقت الحاضر، بعد ان كانت الزهور تسيجها من الخارج وتنتشر في شتى ارجائها من الداخل.

مندرج الجبوري

شاعر وباحث عراقي
«منقول»

هي او هو؟

خالد القشطيني



طالما قيل لي، وكما نوهت سابقاً، ان مقالاتي تلقى اهتماماً واقبالاً أكثر بين الجنس اللطيف. وطبعاً ليس كل من في الجنس اللطيف لطيفة. يعني مثلاً هل يمكن ان نعتبر غولدا مثير من الجنس اللطيف؟ فليكن ما يكون. المهم هو ما قيل لي ان الجنس اللطيف يستلطفن مقالاتي وهذا لطف كبير منهن. ربما لهذا سموهن بالجنس اللطيف.

غير انني من المؤمنين بالديمقراطية والممارسين لها. فاذا كانت اكثرية من يقرأون مقالاتي نساء فالمفروض ان اخاطبهن فأقول «القارئة المحترمة» وليس «القاري» المحترم»، و«القارئات الفاضلات» وليس «القراء الافاضل». واقول ذلك بصورة خاصة بعد ان اصبحت النساء يشكلن الاكثرية الساحقة في معظم البلدان العربية. فلماذا نوجه خطابنا للذكور الذين لا يمثلون غير الاقلية؟

هناك شذوذ كبير ومهانة للمرأة فيما نكتب. لا أجد الكتاب يخاطبون المرأة الا في مواضيع الطبخ وتنظيف البيت. تقرأهم دائماً يقولون: «خذي بيضتين واخلفيهما مع شيء من الحليب... الخ.» لماذا يفترضون ان من سيقلي الأومليت امرأة وليس رجلاً؟

تنتقل الى الصفحات الأخرى في المجلة او الجريدة فتجد المحرر يقول: "وكما يعرف القاريء الفاضل ان المسألة الفلسطينية كيت وكيت... هنا تجد الكاتب يخاطب الذكر فقط على اعتبار ان المرأة لا تعرف شيئاً عن المسألة الفلسطينية رغم انها هي الضحية الأولى لها. انها تعرف فقط كيف تقلي البيض وان كانت محرومة من اكله. فهي تقلي البيض ليأكله الرجل.

ولربما يعود هذا الاستعمال العنصري للصفات المرتبطة مع المخاطبة: القاريء الكريم وسيد القاريء الفاضل وحضرات القراء الأعزاء. يظهر ان الكتاب والمحررين يجدون بعض الصعوبة في ربط صفات الكرم والفضل والعزة بالمرأة. كيف لي وانا الكاتب الفلاني اعترف بأي فضل لها، ناهيك ان اعطيها صفة السيادة علي! سيدتي القارئة! اعوذ بالله.

يعني اين سيودي بنا هذا الزمان؟ ولكنني اليوم المرأة العربية على اوضاعها. فعندما كتبت روايتي «من جد لا يجد» واعطيت مسودتها للزميلة «الفاضلة» هادية سعيد لمراجعتها، عادت الي في غضب شديد. قالت كيف تجرؤ على حذف نون النسوة؟ قلت لها فعلت ذلك لخاطرك. اريد ان اساويك مع الرجل. قالت العن ابو المساواة! رجّع لنا نون النسوة يا رجل ولا تعبت بأصول اللغة العربية. وكان ما كان. قضيت اسبوعين اصحح المسودة وتأنيت المرأة فيها.

واستحق ما حصل لي. هذا عقاب لي على استشارة امرأة. الحقيقة ان اللغة كثيراً ما تعكس التفكير، مثلما ان التفكير كثيراً ما يؤثر على صياغة اللغة. فالانغلو سكسون، وهم اقل الأمم اضطهاداً للمرأة، قلما يميزون بين الذكر والأنثى في لغتهم. فلا يوجد عندهم شاعر وشاعرة وكاتب وكاتبة وقاريء وقارئة.

ولا يتغير الفعل او الصفة او الجمع بالتذكير والتأنيث. وهذا ما يبسر الأمر لهم. واين ذلك مما نفعله نحن فيضطر المحاضر عندنا لأن يكرر ويقول: «ايها المستمعين الكرام، ايها المستمعات الكريمات...» لا يقول ذلك الا ويصححه احد المستمعين «ايها».

لست من المسؤولين عن اصلاح اللغة ولكنني من المتمسكين بممارسة الديمقراطية، ويصفتي هذه وفي ضوء الاكثرية الأنثوية لمجتمعنا العربي المعاصر فسأوجه خطابي حيثما اقتضى الأمر، يا سيدتي القارئة الفاضلة، بصيغة التأنيث.

نداء من مدير عام اليونسكو

من اجل التضامن مع الجامعيين العراقيين

وجه مدير عام اليونسكو، كويشير ماتسورا، في ١٤ ابريل (نيسان) ٢٠٠٦ نداء الى المجتمع الدولي من اجل مؤازرة الجامعيين ورجال الفكر العراقيين، وطالب باتخاذ تدابير لحمايتهم من العنف، قال: «اني اناشد المجتمع الدولي ان يظهر تضامنه مع الجامعيين ورجال الفكر العراقيين اذ هم ضحايا حملة عنف شنعاء».

وقد ادلى المدير العام بتصريحه هذا، على اثر لقاء بينه وبين السفير محيي الخطيب، مندوب العراق الدائم لدى اليونسكو، وممثلي شبكتين دوليتين للمثقفين تعملان على حماية الجامعيين العراقيين. ولفت هؤلاء خلال اللقاء الى ان كثيراً من حالات التهديد والاختطاف والاعتقال استهدفت جامعيين عراقيين، كما افادوا ان كثيرين منهم يمنعون من ممارسة عملهم ويفكرون في مغادرة البلاد، في وقت ثبت فيه ان اسهامهم لا غنى عنه لاعادة بناء العراق. وشددوا على ان تدهور الحالة الامنية داخل الحرم الجامعية يشوش ايضا ظروف عمل الطلبة ويقوض جهودهم.

وطلب السفير، اثناء هذه المحادثة، من المدير العام المساندة في توعية الجمهور والتشجيع على توفير دعم دولي للجامعيين العراقيين. فوعد كويشيرو ماتسورا بان «اليونسكو ستدرس مقترحات تتعلق بدعم

الجامعيين ورجال الفكر العراقيين وب حمايتهم». و اضاف ان «العراق اشتهر على مدى سنين في مجال الفكر والتعليم في منطقة الشرق الاوسط، وان اليونسكو تعهدت ان تصنع كل ما بوسعها لمساعدته على اعادة بناء نظامه التعليمي وتنمية قدراته. وهذا امر جوهري لكي يتمكن العراق من اعادة مستقبل افضل عن طريق التربية والحوار والتبادل».

ويزداد يوماً عن يوم انخراط مكتب اليونسكو لدى العراق، في مشاركة السلطات العراقية العمل على انشاء شبكة تضامن دولية بين الجامعات العراقية والاجنبية. وعن طريق المنظمة يجري ايضا تزويد العراق بمعدات ومساعدات لوجستية من اجل اعادة بناء نظامه التعليمي.

وقد اتت المحادثة في وقت تفيد التقارير عن تفاقم العنف الذي يستهدف اوساط الجامعيين ورجال الفكر العراقيين، وقد صدر عن المشاركين في مؤتمر - انعقد في جامعة وستمينستر (المملكة المتحدة) بتاريخ ٨ ابريل (نيسان) نداء وجهوه الى المنظمات الدولية، بما فيها اليونسكو، يناشدونها ان تمد يد المساعدة الى الجامعيين ورجال الفكر العراقيين. فقد افاد مركز الدراسات والبحوث المعني بالعالم العربي والمتوسطي انه، منذ عام ٢٠٠٣ حتى اليوم، تم اغتيال نحو ١٨٠ جامعي عراقياً، ودفع الآلاف منهم الى المنفى.

يعرف اهمية البرنامج والخدمة التي يقدمها فطلب 500 مليون دولار وبعد مفاوضات مرهقة استمرت حتى 98 وافق صابر على بيع البرنامج بـ 400 مليون دولار، على شرط ان يتم تعيينه كخبير في شركة ميكروسوفت واليوم وصل مستخدمو البريد الساخن الى 90 مليون شخص وينتسب اليه يوميا ما يقارب 3000 مستخدم حول العالم.

اما صابر فلم يتوقف عن عمله كمبرمج بل ومن آخر ابتكاراته برنامج يدعى (آرزو) يوفر بيئة آمنة للمتلقي عبر الانترنت، وقد اصبح من الثراء والشهرة بحيث استضافه رئيس امريكا السابق بيل كلينتون والرئيس شيرك ورئيس الوزراء الهندي بهاري فاجباني. وما يزيد من الاعجاب بشخصية صابر انه ما ان استلم ثروته حتى بنى العديد من المعاهد في بلاده وساعد كثيراً من الطلاب المحرومين على اكمال تعليمهم، حتى انه يقال ان ثروته انخفضت بسرعه الى 100 مليون دولار ان صابر قصة نجاح مميزة تستحق الدراسة والنشأة والتأثر بها كما انه نموذج وفاء كبير جدا لبلاده.

«منقول»

وكانت مناقشاتهما تلك تتم ضمن الدائرة المغلقة الخاصة بالشركة التي يعملان بها وحين اكتشفهما رئيسهما المباشر حذرهما من استعمال خدمة الشركة في المناقشات الخاصة عندها فكر (صابر) بابتكار برنامج يوفر لكل انسان بريده الخاص وهكذا عمل سرا على اختراع البريد الساخن واخرجه للجماهير عام 1996 وبسرعه انتشر البرنامج بين مستخدمي الانترنت لانه وفر لهم اربع ميزات لا يمكن منافستها والمميزات هي كما يلي:

- ١ - ان هذا البريد مجاني
- ٢ - فردي
- ٣ - سري

٤ - ومن الممكن استعماله من اي مكان بالعالم وحين تجاوز عدد المشتركين في اول عام العشرة ملايين بدأ يثير غيرة (بيل جيتس) رئيس شركة ميكروسوفت واغنى رجل في العالم وهكذا قررت ميكروسوفت شراء البريد الساخن وضمه الى بيئة الويندوز التشغيلية، وفي خريف 97 عرضت على صابرمبلغ 50 مليون دولار غير ان صابر كان

كلنا نعرف ونستعمل الهوت ميل لكن من منا يعرف من اخترعه؟ المخترع هو مواطن هندي... نعم لا تتعجبون فالمخترع ليس امريكي بل هو هندي..

البريد الساخن (hotmail) هوتميل هو اكثر ما يستخدم من انواع البريد حول العالم وهو تابع لشركة ميكروسوفت الامريكية وهو ضمن بيئة ويندوز التشغيلية وخلف هذا البريد الساخن قصة نجاح شخصية تستحق ان نذكرها، وخصوصاً كما يبدو من اسم صاحبها انه مسلم. فصاحب هذا الاختراع هو: صابر باتيا ففي عام 1988 قدم صابر الى امريكا للدراسة في جامعة ستانفورد وقد تخرج بامتياز مما اهله للعمل لدى احدى شركات الانترنت مبرمجاً وهناك تعرف على شاب تخرج من نفس الجامعة يدعى: جاك سميث. وقد تناقشا كثيراً في كيفية تأسيس شركتهما للحاق بركب الانترنت

العقائد الشعبية العراقية بين العصرين العباسي والمعاصر

أ.د. داود سلوم

ان العقائد والخرافات الشعبية التي سجلها التوحيدي في كتبه ما زالت تعيش بيننا بشكل او باخر وقد استدعاني ذلك للبحث عن بعض النساء الشعبيات اللاتي يمكن ان يرفدنني بالمعلومات الشعبية. وقد اهتمت الى الراوية رج. وقد رفضت ان اذكر اسمها صراحة وهي معرفة بالهامش في هذه المقالة. وكان منهجي ان اقرأ عليها الخرافة كما سجلها التوحيدي ثم انقل تعليقها عليها. وقد وجدت ان نسبة كبيرة من هذه الخرافات تكاد تكون متطابقة الى حد كبير. ولعل هذه الخرافات هي امتداد لاماد ابعد من زمن التوحيدي ولعلها تعود الى ما قبل التاريخ كان العراقيون يؤمنون بها فاستلمها التوحيدي وسجلها دون البحث في جذورها ولعلنا في المستقبل نقع على بعض هذه الاصول في التراث الشعبي العراقي القديم.

ويمكن ان ننظر الى هذا التواصل بين الثقافتين العليا والدنيا من زاوية اخرى ونريد ان نعرف كيف انتهت هذه العقائد الشعبية والسنن والمأثورات التي رواها التوحيدي ورفعها الى مستوى الثقافة العليا بتسجيلها في كتب الادب العربي؟ هل اصبحت نصوصا جامدة تمثل عقائد متحجرة او ما زالت عقائد فاعلة في الحياة الشعبية بعد الف عام من تسجيلها؟

للقيام بهذا النوع من البحث لمعرفة التواصل في العقائد الشعبية بعد انتقالها الى التسجيل الادبي اضطررت الى اللجوء الى عمل ميداني قصير الامد واستشرت سيدة مثقفة الا انها قريبة من الحياة الشعبية ولا يمتنعها اعتقادها بالعلم والطلب من الايمان بالسنن الشعبية التي يعتقد بها مجتمعها. والراوية هي السيدة (رج) من بغداد وتبلغ من العمر 44 سنة وتعمل معلمة وام لعدد من الاولاد تفضلت بالاستماع الى قائمة التوحيدي والتعليق عليها مادة مادة وكانت توضح وتشرح ما تبقى من العقائد التي سجلها التوحيدي وتشير الى تحويرها وتبديلها وما الى ذلك وعلينا ان نوضح ان اغلب من يعتقد بهذه العقائد اليوم هم النساء.

وسوف اثبت هنا قول التوحيدي وتعليق الراوية عليه في العقائد الباقية التي ما زالت تمارس في المجتمع العراقي الشبيه بالريفي.

١ - قال التوحيدي: واذا حكته يده قال: اخذ دراهم. قالت الراوية: ما زالت العقيدة تعتقد بها النساء في بغداد.

٢ - قال التوحيدي: واذا حكته رجله قال: امشي الى مكان بعيد قالت الراوية: تعتقد المرأة اذا حكها اصبع القدم فان شخصا ما يستغيثها واذا حكها كعب قدمها فالمستغيث امرأة ولذلك تعقد ذيل الثوب وتعضه حتى يصاب ذو الغيبة بالم في بطنه.

٣ - قال التوحيدي: واذا حكه انفه قال: اكل لحما. قالت الراوية: ما زالت العقيدة حية وتقول المرأة اذا حكها انفها ان (خشمي يلغمني) وسوف اكل لحما او سمكا.

٤ - قال التوحيدي: اذا اختلجت العين من اسفل قال: سوف ابكي اسأل الله السلامة.

قالت الراوية اذا رمشت العين قالت صاحبها: (سرينا ولا تضرينا) ومعنى هذا توقع مصيبة محتملة.

٥ - قال التوحيدي: ولا يقولون بالليل: حية ويقولون طويلة واذا غلط احداهم فقال (حية) قالها ثلاث مرات.

قالت الراوية: اذا رؤيت الحية في الليل لا ينطق باسمها، وانما يقال هذا حبل كي لا تهرب ولكي يتمكن الانسان من قتلها.

وبمناسبة هذا: فان البيض لا يسمى باسمه في الليل وتسمى البيضة: درة ولا يمكن استعارة البيض ولا يشتري ليلا واذا احدثهم اكل بيضا فعليه ان يقول (يكفيكم شر الغيظ واذا قالت امرأة بيضة.

في بيت الجيران ليلا فعليها ان تخلع عباؤها وتقلبها ثم تعود لتلبسها تفعل ذلك ثلاث مرات لدفع الازي المتوقع الذي يقع على الجيران.

٦ - قال التوحيدي: واذا كسف القمر ضربوا الطست وقالوا يارب خلصه..

قالت الراوية: كانت العقيدة موجودة في بغداد الى حدود الاربعينيات ويضرب الصبية اللعب الفارغة او الصحوون بالعصي وهم ينشدون.

يا حوته يا منحوته

فكي كمرنه العالي

وجان ما تفكيته

اضربح بتوثيه

ولعل العقيدة ما زالت موجودة في بعض انحاء الريف العراقي او المدن الصغيرة.

٧ - قال التوحيدي واذا طنت اذن احدثهم قال ترى من ذكرني؟ قالت الراوية: اذا طنت اذن احدثهم فمعنى هذا ان ملك الموت يناديه ويقول (ما ناسيك ما ناسيك).

٨ - قال التوحيدي: واذا صاح الغراب قالوا خير وانت شر طير قالت الراوية: اذا نطق الغراب قال الناس (خير ابو خضير).

٩ - قال التوحيدي: ويكرهون البول في الميزاب ويقولون هي منازل القمر قالت الراوية لا يزال في الميزاب لان المعتقد به ان الرزق ينقطع لذلك ولان الميزاب ينزل فيه الرزق الى صحن الدار ولا ينزل الرزق الا من مكان طاهر.

١٠ - قال التوحيدي: واذا مسح احداهم يده بثوب صاحبه بصق وقال: حتى لا ابغضه..

قالت الراوية: اذا شرب احداهم الماء بعد صديقه يجب ان يدلق بعضه على الارض حتى لا يبغضه.

١١ - قال التوحيدي: واذا رش على وجه انسان ماء قبل يده وقال: حتى لا يصير نمشا.

قالت: يعتقد ان اكل الرز نبيئا يسبب النمش في الوجه.

١٢ - قال التوحيدي: واذا صاححت اليومة قالوا: منا السكين ومنك اللحم.

قالت الراوية: نداء اليوم لليومة اذا صاححت هو: (سكين وملح)..

١٣ - قال التوحيدي: واذا راوا الشمس حارة قالوا: يجي غدا مطر..

قالت الراوية: يعتقد ان اليوم المشمس في الشتاء يعقبه مطر، ويسمى هذا اليوم الشتائي المشمس: (نهار مطرود)..

١٤ - قال التوحيدي: واذا غسلت السنور وجهها قالوا: هدية.

قالت الراوية: اذا غسلت السنور وجهها توقعا ضيفا، واذا كنس الصبي توقعا عودة غائب..

١٥ - قال التوحيدي: واذا خرج باحدثهم دمل شد في تكتة حفصة غير مشقوبة..

قالت الراوية: توضع الحفصة في جيب صاحب الدم لطرده العين الشريرة التي تفلق الحفصة بسبب اذائها.

١٦ - قال التوحيدي: واذا بكى الصبي لطحوا اسفل رجله بنيلج، واذا اصابته العين اخذوا له بول سبعة انفس احداهم حبشي وصبوه عليه.

قالت الراوية: تبول عجوز وتضع بعض بولها على ابهام قدمها، ومن هذا البيل يدهن الطفل لذهاب العين.

١٧ - قال التوحيدي: واذا اخذه الفواق (الشهقة العالية) عقد بيديه اربعا وثلاثين وزعم انه يسكن.

قالت الراوية: لا زالة الفواق (الشهقة) يجب مواجهة المصاب به.

بسؤال محرج غير متوقع، مثل: لماذا سرقت نقودي؟

١٨ - قال ابو حيان: واذا اشتكى من معدته ذهبوا به الى اللوايبة.

قالت الراوية ان هذا يسمى (ب) الصرة المشلوعة = الصرة المقلوعة)

وتعالج بوضع الدبس والطحين ممزوجين على السرة ثم الصاق الكفكير بالدبس ورفع بقوة الى اعلى مرات عديدة لاعادة السرة الى مكانها.

١٩ - قال التوحيدي وزعموا ان من اكل لحم سنور اسود لم يعمل فيه السحر. قالت الراوية: اذا قلبت المرأة عباؤها او ثوبها على رأسها لم يؤثر فيها السحر.

٢٠ - قال التوحيدي واذا راوا في الافق حمرة قالوا: في السماء نار وصاحوا الصلاة الصلاة..

قالت الراوية: يعتقد ان حمرة السماء ايدان بقيام حرب وسفك دماء وتسمى هذه الحمرة (ب) شمس الموتة = الموتى).

«منقول»

فلغة راس

وفاء عبد الرزاق

«كُتَيْبٌ وَكُتَيْبَةٌ»



احكي لكم يا اخوان حكاية الشاب «كُتَيْبٌ» الذي له من العمر ثمانية عشر عاما، عرف بكلمته الحرة وافكاره الانسانية والتي جعلته قريبا جدا من زملائه في المدرسة الذين يعتبرون ان الشعوب ولدت حرة وستبقى حرة.. هذا الشاب احب صبوية تصغره بسنتين اسمها «كُتَيْبَةٌ» عشقها لوجهها الصبوح وقامتها الفارعة وشعرها الاسود المسترسل على كتفها كليل حريري

«وشوية شوية» تحولت الرسائل من رسائل بالنظرات الى رسائل كتابية ثم لقاءات بعد انتهاء الدوام المدرسي.. التقارب بين افكارهما كان الدافع لاتفاقيهما على الزواج.. فطلب منها ذات يوم ان يأتي وعائلته لخطبتها من اهلها.

في اللقاء الاول للعائلتين حصلت مشادة بين اهل «كُتَيْبٌ» واهل «كُتَيْبَةٌ» ان كان شرط والدها ان لا يتم عقد القران الا في يوم صحو «هذا عرف العشيرة»، وبما ان الجو كان ملبدا بالغيوم بقي الحب قيد الكتمان وبقيت الخطوبة رهينة الصحو. ومرت يا اخوان السنون و«كُتَيْبٌ» عمره الان اربع واربعون سنة وكُتَيْبَةٌ اثنتان واربعون. لم يثنهما الشيب او الانتظار، وذات يوم سمعا عن فرج جاء من السماء، فقد قررت الغيوم ان ترتاح ليومين وتعود الى ديارها التي جاءت منها. ففرحا بالفرج القادم واسرعا بتهيئة دعوات الفرح «والذي منه» وكان «كُتَيْبٌ» يغني «هذا موانصاف منك خطبتك هلكتك طول» وتشاورا ابن تكون حفلة القران «في بيت جارهم خلف» خلف ماكو في بيتهم ماي فالنهر الذي قرب دارهم مريض، اجابته: لا ليكن في بيت خالي «محمد» لكن الخال محمد ما عنده غير الفانوس واللآلة والحجبة كهرياء مصابة بمرض السل فمن يزغرد لهما.. أما نورة خالتها.. فتوفت بالسكتة القلبية وقت غاب زوجها ولم تعرف مصيره لحد وفاتها، فوصل اتفاقهما على ان ينتقل الضيوف والعائلتان الى بيت «كُتَيْبٌ» وبما ان الحظ «يفلكتك» فقد رجعت الغيوم دون سابق انذار ولكن بمطر هذه المرة.. والمطر غزير.. ففرحا ونزلا الشارع فاردين الانزع يغنيان.

- انزل أيها المطر اغسلنا

سمعهما السيد «برق» فزقق ورعد وبعث رسائل ومناشير مع المطر.. اخذت كُتَيْبَةٌ تقرأ على حبيبها احد المناشير المبللة.

- كل من اسمه كُتَيْبٌ وكُتَيْبَةٌ ويحملان افكارا هدامة عن الحب والعشق لا بد من حرقهما..

أخذوا ركنا من الشارع وراحا يتطلعان في وجهي بعضهما «هذا مو

انصاف منك فلكتك هلكتك طول»

وعلى ما يبدو ان هذه الاغنية سترافقهما حتى القبر

ودمتم اعزائي بس «بدون فلكات».

عرض الاصدار الكامل: تاريخ لغة الإشارة

الوحيدة المعترف بها خلال قرن تقريبا في اوربا الغربية وبعض الجهات في الولايات المتحدة فكان يمنع على الصم منعا باتا استعمال لغة الإشارة في المدارس المختصة لكن هذا المنع لم يحل دون استعمال الصم للغة الاشارية فيما بينهم.

وعاد الاهتمام بلغة الاشارة بدءا من ستينات القرن العشرين اذ نما وعي لدى الصم الامريكيين ان فرض الاسوياء وبدأوا ينظرون الى انفسهم كأقلية مثل العديد من الجاليات الاجنبية غير الناطقة بالانكليزية والموجودة في الولايات المتحدة وقامت ابحاث حول لغة الاشارة في جامعة غالوديه اعادتها شيئا من الاعتبار لهذه اللغة ثم ظهر اهتمام في الدول الاسكندنافية بها اما في اوربا الغربية ولا سيما فرنسا وايطاليا وبلجيكا واسبانيا فلم تهتم بهذه اللغة الا في منتصف السبعينات.

ولمن اراد التعرف اكثر على لغة الاشارة بإمكانه تحميل الخط التالي وهو خط ترونايب للغة الاشارة يمكنك اضافته الى خطوط الويندوز.

واول من بادر الى تنظيمها وتقنينها هو دولابي الذي نظم الاشارات التي يستعملها الصم ودونها في قاموس صغير واصبحت هذه اللغة اللغة الاساسية في المدارس التي كان يشرف عليها.

ومن بين من شارك في نشر هذه اللغة غالوديه الذي سافر سنة ١٨١٧ الى امريكا واسس مدرسة لتعليم الصم تحمل الى اليوم اسمه بعد ما تطورت الى ان اصبحت اليوم اول جامعة في العالم تعتنى بالتعليم العالي للصم والبحوث والدراسات ويرأسها عميد اصم ويشكل الصم نسبة عالية من الاساتذة وتعتمد فيها لغة الاشارة بالدرجة الاولى.

وقد تعرضت الطريقة الاشارية الى هجوم شديد من انصار الطريقة الشفوية وتم منع هذه الطريقة في المؤتمر الدولي الذي انعقد عام ١٨٨٠ في مدينة ميلانو وفرض الطريقة الشفوية التي بقيت

ترجع اقدم المحاولات المعروفة المتصلة بتنمية قدرات الاتصال لدى الاصم الى رجلين الاول اسباني بدور بانس دوليون والثاني فرنسي دولابي وقد عاشا في القرن السابع عشر.

اهتم دوليون بتنمية التواصل الشفوي لدى الاصم وقد نجح في تعليم قراءة اللغة اللاتينية لشقيقتين اصميين وطريقته لا تبعد كثيرا عن الطريقة الشفوية الحالية المعتمدة على قراءة الشفاه.

وظهرت في الفترة ذاتها تقريبا طريقة اجدية الاصابع التي ترمز الى الحروف في الابجديات المختلفة عن طريق اوضاع معينة لليد والاصابع، وذلك بطريقة اصطلاحية تماما.

اما لغة الاشارة فقد وجدت بشكل تلقائي لدى الاصم وكانت تتسم دائما بالمحلية فتختلف من بلد الى اخر ومن جهة الى اخرى.

إسلوب الحياة يؤثر على صحة المخ

أوضح بحث جديد ان هناك ادلة متزايدة على ان اسلوب الحياة المفيد للقلب يفيد المخ ايضا في حالات المسنين. وفي دراسات أجريت على كبار السن اكتشفت لجنة من الخبراء ان بعض العوامل التي تؤثر على صحة القلب مثل ارتفاع ضغط الدم وداء السكري وممارسة التدريبات يبدو ان لها اهمية كبرى على الوظائف المعرفية للأشخاص الذين شملتهم الدراسات.

وتشير الوظائف المعرفية على سبيل المثال الى قدرة الشخص على التعلم والتفكير السليم والتذكر وهي قدرات تضعف مع الوقت. وفي بعض الحالات يكون الضعف جزء من عملية تؤدي الى الاصابة بمرض الزايمر او اشكال اخرى من العته. ولكن هناك عددا متزايدا من الدراسات تقول ان عوامل تتعلق باسلوب الحياة يمكن التحكم فيها مثل ممارسة التدريبات والانشطة الذهنية والاجتماعية يبدو انها تحد من خطر التدهور المعرفي والعته.

وقال هيو سي. هندي من مركز ابحاث المسنين في جامعة انديانا في انديانابوليس ان الخروج للتنزه يوميا قد لا يمنع الاصابة بالزايمر ولكنه قد يؤجله. وكان هندي يراس اللجنة التي أجرت المراجعة والتي نشرت في دورية الزايمر والعته الصادرة عن جمعية الزايمر. وشملت المراجعة 96 تحليلا 26 دراسة من امريكا الشمالية واوروبا تتبعت اعدادا كبيرة من المسنين ودرست صحتهم المعرفية والعاطفية. وقال هندي ان النتيجة كانت وجود مستوى غير متوقع من التوافق بين بعض عناصر الخطر.

وقال لدورية رويترز هيلث «فوجئنا ان هناك بعض اوجه الاتفاق». ومن ضمن عناصر الاتفاق المكتشفة وجود صلة بين الاصابة بارتفاع ضغط الدم وبين ضعف الوظائف المعرفية وصلة بين ممارسة التدريبات بشكل منتظم وبين التمتع بقدرات معرفية اقوى. وأشارت دراسات الى وجود علاقة بين السكري وزيادة الوزن من ناحية وبين ضعف القوى المعرفية المتعلقة بالسن.

وقال هندي ان اسباب هذه الصلات لم يتم التعرف عليها بشكل كامل بعد ولكن تلف الاوعية الدموية سواء الكبيرة منها بفعل الجلطات او الصغيرة بسبب تراكم المواد الدهنية على جدرانها الداخلية على مر السنين قد تكون من ضمن الاسباب. وقال هندي وزملاؤه ان نفس ما ينصح به من اجل صحة القلب من ممارسة تدريبات معتدلة واتباع نظام غذائي صحي والوقاية من او التحكم في ضغط الدم والسكري يمكن النصح به من اجل السلامة الذهنية ايضا. وأوضح هندي انه فيما يتعلق بالتدريبات فان الابحاث التي اجريت على حيوانات توضح انه قد يكون لها تأثير وقائي مباشر على خلايا المخ. وازداد «يبدو بالفعل ان التدريبات مهمة». وأشار هندي الى انه على الرغم من ان مقدار التدريبات اللازمة للصحة يظل غير واضح فان ممارسة أنشطة متوسطة مثل المشي هي فكرة جيدة من اجل الصحة بشكل اجمالي. وأوضحت دراسات اخرى ان ممارسة تدريبات ذهنية قد تكون مهمة ايضا. فكبار السن الذين يستمرون في حالة نشاط ذهني بفعل القراءة او هوايات اخرى قد لا يحدث لديهم تدهور معرفي سريع ونفس الشيء في حالة النشاط الاجتماعي. وقال هندي «الاشياء التي تبدو مفيدة من اجل صحتك بشكل اجمالي... ربما تكون مفيدة لصحة مخك».



الخلافاات العائلية تؤثر على صحة القلب

«صامتة» لان الأزواج كانوا يعلمون انهم تحت الرقابة.

وتم تقسيم النقاشات حسب الاوصاف التالية: عدائية، ودية، مائلة الى الخضوع، تسلطية او قابلة للسيطرة. وعلى سبيل المثال فان تعليقات مثل «انك غبي في بعض الاحيان» او «انت سلبي على الدوام» تم تصنيفها على انها عدائية او تسلطية. وعندما تم تحليل النتائج، وجد ان الزوجات اللواتي ادلين بتعليقات حادة خلال النقاشات ارتفعت لديهن مستويات تصلب الشرايين التي تزود القلب بالدم.

في المقابل، فان الأزواج الذين اظهروا سلوكا احتوائيا او تسلطيا والذين كان لدى زوجاتهم مثل هذا السلوك كان لديهم ميل اكبر للتعرض لمشكلات في الشرايين.

BBCArabic.com

وجدت دراسة امريكية ان الخلافاات العائلية يمكن ان تؤدي الى مشكلات في الشرايين وتؤثر على صحة القلب. وطبقا للدراسة التي شملت 150 زوجا وجرت في جامعة يوتا، فإن سبب الضرر يختلف حسب الجنس. وذكرت الدراسة ان امراض الشرايين عند المرأة ترتبط بما اذا كانت هي او زوجها يملكان شخصية عدائية، اما عند الرجل فان سبب الامراض لديه تنشأ نتيجة ميله او ميل زوجته الى ضبط اعصابهما. وشملت الدراسة اختيار 150 زوجا وزوجة، ولم تظهر لدى أي منهم اعراض تشير الى اصابتهن بأمراض في شرايين القلب. وطلب من هؤلاء الأزواج اختيار موضوع مثل المال او الاقارب او الاطفال او الاجازات التي عادة ما تسبب الخلافاات بين الأزواج. وكان يتم تصوير الأزواج خلال هذه النقاشات ويراقبهم طلاب علم نفس، وتم افتراض ان هذه النقاشات ستكون

فقر الدم بنقص الحديد عند الأطفال

تتراوح كمية الحديد الإجمالية في جسم المولود الجديد حديث الولادة ما بين (1 - 2/1) غرام، بينما تبلغ هذه الكمية في البالغين ما بين (4.5 - 5) غرام، أي ما يكفي لصناعة مسمار متوسط الحجم والطول. ولكي يبني المولود الجديد هذا النقص في الاحتياطي من مادة الحديد يلزمه يوميا ما يعادل (1 - 1.5) ملغ من هذه المادة، وذلك طيلة فترة حياته، وبما أن عشرة بالمائة فقط من الحديد الذي يصل إلى الأمعاء يتم امتصاصه، لذلك يجب أن تكون الوجبة الغذائية لأي طفل تحتوي على كمية من الحديد لا تقل عن (10 - 15) ملغ/يوماً. ويتم امتصاص الحديد في الأمعاء الدقيقة، العوامل التي تساعد على امتصاص الحديد هي:

- زيادة حاجة الجسم له.
- حموضة المعدة.
- فيتامين ج (سي C).
- يغلب أن تظهر أعراض فقر الدم بنقص الحديد في الأطفال ما بين الشهر التاسع إلى الشهر الرابع والعشرين من العمر. ولعل من أهم أعراض وعلامات هذا المرض هي:
- الشحوب: ويكون ملحوظاً في الأغشية المخاطية لملتحمه العين، وفي الشفاه، وفي راحة الكفين، وسرير الظفر. أما إذا تقدم المرض فيكون الشحوب واضحاً في جميع أنحاء الجلد.
- ضعف الشهية
- تغيرات في الجلد والأغشية المخاطية
- أكل التراب
- أعراض وعلامات عصبية: وتشاهد في الحالات المزمنة وغير المعالجة (مثل النرفزة والعصبية).

العلاج

تعتبر أملاح الحديد ferrous التي تعطى عن طريق الفم هي المفضلة في العلاج، فهي غنية بالحديد، وسهلة الامتصاص، ورخيصة الثمن، وقليلة الأعراض الجانبية. ومن أهمها: ferrous sulphate, f.gluconate, f. fumarate (6 ملغ / كغ / يوميا) على ثلاث جرعات بعد الأكل (قطرات للرضع، وشراب للأطفال).

يستمر العلاج حتى تعود معطيات الدم إلى الطبيعي، ثم نضيف فترة (4 - 6) أسابيع لملء المخازن الفارغة. آخر من تأثر بنقص الحديد (وهي الخمائر) هي أول من تنتعش بالعلاج، ويتم ذلك في غضون (12 - 24) ساعة، حيث تتحسن الشهية، وتنتاشى الأعراض العصبية.

ثم تبدأ معطيات الدم بالتحسن، ويستغرق ذلك فترة تتراوح من (36 ساعة) إلى (شهر). فتزداد خلوية نخاع العظم، وتكثر الشبكيات retcs في الدوران الدموي، ويرتفع الهيموغلوبين في الدم، وتأخذ الكريات الحمراء صفاتها وأشكالها الطبيعية.

ثم تبدأ المخازن الفارغة بالامتلاء، وهذه آخر مرحلة في العلاج، وقد تستغرق (1 - 3) أشهر. يبقى أن نقول كلمة أخيرة في العلاج وهي: أنه لا داعي لإعطاء الحديد عن طريق الحقن العضلي، نظراً لسهولة إعطائه عن طريق الفم، إلا إذا رغب المريض بذلك، وإذا قررنا ذلك فقاانون حساب الحقن يكون كما يلي: الحاجة الكلية من الحديد (ملغ) = (كمية الهيموغلوبين المطلوب رفعه - وزن الجسم - 3).

مع تمنياتنا لأطفالنا الأعرزاء بالصحة الدائمة

التخيل، وسيلة جديدة للتوقف عن التدخين

تحقيق النجاح في الإقلاع عن التدخين صعب بصفة عامة. وكتبت كريستين هذه النتائج التي توصلت إليها في العدد الحالي من دورية منحة التمرريض. و تمت دراسة التخيل الموجه كعلاج لعدد من الأعراض الصحية من بينها ألم الصداع و الحروق والتهاب المفاصل والروماتويد). كما تمت الاستعانة به أيضا في تشجيع الناس على تبني عادات صحية مثل أداء التمرينات الرياضية.

واكدت ان التخيل يؤثر بصورة رئيسية على عمليات داخل المخ بطريقة مماثلة لتلك التي تؤثر بها الاحداث اليومية الواقعية. وفي التجربة قام الباحثون المشاركون في الدراسة في ممارسة التخيل من خلال تدريبات في جلسات علاجية وفي منازلهم عن طريق شرائط سمعية. وبالإضافة إلى ذلك تلقى جميع المدخنين الذين شملتهم الدراسة مساعدة تقليدية إضافية لجهودهم الرامية إلى الإقلاع عن التدخين وذلك في شكل استشارات و جلسات تعليمية.

وبعد عامين تبين أن معدل الامتناع عن التدخين عند المجموعة التي مارست التخيل الموجه زاد لأكثر من مثلي معدل في المجموعة الأخرى. لكن كريستين وايند أوضحت أن التخيل الموجه لا يحقق نتائج ايجابية مع جميع المدخنين. وكتبت أن أحدا لا يعرف ما الذي يجعل بعض المدخنين ينجحون في جهودهم الرامية للإقلاع عن التدخين بينما يفشل آخرون.

كشفت دراسة أميركية جديدة أن بعض المدخنين ربما يستطيعون الإقلاع عن التدخين إذا ما فعلوا ذلك داخل عقولهم. وتوصلت الدراسة التي أجريت على 71 مدخنا إلى أنه بعد عامين تبين أن من خضعوا للعلاج باستخدام ما يسمى ب (التخيل الموجه) كانت نسبة من واصلوا الى الامتناع عن التدخين بينهم بعد عامين أكثر من مثلي النسبة بين نظرائهم الذين تلقوا استشارة نفسية عادية. و طبقا للدراسة يتضمن التخيل الموجه استرخاء ا عضليا متزايدا وتدريبات على التنفس بغرض تحقيق الهدوء والتركيز العقلي وقد طلب من المشاركين في الدراسة تخيل أنفسهم وهم في حالة صحية جيدة و يمارسون أنشطة محددة مثل التمرينات الرياضية و تناول الطعام و ليس التدخين.

وبدا أن هذا الأسلوب نجح على الأقل بين بعض المشاركين في الدراسة. وبعد عامين وجد أن 26 في المائة من المدخنين من مجموعة التخيل الموجه أقلعوا عن التدخين مقارنة بنسبة 12 في المائة بالمجموعة الأخرى. وقالت كريستين وايند أنه على الرغم من أن معظم المدخنين في كل مجموعة فشلوا في الإقلاع عن التدخين فإن معدل الامتناع عن التدخين عند المجموعة التي استخدمت التخيل الموجه كان «جيد جدا» في سياقها. وازدادت كريستين التي تدير برنامج الدكتوراه في التمرريض بكلية التمرريض بجامعة أكرون في ولاية أوهايو أن

أحدث علاج للاكتئاب بمؤتمر في القاهرة



اقامت شركة وايث لادوية مؤتمر صحافي عقب مؤتمر طبي بفندق جراند حياة القاهرة، قدمت فيه أحدث عقار لعلاج الاكتئاب EFEXOR XR وحضره الدكتور/ أحمد عكاشة استاذ الطب النفسي جامعة عين شمس، والبروفيسور/ بيتر ساويار المدير الطبي لشركة وايث، والبروفيسور/ بيتر سيلفرستون استاذ الطب النفسي بجامعة البرتا بكندا وليفيف من الاعلاميين والصحافيين والاطباء.

وقد تحدث الدكتور احمد عكاشة عن مرض الاكتئاب او المرض الخفي كما يسمى نظرا لتعداده من اخطر اربع امراض شيوعا في العالم، حيث تناول التعريف بمرض الاكتئاب واثاره على الفرد والمجتمع ومدى انتشاره في مصر والعالم.

وأضاف ايضا ان اسباب الاكتئاب متعددة ولا ترتبط بالناحية النفسية فقط بل بالتغيرات الفسيولوجية في المخ

وعدم توازن نوع المادة الكيميائية التي تحمل الاشارات في المخ والاعصاب والتي تسمى الموصلات العصبية، وقد قدم الدكتور أحمد عكاشة شرحا للانواع المختلفة للاكتئاب وان احتمال الإصابة بالاكتئاب عند النساء ضعفا عند الرجال في حين ان معدل انتحار الرجال المصابين بالمرض اربع اضعاف الانتحار عند النساء، وان الاكتئاب يزيد بصورة كبيرة في المراحل العمرية المتقدمة.

وقد اوضح الدكتور عكاشة ان هناك علاقة بين الاكتئاب وزيادة حدوث امراض معينة مثل النوبات القلبية والجلطة والتراجع العصبي وهشاشة العظام والسمنة وسرطان الثدي. وقد قدم الدكتور احمد عكاشة شرحا لمضادات الاكتئاب المستخدمة وانواعها المختلفة واعراضها الجانبية ثم قدم العقار الجديد EFEXOR XR والمادة الفعالة التي يحتوي عليها وهي فينلا فاكسين وهي فئة جديدة من مضادات الاكتئاب تسمى كابتات اعادة امتصاص النوريبينفرين - السبروتونين.

وقد تميز هذا النوع من المضادات بفاعلية واحتمالية افضل من المضادات القديمة نظرا لتأثيرها المزدوج وانها ذات جرعة يومية واحدة مما يسهل العلاج بها، وتظهر بعض الآثار السيئة عند التوقف المفاجئ للعقار تتمثل في تهيج وصداع وغثيان وتعب شديد ولذلك لابد من تخفيف تناول العقار بالتدريج خلال فترة زمنية معينة.

ويحظر استخدام هذا الدواء للأشخاص التي لديهم حساسية من مادة Venlafaxine وقد تلقى هذا العقار رخصته التسويقية من الادارة الأمريكية الخاصة بالأدوية والغذاء FDA عام 1997.

ثم اختتم الدكتور / احمد عكاشة حديثه باهمية مساعدة الشخص لنفسه في العلاج وكيف تستطيع العائلة والأصدقاء مساعدة مريض الاكتئاب ثم قام الدكتور بالاجابة على بعض الاسئلة من السادة الاعلاميين والصحفيين والاطباء المتواجدين في المؤتمر.

ويذكر ان شركة وايث لادوية تعتبر الاكثر نموا وسط الشركات العالمية الاخرى خاصة في أوروبا، حيث وصل عائد مبيعاتها في عام 2005 الى 3.347 مليار دولار، وقد تم تصنيف عقار EFEXOR XR بأنه العقار رقم 1 على مستوى العالم خارج الولايات المتحدة الأمريكية مع الاخذ في الاعتبار هبوط سوق مضادات الاكتئاب العامة.

مادة الكاكاو تقلل خطر الإصابة بالأمراض

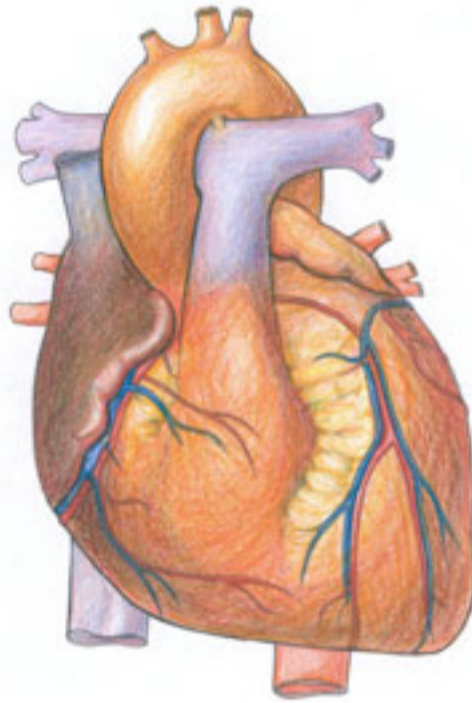
flavonoids والتي توجد في الكثير من الخضراوات والشاي الاخضر والنبيد الاحمر. وكشفت الدراسة التي استمرت 15 عاما وشملت 470 مسنا تراوحت اعمارهم بين 65 الى 84 عاما في زوتفن بهولندا ان ثلثهم لم يتناولوا اي مواد تحتوي على الكاكاو بينما بلغ المعدل 4.2 جرام يوميا بين الثلثين الذين تناولوا الكميات الاكبر. ومن عام 1985 الى 2000 توفي 314 من الرجال وانخفض بمقدار النصف خطر الوفاة بين الذين كانوا يتناولون القدر الاكبر من الكاكاو مقارنة بالآخرين.

وقال بريان بويسي من المعهد الوطني للصحة العامة والبيئة في بيلتهوفين وهو واضع الدراسة ان التوصيل لنتائج من اجل عامة الناس سيحتاج الى المزيد من الدراسات بشأن تأثير مادة الكاكاو على الصحة. وقالت نيسا غولديبرغ وهي متخصصة في القلب والاعوية الدموية بمستشفى لينوكس هيل في نيويورك والتي لم تشارك في التقرير "قبل ان نقول ان الكاكاو يمكن ان ينفذ حياتك هناك حاجة لاجراء دراسة اوسع نطاقا.

قال باحثون هولنديون ان الاكثار من تناول مادة الكاكاو ربما يقلل خطر الوفاة بالامراض. ومن المعروف ان مادة الكاكاو تخفف ضغط الدم على الرغم من ان العلماء لم يتفقوا بشأن ما اذا كانت تقي من امراض القلب على المدى الطويل خاصة انها مصنفة في قائمة الاطعمة الغنية بالدهون والسكر والسعرات الحرارية. وخلصت الدراسة الجديدة التي نشرت في دورية ارشيف الطب الباطني الى ان انخفاض ضغط الدم لم يكن السبب في تقلص خطر الوفاة بشكل اجمالي على الرغم من ان الاشخاص الذين يتناولون كميات اكبر من الكاكاو وانخفض ضغط الدم لديهم وحدثت بينهم وفيات اقل ممن لم يتناولوا الكاكاو.

وقالت الدراسة ان السبب يعزى للمواد المضادة للاكسدة ومادة (فلافانولز) flavanols الموجودة في الكاكاو. وهذه المواد تدعم الخلايا التي تربط الاعوية الدموية وتقلل اخطار الكولسترول ومواد كيميائية اخرى قد تسبب ازمات قلبية وسرطان الرئة او امراض رئوية اخرى. والفلافانولز هي فئة من المركبات الكيميائية الصحية المعروفة باسم فلافونويدز

دواء لعلاج القلب



أفادت أبحاث علمية حديثة نجاح أسلوب جديد لعلاج أمراض انسداد شرايين القلب بأقراص معينة.

ففي دراسة دولية أجراها المعهد الأمريكي لأمراض القلب لمدة عامين على 349 مريضا، تبين أن حبة الدواء الجديدة يمكنها تخليص الشرايين من المواد الدهنية التي تسبب انسدادها. وأجريت الأبحاث على مرضى من الولايات المتحدة، وكندا، وأوروبا، وأستراليا.

واستخلصت الحبة التي أطلق عليها اسم كريستور من دواء يعرف عنه من قبل أنه يخفف نسبة الكوليسترول في الدم. ولم تظهر أعراض جانبية مثل الألام الشديدة الا في حالة واحدة من بين كل 20 مريضا استخدموا العلاج الجديد.

وقالت الدكتورة سارة جارفين عضو الكلية البريطانية الملكية للأطباء الممارسين ان النتائج المكتشفة لمفعول هذا الدواء المطور تثير التفاؤل. وأضافت الطبيبة البريطانية أن هذا العلاج الجديد يتميز بقدرته ليس فقط على وقف تقدم أمراض شرايين القلب، وإنما يستطيع أيضا أن يعالج الضرر الذي وقع.

ويموت في بريطانيا كل عام 114 ألف شخص من أمراض القلب، ويصيب المرض 2.6 مليون شخص بريطاني سنويا. BBCArabic.com

نشرت نتائج دراسة دورية للجمعية الطبية الاميركية إن تغيرا جينيا مسؤولا عن تقليل معدل التمثيل الغذائي للكافيين في الجسم يؤدي الى زيادة خطر اصابة من يتناولون القهوة بكثرة بازمة قلبية. واورد احمد السحيمي وزملاؤه في الدراسة ان تمثيل الكافيين يتم أساسا في الكبد عن طريق انزيم معين وان تغيرا يحدث في الجين الذي يتحكم في تكوين هذا الانزيم يتسبب في تغير معدل أيض الكافيين وربما يوضح ذلك السبب في ان الدراسات التي بحثت في العلاقة بين تناول القهوة وخطر التعرض لازمات قلبية لم تأت بنتائج حاسمة حتى الان. ولاختبار تأثير التغير في الانزيم على خطر الإصابة بازمات قلبية فقد تعرف السحيمي وفريقه من جامعة تورنتو على نوعية الجينات في حالة الايض البطيء ونوعيتها في حالة الايض السريع عند 2014 مريضا نجوا بعد اصابتهم بازمة قلبية لأول مرة وعند مجموعة للمقارنة مكونة من 2014 شخصا صحيحا. واجريت الدراسة في كوستاريكا بين عامي 1994 و 2004.

وانتهى الفريق الى ان من حدث لديهم تغير جيني ادي الى بطء التمثيل الغذائي للكافيين كانوا هم وحدهم المعرضين لزيادة خطر الإصابة بازمات قلبية مع تناول القهوة. وكان خطر اصابة هؤلاء المرضى بازمات قلبية يزيد بنسبة 64 في المئة عند من تناولوا اربعة فناجين من القهوة او اكثر يوميا على مدى عام مقارنة بالمرضى الذين تناولوا اقل من فنجان واحد يوميا. وكان الخطر المقابل عند من لديهم نسختان من الجين الذي يؤدي الى سرعة ايض الكافيين اقل من واحد في المئة.

جين يحدد دورا للقهوة بالتسبب بأزمات قلبية

علاج الصداع النصفي بالابر الصينية فعال



حيث استخدمت إبر في مواضع من الجلد لا تستخدم في العلاج التقليدي بالابر.

وأعطيت المجموعة الثالثة عقاقير تقليدية لعلاج الصداع النصفي. وخضع جميع المرضى للعلاج لمدة تزيد على ستة أسابيع. ثم عاد الباحثون إلى المرضى بعد 23 إلى 26 أسبوعا من انتهاء العلاج لمعرفة ما إذا كان الصداع النصفي لم يعاودهم خلال 50 بالمتة من الايام. وظهر أن 47 بالمتة ممن تلقوا العلاج التقليدي بالوخز بالابر، و 39 بالمتة ممن خضعوا لعلاج الابر الوهمي، و 40 بالمتة من متلقي الادوية التقليدية لم يصابوا بالصداع النصفي لما لا يقل عن 50 بالمتة من الوقت. BBCArabic.com

الدراسة التي نشرت في دورية لانست الطبية، إنه ليست هناك نوعية علاج تناسب كل المرضى.

يذكر أن 15 بالمتة من سكان بريطانيا مصابون بالصداع النصفي، ثلثاهم من النساء تقريبا. ويمكن أن تستمر نوبة الصداع النصفي لمدة 72 ساعة ويتعرض المرضى إلى ما متوسطه 13 نوبة في العام. وجاءت النتائج من تجارب العلاج بالابر في ألمانيا حيث يشيع استخدام الابر لعلاج الصداع النصفي. وخضع المرضى لجلستين علاجيتين إما بالابر الصينية أو بابر «زائفة» -

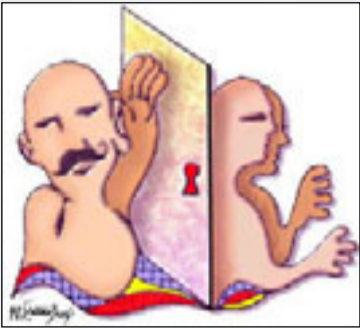
أشارت دراسة إلى أن العلاج بالابر الصينية يحقق نفس فعالية العلاج التقليدي في منع الإصابة بالصداع النصفي.

وقام باحثون ألمانيون بعلاج حوالي 900 مريض إما بالادوية التقليدية أو بالابر الصينية التقليدية أو بالابر «الوهمية». وكانت النتيجة انخفاض عدد الايام التي يصاب المريض فيها بالصداع النصفي إلى النصف لدى مرضى كل مجموعة بنفس النسبة تقريبا.

وقالت رابطة مرضى الصداع النصفي البريطانية إن

روايات آدم

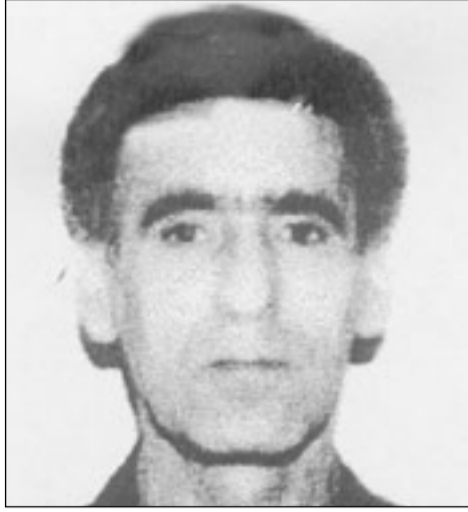
د. صباح جمال الدين



روى لنا آدم من ضلعه
ابدعنا الباربي لدى صنعه
ثم روى لما برى خالقي
آدم فاض الطين في جمعه
وكان فيض الطين من كثرة
يكفي لخلق النخل مع جذعه
بالله يكفي الطين نخلاً ولا
يكفي لخالقي انا من نوعه
هل عجز الباربي عن خلقنا
فلم يجد طينا سوى ضلعه

استرجعوا تاريخكم سادتي
ما ابلغ التاريخ في رجعه
هل قتلت قابيلة اختها
اتكلني هابيل في فجعه
هل بنت نوح تركت فلكه
ام ابنه العقوق في طبعه
وقوم لوط من جنى فيهم
ألبوة القطيع ام سبعة
وحرقت ابراهيم هل اججت
نيرانه المرأة في ربعه
وقوم موسى من جرى خلفهم
فاغرقوا بالبحر أو فرعه
من سار من مكدونيا غازيا
يدخل خلق الله في طوعه
وذاك عيسى من نوى قتله
لما رقى الصليب في رفعه
هل كان هولوكو من الغانبات
ام قاصرات الطرف في درعه
هنا بدالي عقلكم ناقصا
لعل عقل المرء في ضلعه

(ما ملكت ايمانكم) صيرت
ديني قيذا حرت في رفعه
يا رب من اشكو اذا مالكي
يظلمني باسمك في وسعه
اعدل ربي ان يرى ظلمنا
باسمه والعدل من طبعه
يا زوجي المحبوب ذنبا اذا
هل تصديت الى دفعه
شئت وان ما شئت زوجتي
اني من آدم من بضعه
قلبي مع النسوان في نبضه
كذباً لساني شذ عن ربعه
فابشري بيا صغر فارس
ما عاش من عمر سوى سبعة



وشبابه الذي يقتل كل يوم وكل ساعة.. نبقى متشبثين بالامل والنهوض من جديد حتماً. تحية لكل عراقي مبتلى في زمن القتل المجاني. تحية لكل مثقف مبدع ومسرحي صامد داخل وخارج الوطن بهذا اليوم العالمي للمسرح. وسنعود حتماً لبناء مسرحنا من جديد يد بيد مع كل ابناء شعبنا الطيب الصابر والمكابح بجرحه ونزيف دمه، مع كل مسرحيين الصادقين في الداخل لنصرخ صرختنا المدوية الصادقة بوجود القتلة والقصابين والدكتاتوريين والطائفين، حتى يستعيد الوطن حياته الطبيعية ومواطنيه حريتهم ضمن دولة وحكومة القانون والعدل والمساواة والانصاف، والمبدعين اولهم مسرحياً وثقافياً والمجد والعزة للعراق دائماً.
مع تحية خالصة لكل المسرحيين بالعالم بيومهم الجديد.

مسرحنا وسط حقول القتل!!

علي فوزي

الآن، توقف الابداع المسرحي في الوطن الا ما ندر وما اعتمد على جهود ذاتية محضة قاومت الانغلاق والرعب حتى اختنقت روافد الابداع كافة. ففي زمننا ويومنا هذا الغريب والمرعب، حيث لا وجود لدولة، ولا وجود لحكومة حقيقية فعالة على ارض الواقع ووسط (حقول القتل) والرعب والذبح على الهوية الطائفية المقيتة، انهارت أسس العدالة والمساواة، وحلت محلها المحاصصات الطائفية والقومية، واصبح المواطن بين موت وموت، وقتل وقتل وتفجير وتفجيرات، فهل بعد كل هذا القتل المجاني للانسان العراقي الصامت والقائظ واليائس حد العظم من دولة القانون والعدالة والسيادة الكاملة، فهل بعد كل هذا يمكننا الحديث عن مرفق الابداع هذا - المسرح - داخل وطن حقول القتل؟! نعم نحن في المهجر والمنافي الموحشة بارواحنا، وعقولنا ونفوسنا الجياشة بحب الوطن وابنائنا الطيبين الصامتين المرغمين على المأساة - المهزلة، نحن لدينا الحرية الكاملة للابداع مسرحياً وبكل حقوق الثقافة الاصلية.. لكن وسط تلك المجازر وحقول الدم في داخل الوطن المبتلى بالدكتاتورية سابقاً، وبالطائفية العفنة لاحقاً، وعلى فكرة ايها القارئ العزيز:
فالديكتاتورية والطائفية وجهان لعملة واحدة.. وسط هذا الخراب والدمار الروحي والمعنوي والمادي للوطن والمواطن، هل نتحدث عن حقول المسرح الابداعي داخل الوطن او حقول الابداع الاخرى؟! ومع كل هذا الخراب، وحقول القتل نبقى نحن المسرحيون كجزء من ثقافتنا العراقية المبدعة، في الداخل والخارج يتلصنا أمل قوي، أمل واعد ان ينهض وطننا من محتته التي طالمت وامنه المفقود

في ٢٧ آذار من كل عام تحتفل البشرية جمعاء بيوم المسرح العالمي.. وتفتح ابواب المسارح مجاناً للجمهور، وتقام الاماسي الابداعية لمناقشة اعمال عام مضى، وتختار (اليونسكو) احد رجالات الابداع العالمي ليوجه كلمة تحليلية لدور هذا المرفق الهام في حياة الناس وتوعيتهم بالمعرفة الحديثة - الانسانية للمسرح ودوره الفعال في تنوير العقول وامتاعها، عبر فضاءات المسرح وحرية الابداع المعرفي. وتقدم الفرق المسرحية انتاجاتها المتميزة للجمهور مجاناً وتقيم تلك الاعمال بجوائز معنوية ومادية ترفد هذا المرفق الهام من حقول الثقافة ويكرم رواده وشبابه واجيالهم المختلفة لمساهماتهم الثرة في اغناء وتطوير المسرح واقسامه المختلفة. ومنذ ستينات القرن العشرين كان لمسرحنا العراقي ورجاله ونسائه من المبدعين رواداً وشباباً دور هام في احتفالية (يوم المسرح العالمي) وتثبيت دور بارز (للمركز العراقي للمسرح) والذي اصبح على مر السنين عضواً فعالاً بهذه الاحتفالية عبر المركز العالمي للمسرح، وازداد هذا الدور تأثيراً بالجمهور وعمامة الناس، سنة بعد سنة، وكرم من كرم وقدمت اعمال مسرحية ابداعية حاز ابرزها على جوائز معنوية عراقياً.. وكان المسرح العراقي سعيداً بذلك التكريم المحدود.. حتى جاء طوفان فاشية (البعث الصدامي) فانهار كل شيء واختلطت الاوراق واصبحت القاعدة استثناء!!
ومنذ ان حدث التغيير في العراق على ايد اجنبية، وحتى

مشروع: « جائزة سومر للعلوم والآداب والفنون »

مر المثقف العراقي بمحنة العذاب والالم، محنة مصادرة صوته وابداعه وتجييرهما لمصلحة نظام ديكتاتوري ضرب عرض الحائط بكل القيم والمبادئ الانسانية واستأثر بثروات البلاد وخيراتها المادية والروحية فأباح لنفسه من بين ما استباح الحاق الثقافي بالسياسي وعمل على تسطيح ذلك المنجز الابداعي ومطاردة خيرة الكتاب والادباء والفنانين، وزجهم في سجون العزلة والموت أو اكراسهم على الاتحاق بالمنافي القسرية التي يجابهون فيها ألواناً اخرى من المصاعب والعذابات..
ومع ذلك فان صوت المثقف والثقافة العراقيين ظللاً في تآلق ابداعي شهدت له الساحات والمحافل الثقافية التي حل فيها رقما منتجا فاعلاً فصار مانحاً ومتفاعلاً مع الاجواء الجديدة بروح ايجابي معهود فيه مذ سطعت شمس سومر الحضارة والابداع الانساني الاول.
ولقد تراكت تجارب ثقافية مميزة على مدى عقد من الزمن في شتات منفي الاضطراب وبرزت نجوم متألئة في سماء الابداع الادبي والفني وفي الدراسات والبحوث المتنوعة في اشكالها اساليبها واتجاهاتها.. وهو امر يلزم دعمه وتفعيله وتطويره في ظروف مجابهتها المستحيل الذي يأبى الا العمل على ابقائها اسيرة العزلة والتشتت وابعاد تأثيرها عن الساحتين العراقية والانسانية، ومحاوله وأدائها

نهائياً.
ان قراءة واقع المنجز الثقافي العراقي في المنفى تشحذ همم كل الجهات المسؤولة عن هذا العمل الجاد والمثابر من اجل المحافظة عليه والابقاء على مسيرته وتطوره والانتصار لحقه في الوصول الى جمهوره والاعلان المشرف عن وجوده واتخاذ مكانته السامية المشرفة في اطار المنجز الثقافي الانساني.
وشعورا من رابطة بابل للكتاب والفنانين الديمقراطيين العراقيين في هولندا والبرلمان الثقافي العراقي في المهجر ولجنة الاكاديميين العراقيين بمسؤوليتهم «الادبية الاعتبارية» عن مثل هذه المهمة النبيلة فانها تعلن عن تأسيس جائزة عراقية دولية تكريمية، تكون على مستوى المسؤولية المشرفة التي يحمل لواءها مثقفو وادي الرافدين تجاه المكانة الراقية والرفيعة لابداعهم ومساهماتهم الوطيدة في ساحة الابداع الانساني الحضاري المعاصر.
وتعمل هذه الجائزة على تكريم المبدعين العراقيين في مجالات العلم والثقافة والأدب والفن. وللجنة التحكيمية المستقلة ترشيح اسماء عربية او اجنبية ساهمت في تقديم اعمال ابداعية صبت في توطيد مسيرة الكفاح من اجل حرية المنجز الثقافي وتحريره من القيود التي فرضها النظام الديكتاتوري السابق. وابعاد شبح سطوة المافيات الظلامية الجديدة عن حرق اوراق انتصار العراق لغده الاجمل والافضل.

بالقلم هم

«بغداد.. أم الكون»

السحر كل السحر.. ذاب من العيون
وعلى دروب الصبر.. مكتوب تمشين
حزينه وتايهه.. ومتغير اللون
وساعات الفرح.. مسحتها السنين
أيا وسفه الزمن.. يا دنياه مجنون
يا مهد الحضارة.. اشلون تبجين
بغداد الحبيبة.. انت أم الكون
شنو طعم الحياة.. ابد ونج اشلون
يعذبنا سواد.. الثوب والعين
وباشواك المحبة.. اتضبع الذنوب
جمال وحسن.. مايل على الصوبيين
تتحنى يدجلة.. ايمايك اغروب
توشحتي الحزن.. والفركه والبين
أو على حالج يحره.. ارواحه اتذوب
نتمنى السلام.. وللسلام الكل يغنون
أو تلين كلوب.. ذوله الما يحنون
أو يرد ذاك السحر.. ويكل العيون
بغداد الحبيبة.. انت أم الكون

شنو طعم الحياة.. ابدونج اشلون

قيس السهيلي
٢٠٠٦/١/١٥ لندن

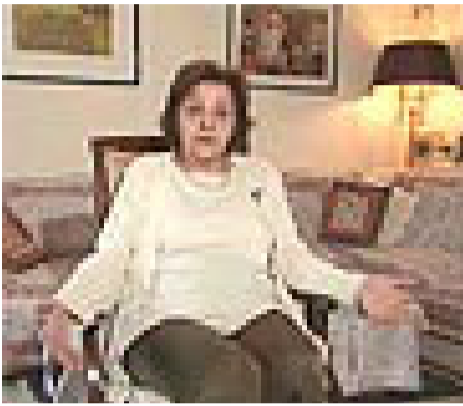
«هذا العراق»

الوطن.. مندي وكنيسه.. ومسجد ومرقد
عمر وي حسين.. أو حنا وي عثمان اتوحد
وبلون الشمس صار العراق.. أو خضر أو ورد
صوت الأذان.. ايظا أجمل اهزوجه
أو تظل ام المساجد.. بالوطن فلوجه
أو يظل مرقد علي.. شامه بوجه حره
أغلى من النفط.. يضوي بضوه الدره
أو يظل هذا اليمر.. مثل اللغز.. ما يعرف سره
أو تظل بشارب الطيبين.. أو ندعي بصوت
هالمره
يفك حزن العراقي.. ايطول بعمره
أو يشل ويكصر ايد.. الضربيت سامره
قيس السهيلي
٢٠٠٦/٣/٤ لندن



السيدة مبدل بابان من اهم النساء اللواتي قدمن خدمات طوعية للمنتدى العراقي

«لا يزال العمل من اجل عراق حر هو أهم الشعارات»



مع الهيئات الادارية المتعاقبة وجهود المتطوعين ادت الى تقديم الخدمات لآلاف المراجعين في قضايا السكن والاقامة والصحة الا ان تأسيس مركز للجالية العراقية يبقى هو الحلم الذي لم يتحقق حتى الآن.

س ٦: رغم ان المرأة رافد مهم في الحياة لكن هناك من يضع الغبار على كينونتها ويخلق الازمات لمصادرة دورها لتبدو قاصرة، هل تقع المسؤولية على النصف الاخر ام ان المرأة ذاتها اقتنعت بهذا الدور وتلبسها؟

ج ٦: ان التقاليد الاجتماعية ما زالت لها الدور البارز في القاء العزلة المفروضة على النساء. كما ان التخلف الاقتصادي لعب دورا مهما ايضا ونجد هذه الصبغة الاجتماعية قد طفت على المنجز الادبي ككل وليس فقط على أدب المرأة فهي مغيبة من الاوساط الاجتماعية الخارجية بل وهي حبيسة الدار.

س ٧: الدور الذي يؤديه المنتدى العراقي لخدمة الجالية العراقية تجديده كافيا ام لديك مقترحات رغبت بتنفيذها ولم تفعلها؟

ج ٧: لقد قدم لقدم المنتدى العراقي منذ بداية تأسيسه عام ١٩٨٧ خدمات جليلة للجالية العراقية بالرغم من قلة الامكانيات الا ان تضافر جهود العاملين في مكتب المنتدى

اجل عراق حر، والان من اجل ماذا؟

ج ٢: نعم لا يزال العمل من اجل عراق حر هو اهم الشعارات التي تعمل النساء العراقيات مع كل فئات الشعب العراقي من اجل تحقيقه اضافة الى الشعارات الاخرى كالديمقراطية وتحقيق مساواة المرأة بالرجل.

س ٣: كامرأة عراقية هل الرابطات بتعددتها وكثرتها الان تمثلك، وهل هي في طريقها الى نهضة حقيقية؟

ج ٣: ان تعدد وكثرة المنظمات النسائية تعبير عن الحرمان الطويل في عهد الدكتاتورية البغيض من ايسر الحقوق. وبعائدي فان لا هزر في ذلك وسيؤدي بعد حين ان تقلص العدد حيث تستمر المنظمات الفاعلية تنحسر المنظمات الفاشلة.

س ٤: هل الدستور باعتقادك انصف المرأة ام رمى اليها كسرة الخبز للايهام بانصافها؟

ج ٤: الدستور ليس واضحا امام حقوق المرأة وهناك مخاوف من عدم تطبيق قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ هذا القانون الذي وضعت اهم بنوده رابطة المرأة العراقية وتجدر الاشارة الى ان اول عمل قامت به حكومة الانقلاب في شباط ١٩٦٢ هو الغاؤه الا انها اضطرت بعد فترة الى العمل به بعد الغاء بعض المواد فيه.

س ٥: ما الاحظه الان تراجع دور المرأة الثقافي، من المسؤول عن ذلك المرأة ام ما يحكم وضع المرأة؟

ج ٥: لقد عانت المرأة العراقية اشد انواع العذاب فبعد فقدانها لآخيتها وزوجها واولادها في الحروب التي شنها النظام البائد واصبحت مسؤولة عن توفير مستلزمات الحياة اليومية لعائلتها وخاصة ايام الحصار القاسية وقد اضطرت معظم العوائل وخاصة في الاوساط الريفية الى عدم ارسال بناتهم الى المدارس وتفشت الامية مجددا فكيف لا يتأخر دور المرأة الثقافي في هذه الظروف القاسية.

لقاء العدد الثقافي

حاورتها: وفاء عبدالرزاق

تعريف: خريجة كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٥٢. عملت في البنك المركزي لمدة خمسة وعشرين عاما كانت دراستي مسائية في الكلية. فصلت من الوظيفة في ٨ شباط الاسود عام ١٩٦٢ وصدرت بحقي مذكرة القاء القبض الا انني افلحت في الافلات من السجن بدأ نشاطي السياسي عام ١٩٤٨ حيث شاركت في المظاهرات الشعبية التي اندلعت ضد معاهدة بورتسموث مما اضطر رئيس الوزراء انذاك صالح جبر للاستقالة وسقطت المعاهدة. وقد انتسبت حينذاك الى اتحاد الطلبة واصبحت عضوة في اللجان القيادية للاتحاد.

س ١: الانطلاقة الاولى لرابطة المرأة العراقية كانت سنة ١٩٥٢، فهل السيدة مبدل من الاصوات الاولى، وما هو دورها؟

ج ١: في عام ١٩٥٢ اتصلت بي الدكتورة نزيهة الدليمي واخبرتني بنية مجموعة من النساء لتأسيس منظمة نسائية ديمقراطية باسم «رابطة الدفاع عن حقوق المرأة فقررت الانضمام وكان من بين العضوات الاخريات علاوة على الدكتورة نزيهة، الدكتورة روز جنوري والسيدة سافرة جميل حافظ والاستاذة سالمة الفخري واخريات. عملت في مجال مكافحة الامية وفتحت اول فرع لها في كردستان ١٩٥٢ وانتمت الرابطة منذ تأسيسها الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي. فربطت بذلك بين النضال الوطني والنضال العالمي من اجل السلم وضد الاحلاف العسكرية العدوانية ضد الاسلحة النووية. ورغم الارهاب وحملات الاعتقال فانها كانت تستغل كل المناسبات الوطنية والدينية لتجميع النساء من اجل رفع مستوى وعيهن الوطني والاجتماعي وكانت اهم الاحتفالات هو الاحتفال بيوم ٨ اذار يوم المرأة العالمي وكذلك الاحتفال بيوم الطفل العالمي ١ حزيران.

س ٢: سابقا كانت الاصوات النسائية من

«بعد لقاءنا مع السيدة مبدل بقيت لدينا أسئلة ما زالت تنتظر الجواب»

س: في الغربة اصبحنا جزءا من المسافات رغم الحنين الجارف لاهلنا وارضنا، الى اي حد يخيفك الاغتراب؟

س: هناك اسئلة كثيرة نطرحها على انفسنا كل يوم ونحن نرى سماء العراق الملبدة بالغيوم والدماء، وكلما كبرت الاسئلة صغرت الاجابات، ما هي الاسئلة التي تطرحها السيدة مبدل على نفسها ولديها اجابات واضحة لكن لا أحد يسمعها؟

س: سئل احد الروائيين لماذا تكتب، فاجاب ساخرا: ان ابطلاي في حاجة الي، من هم الذين في حاجة لعطاء مبدل؟

س: المعروف ان كيلوباترا حاكمة قوية ومن منطلق قوتها تزينت وتعطرت لتتحدى الموت الذي اختارته بنفسها هل اعتبرتك تشبهين كيلوباترا؟

س: كلنا يقف على شرفة الحلم، اين تقع شرفتك والى ماذا تنظر؟

د. منيرة أميد

ويتناول المنهاج الاختراعات العلمية في الطب والصيدلة والمعمار والزراعة والري والفلك والرياضيات الذي ابدعه العلماء العرب والمسلمين في العصور الاسلامية المختلفة وتأثير ذلك على الحضارة الانسانية. وهو كتاب بالالوان يحتوي على ٩ رسوم توضيحية مع ملاحظات للمدارس حول ايصال مادة الكتاب الى الطلبة وهو جهد مجموعة من الباحثين المعروفين كانوا الى جانب البرفسور الحسني. والبرفسور الحسني، قدم الى بريطانيا في الستينات من القرن المنصرم، وهو شخصية علمية معروفة على الصعيد العالمي نتيجة كتبه ودراساته الواسعة في مجال الهندسة. ان هذا الكتاب جدير بالدراسة والترجمة من قبل كافة وزارات التربية العربية لما فيه من مادة قيمة تسلط الضوء على المساهمات العلمية في التراث العربي والاسلامي قبل ظهور الحضارة في الغرب.

باحثة علمية
«منقول»

قام البروفسور سليم الحسني وهو عراقي الاصل، رئيس مؤسسة العلوم التكنولوجية والحضارية في جامعة مانشستر بالاشرف على اعداد كراس تعليمي تحت عنوان: اكتشاف التراث الاسلامي في عالمنا، الف اختراع واختراع.

Discover the Muslim Heritage in our world, 1001 Inventions

للطالبة بين اعمار ١١ - ١٦ عاما، سيدرس ضمن منهاج مادة العلوم في المدارس البريطانية. ظهر الكراس نتيجة لجهود مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والمركز الاستشاري للتراث الاسلامي التابع له. ويدعم من كل من وزارتي الداخلية والخارجية البريطانية، ومؤسسة الرحمة الخيرية ودائرة التجارة والصناعة، وبن حمودة للتجارة والمجموعة الدولية القابضة بالاشتراك مع الجمعية البريطانية للتقدم العلمي.

كتاب «المندائيون في الفقه والتاريخ الاسلاميين»
للدكتور رشيد الخيون

الثقافة والفكر والفلسفة المندائية، من خلال المصادر الاسلامية.

الدكتور رشيد الخيون وهو يسعى لتأسيس ابداعية جديدة في حوار الثقافات الدينية العراقية، يأتي عمله الفكري هذا كدعوة للعودة الى التفكير بعدم تجاهل الاخر، والابتعاد عن الاختلافات المشوهة للدين المندائي وثقافته الاصيل، حيث قدم صورة معرفية مضبوطة، تبعد التشوهات والغموض، وتخلق علاقة وجود مشترك، وليكون هذا الكتاب، همزة الوصل بين سر وغموض وانطواء ثقافتنا الدينية المندائية العريقة، وبين القارئ العراقي والعربي.

الدكتور رشيد الخيون من المثقفين العراقيين السابقين في فتح الافاق المعرفية على ثقافتنا المندائية العريقة، فقد حمل في معظم كتاباته على صفحات الجرائد والمواقع العراقية والعربية، دعواته الصريحة والصادقة الى معاينة كنوزنا الطقسية والتراثية والفلسفية والفكرية، وما تعاقب عليها من الم وأمل، الى معاينة المشيئة التي تحتسب وجودنا العراقي، فغذى جبره واقع أبناء الماء والنور المستتر، فكانت إخبارنا تنامي الى الجميع بعد عقود طويلة من الزمن الغابر عن المسالك المعهودة للثقافة العربية وغير العربية التي أغلقت علينا أبوابها بأوامر من الفاشيات والظلاميات المحلية والعربية، حتى انعدمت أية إيماءة الى ثقافتنا المندائية، كأنها جنس صائر الى انقراض في قطاعه التاريخي العريق بين مستهلكي الورق المقروء وهو أمر مفهوم، على أية حال في السياق الذي كان متناميا للاستهانة بأدب وثقافة وفكر الأقليات العراقية التي حكم عليها ان تظل أسيرة الثقافة والفكر العربي المطلق.

ونحن ان نقدم هذا الكتاب، نرجو ان يكون مفتاحا علميا ييسر للجميع الخروج من باب الغموض الذي ساد قرونا طويلة، وان يخلق حوارا يعتمد المعرفة التي يوفرها الكاتب، في فهم ما الذي تريده الديانة المندائية.

موسى الخميسي

في سلسلة كتب عن المندائية، صدر عن «دار نشر المندائي للدراسات» التابع لاتحاد الجمعيات المندائية في المهجر، كتاب «في الفقه والتاريخ الاسلاميين» للكاتب الدكتور رشيد الخيون. كتب مقدمة الكتاب الزميل موسى الخميسي المشرف على دار النشر هذا نصها:

يلاحظ القارئ، المتتبع ان زاوية البحث في المكتبة العربية تكاد تكون خالية من موضوع مثل كتاب (الصابئة المندائيون في الذاكرة الاسلامية) الذي كتبه الدكتور رشيد الخيون. فالمؤلفات التي كتبت في اصول الموضوع المندائي (على قلتها) لا تخرج عن نطاق الترجمة. وبدأت حركة التأليف في موضوع الفكر الديني المندائي عقب التحولات التي جرت اخيرا في العراق، ومارافق ذلك من نشاط في حقول اعلامية متعددة.

الا ان هذه الدراسات، بحكم عدم تخصص اصحابها، اتجهت نحو الترجمة بقوة، وتركت الحديث لعدد من الاقلام المندائية وغير المندائية يتناولون الكثيرين باقلامهم مستعنيين بما اغترفوه من فيض فكري وفلسفي كبير.

ومضت القافلة في هذا السبيل، مبطنة متعثرة، والدراسات النقدية في الديانات الانسانية الاخرى من حولها تسير سيرا حثيثا نحو التعمق والتخصص، حتى غدا الباحث في الدين المندائي كالحائر لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى.

وعندما قدم الدكتور رشيد الخيون كتابه ليضعه بين ايدينا، ارتأينا في اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر ضرورة طباعته للقارئ المندائي والعراقي والعربي ليكون مشروعا ثقافيا صغيرا ضد التعصب الذي يحد من مسارات الانفتاح والتعدد داخل وحدة نسيج مجتمعنا العراقي.

فالمؤلف لا يكتفي بعرض ديانتنا السماوية من وجهة نظر الدين الاسلامي الحنيف، بل حرص كل الحرص على اظهار مبدأ الحوار الديني ذي البعد التحرري، على ضوء قراءة التاريخ والوقائع، بمنهجية فكرية مقننة. وبهذا وللمرة الاولى، يتيح للقارئ والدارس مراجعة

تموز، مجلة ثقافية فصلية عامة تصدرها

الجمعية الثقافية العراقية في مالمو

يشرف على تحريرها د. ابراهيم اسماعيل



النساء»

مجلة فصلية يصدرها

مركز الشرق الاوسط لحقوق النساء



علماء فلك: «وحوش في الكون» تبتلع المجرات الصغيرة

أفاد علماء فلك بأن مجرتنا التي تقع فيها المجموعة الشمسية، ليست سوى واحدة من «وحوش الكون» ابتلت مجرات صغيرة مجاورة لها. وتوصلوا إلى دلائل جديدة تظهر أن منطقة من النجوم، توجد ضمن مجرتنا الكونية، وتعرف باسم «السماك الرامح» Arcturus، ليست سوى «بقايا مهضومة» من مجرة كانت موجودة يوماً ما بجوار مجرة «درب التبانة».

وقد عرضت هذه الدلائل، وهي أولى البيانات من أكبر دراسة تجرى حتى الآن على 25 ألف نجمة، أثناء ورشة عمل في الفيزياء الفلكية، انعقدت في الولايات المتحدة. وقال الدكتور كونتن باركر الباحث في جامعة ماكواير في سيدني، وفي المرصد الانغلو - استرالي الفلكي، أن النتائج تدل على أن مجرة «درب التبانة» ليست سوى «أكلة لحوم شرهة تقتس جيرانها». ويشرف باركر على إدارة البيانات في برنامج «تجارب السرعة القطرية» الدولية.

ونقل موقع «أي بي سي» الإلكتروني العلمي الاسترالي عن باركر أمس: لقد تأكدنا أن مجموعة «أركتراس» المتكئة هي دق من النجوم، وهذا يعني وجود مجرة تمرق كل ما حولها تحولت إلى شكل مجرتنا الحالية. وأضاف أن «مجرة تبتلع» هي مجرة كبيرة وقد كانت تاكل بقية المجرات. انها جائعة، واننا نرى ذلك برصدنا لبقايا فئات ما تناولته» حتى الآن.

وتأتي هذه الدلائل ضمن سلسلة من الشهادات العلمية الجديدة لصالح نظرية تكون المجرات بواسطة التهامها لما جاورها من النجوم. وتشير هذه النظرية إلى أن قوة جذب المجرات الكبيرة، يؤدي إلى ابتلاع المجرات الصغيرة، الأمر الذي يحول الأولى، كما هو الحال في مجرتنا، إلى بوتقة انصهار كونية.

الحد الأدنى للمستوى المعيشي، ويعانين من امراض عديدة مزمنة وخطيرة. نتيجة الحروب المستمرة وعدد الايام في تزايد نتيجة الاعمال الارهابية التي تقوم بها القوى الارهابية غالباً ما يذهب ضحيتها الوالدين وهم في طريقهم للعمل. بسبب سياسات النظام الصدامي العسكرية المستمرة كان العراق ينتهي من حرب ليدخل أخرى، ونتيجة الوضع الامني غير المستقر اخذ يتغلب مظهر عسكرة المجتمع وهذا اثر على الاطفال اذ يحس الطفل ان رجولته تتكامل بتقلد الزي العسكري وحمل السلاح والتعلم على استعماله وهو في سن مبكر. لابل منذ ان يعي الطفل على الحياة فهو يفقه على اللعب الحربية وهي الدبابات والمصفحات وأنواع البنادق والمسدسات وهو يقلد ما يشاهده في التلفزيون، من مظاهر الحرب والارهاب والعنف. هذا ينطبق على الذكور. أما الاناث فيزرع في اذهانهن الخوف والحذر من الاختطاف والابتزاز والاعتصاب والقتل والخ. مما أدى إلى تدني واضح في نسب التسجيل بالمرحل الأولى وإلى انطواء وعزلة الطفلة في البيت وفي رأسها هاجس الخوف والرعب مما ينعكس بشكل سلبي على نفسية الأطفال من الجنسين..

علما ان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 107/52 الصادر في 12 كانون الاول 1997 يؤكد على حماية الاطفال المتأثرين بالنزاع المسلح. لذا نطالب كل الجهات المعنية بالنزاع والارهاب حماية الطفل العراقي واحترام حقوقه وتقديم مساعدات صحية للاطفال الضحايا، واثانيا تقديم حماية ومعاملة خاصة لهم واعادة تاهيلهم.

كما نطالب الاطباء والمستشفيات العالمية ان تخصص بعضاً من مشاريعها الصحية لوضع برامج لمعالجة هذه الفئة الكبيرة من اطفال العراق.

وعلى الدولة العراقية تكثيف برامج خاصة للاطفال اليتامى والمشردين واحتوائهم في ملاجئ خاصة والا فإنا مصيرهم سيكون اما القتل من قبل الارهابيين او استغلالهم من قبلهم وفي النهاية سيكونون لقمه رخيصة لتنفيذ مشاريع الارهاب والاجرام ليس في العراق فقط بل خارج العراق ايضا.

د. كاترين ميخائيل

الطفل العراقي.. إلى أين؟

جاء في تقرير اليونسيف لعام 2005 ما يلي: ان حقيقة الوضع في العراق فرضت على الاطفال ان يعيشوا اسرى وضع متقلب لا يمكن التنبؤ به، كما كرس عزلتهم واقتادهم إلى اسبغ حقوقهم الانسانية، ونقل التقرير عن ممثل اليونسيف بالعراق روجرت رايت قوله «رغم استمرار البرامج الموجهة للاطفال التي يصل تمويلها إلى نحو مائة مليون دولار سنوياً في شتى انحاء العراق منذ عام 2003 والتي تنفذها الحكومة العراقية بدعم من الامم المتحدة، إلا أن هناك تبايناً مؤسفاً في مستويات التنفيذ وتأثيراته الايجابية وقال: ان الجهود اللازمة لسد حاجة الاطفال، ولا سيما في المناطق الأكثر حرماناً في محافظات الجنوب لا تتناسب مع تلك الامكانيات المتاحة، كما ان تفاقم حالة انعدام الامن والاستقرار بسبب القتال الدائر هناك، يشكل تحدياً انسانياً كبيراً يواجه اطفال العراق».

اما التعليم: فنسبة الالتحاق بالتعليم الاولي الاساسي في العراق يبلغ ٨٦٪ الا ان الاخفاق يكمن في تفاوت معدلات الالتحاق في البلاد، كما تشير الاحصاءات الحالية إلى ان نسبة ٢١٪ من الفتيات في سن الدراسة معظمن في المناطق الريفية لا يذهب إلى المدارس بسبب الافتقار للدعم الكافي من قبل المجتمع المحلي. ان الوضع الراهن في العراق يحرم الطفل من حرية التفكير، وكذا يكسر حرمانه من حقه في اللقاء مع اقاربه وسط مناخ آمن لا تهدده المخاطر.

في 12 ايار 2005 نشر تقرير صادر من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي العراقية مع برنامج الامم المتحدة الانمائي اوضاع مأساوية يعيشها الطفل العراقي. ١٨٪ من الاطفال العراقيين يعانون من سوء التغذية، و٨٪ من سوء التغذية الحاد ٢٣٪ من سوء تغذية مزمن: وجاء في التقرير مايلي:

يقدر عدد الاطفال الايام في العراق بحوالي 4-5 ملايين طفل و 900 الف معوق، وأكثر من مليون ونصف المليون ارملة، إضافة إلى مئات الآلاف من المطلقات وغالب هؤلاء النساء يقمن بأعماله نحو 7 ملايين طفل ويعيشن في مستوى متردد دون

الرسم باستخدام القدمين علي عباس يرسم مستخدماً قدميه



من منا لا يتذكر الجسم الطري لغتي الـ 12 عاماً من دون يدين؟ والنظرات المليئة بالحزن والغضب التي ارتسمت على وجه صبي ينض بالحلاوة والذكاء هو وجه الطفل العراقي علي عباس؟ الذي فقد طرفيه ومعظم عائلته أثناء الغزو الذي أسقط سلطة النظام السابق وصنمه - هل سقط حقا؟ هذا الطفل كان قد وصل لندن للضوضاء لجراحة تركيب أطراف اصطناعية على نفقة الحكومة الكويتية، وذلك في نهاية صيف 2003.

علي عباس الذي يبلغ الآن 15 عاماً، ورغم الجروح البالغة التي أصيب بها، بدأ يرسم مستخدماً قدميه وذلك بعد أربعة أشهر من فقدانه ليداه! ولحسن الحظ فقد شاهد رسوماته مارك دينوفيليس أحد الفنانين على كاليري رفرسايد في رجموند RIVERSIDE GALLERY IN RICHMOND الذي ينادى بالتصانص بمؤسسة فاقدى الاطراف (IMBLESS ASSOCIATION) للاقامة معرض لعمال علي عباس.

يقول مارك ان رسوماً شاهدتها في احدى الصحف، تركت في نفسه إنطباعاً مؤثراً جداً، من حيث الالوان المائية البهيجة والللمسة الرقيقة (لرسم) وانه اندهش من ان تكون هذه الاعمال قد رسمها علي عباس وذلك بعد اربعة شهور فقط من جروحه البليغة، ولكن علي قد رسم عدداً لا بأس به من هذه الرسوم يكفي لاقامة معرض، فقد ابدي الكاليري سروره لاستضافة المعرض.

الدخول مجاناً للمعرض الذي أقيم ابتداءً من 1 نيسان / ابريل ولغاية 26 ايار / مايو على رفرسايد كاليري في رجموند. علماً ان العرض سيشغل قاعتين، احدهما تعرض اعمال علي عباس والاخرى تعرض اعمالاً لفنانين عراقيين آخرين سيكون من ضمنهم زميل علي، الشاب احمد حمزة فرحان الذي يبلغ 16 عاماً، والذي هو ضحية اخرى للقصص الأمريكي، وفقد القسم السفلي تحت الركنة من قدمه اليسرى وذراعه الايمن.

وسيزدهب جزء من ريع الاعمال التي يتم بيعها في المعرض إلى (صندوق دعم علي) ALI FUND - وهو صندوق مخصص لاعادة تاهيل علي عباس والاطفال الاخرين الذين فقدوا اطرافهم خلال الحروب في العراق (وما اكثرها)، وجزء آخر سيزدهب لمساعدة الاطفال المشردين في العراق. وقد جمعت إحدى الصحف البريطانية مبلغ 270 الف جنيه إسترليني (440 الف دولار أمريكي) لمساعدة علي في تلقي العلاج المناسب.

لمزيد من المعلومات عن المعرض يمكن الاتصال بالسيد دي نوفيليس على الرقم 02088316000 او البريد الإلكتروني m.denovellis@richmond.gov.uk

ويمكن تصفح الموقع الإلكتروني لمؤسسة فاقدى الاطراف LIMBLESS ASSOCIATION على العنوان www.limbless-association.org.uk لمعرفة اعمال المؤسسة والمزيد عن صندوق دعم علي Ali Fund.

«مع الناس»

عبد الجبار عبدالله... ذلك العراقي الجليل

العراقيين.. ويعتقل.. النبيل بخصاله والعالم المتواضع.. مع خيرة طلابه.. الصديق الاستاذ حامد مدرس الفيزياء.. جاري.. حدثني.. عن تعذيب استاذاه.. امامه.. وكيف انه اصيب من يومها بصدمة نفسية تلاحقه للان.. كان يتحدث وتندلق دمعان ساختان على خديه.. مع حرقه في الصوت.. ربما لا يريد الحديث عن المواجه، الحائط لحظتها يثير الخوف.. على رأي امهاتنا... تشدد الحملة الدولية لاطلاق سراحه.. فتبدأ رحلة عذاب اخرى صوب المنافي ووجه الغربة.. محاضراً في الجامعات الاوربية والأمريكية.. لكن العراق لم يغب عن ذاكرة د. عبد الجبار عبدالله الانسان والعراقي الاصيل.. كانت رسائله لاهله.. تشير إلى «الحديقة».. ربما كانت ترميزاً للحياة وحب العراق... مات الرجل.. وفي قلبه يسكن العراق.. لكنه لم يغانر قلوب محبيه من العراقيين.. إلى يومنا هذا

فاروق بابان

ملاحظة: «عزيزي القارئ؛ ذكرياتك تهمنا لذا راسلنا على عنوان «المنتدى» مع الشكر»

«فكاهة»... انفلونزا الطيور

١٠ - ترى في الكوايس دايما انك مذبح من الناس

أهم طرق العلاج

١ - «بق بق بق بق» كررها كل 8 ساعات، يصبح لديك مناعة ضد انفلونزا الطيور.

٢ - تناول حقه «كا كا كا كا» لعمل مناعة ضد المرض نهائياً وهذا المصل متوفر في محلات بيع الطيور وسعره في متناول الأطفال.

٣ - الابتعاد عن أكل البقول والخبز الناشف.

مع تحيات د. كنتوك الديك، دكتوراه في أمراض القفص الصدري العنوان: 2 حارة حداية متفرع من شارع الجناح. ورك البلد - ريش المحلة.



من أعراض انفلونزا الطيور:

- ١ - الشعور بالرغبة في الطيران
- ٢ - هن الرقية بطريقة غير عادية
- ٣ - الشعور بالخوف من الصقور والحدايات .
- ٤ - الميل إلى الرقود على البيض
- ٥ - الشعور بالرغبة في التقاط الأكل بالفم مباشرة
- ٦ - الشعور بأنك مفقوس دايمياً أمام الناس
- ٧ - الشعور بان بشرتك دايمياً بيضة
- ٨ - الميل إلى سماع أغنية «كوكو واوا» طوال اليوم
- ٩ - الشعور بأنك «ديك الرباب»

يسمونها تسميات جميلة وينشرونها للناس في شكل نص على النص. ولكن العملية لا تتم بالنزاهة والحياد الفكري كما يتصور القارئ الكريم البعيد عن «دواليب الساحة الثقافية».. انما هي في ظاهرها نقد للذات وفي باطنها تمجيد لها، فالشاعر الذي ينشر كتباً عدة ولا يلتفت إليها ناقد بالدرس والمتابعة لاسباب لا تخصص، يحس، او يتوهم، انه مفارق دنياه وفي نفسه غبن واحساس بالتناسي وبالظلم، فيعتكف في مقهى ولا تراه الا وهو يكتب الفقرة تلو الفقرة ويعيد قراءة ما كتب ثم يشطب منه ما لا يتمشى واهواه حتى اذا استقام نص نقد كبير حول ابداعاته وبمقاييس مختارة، يسلمه إلى بعض الناشرين ويظل يحلم بجائزة نوبل..

عبد الدائم السلامي

من الشجاعة ما به يستطيع ان ينظر الى ذاته في مرآة صادقة حتى يعرف اعوجاج نفسه او يقع العتمة فيها فيواجهها بحزم، ويكتفي في الغالب من وظيفة المرأة بتثبيت ربيطة عنقه وتسوية شعر حاجبيه بل ثمة من يجلس امام المرأة؛ حتى يضع بعض المساحيق الاجتماعية التي تخول له المراوغة اليومية وتمكنه من قدرة فائقة على النفاق، حتى صار الواحد منا يضع في اليوم الف قناع بحسب ما تستدعيه حالاته الاجتماعية المشروطة بمآرب للذات عديدة.

ولكن رغم ما سبق ذكره، فانه مازال بيننا اناس يمارسون النقد الذاتي، ولعل من هؤلاء بعض الكتاب والشعراء الذين يفتحون قلوبهم وكتبهم وانتاجاتهم الابداعية ويعيدون النظر فيها باعانة مختصين في النقد، ويحوصلون ما يصلون إليه من آراء في كتب

ذاتيات

النقد الذاتي فضيلة من فضائل الكائن البشري الاجتماعية، بل قل هو ارقى الفضائل التي يسعى إليها الانسان خلال مسيرته الحياتية ليتوج بها حكمته أيامه وخلاصه تجاربه ما لذ منها وما مر، فالنقد الذاتي بهذا المعنى أس الحكمه باعتباره صعب التوفر لدى كل الناس لما هم عليه من حسب جم للذات وتغليب للشهوات ولآرائهم على ما عداها مما يمكن ان يكون لدى الآخر.

ولعل اغلب ما يعانيه الانسان الراهن من مشاكل راجع اصلا إلى غياب هذه الفضيلة او تغييبها عمداً، ذلك ان البعض لا يمتلك

«نساء في الغربية»

فوزية العلوجي



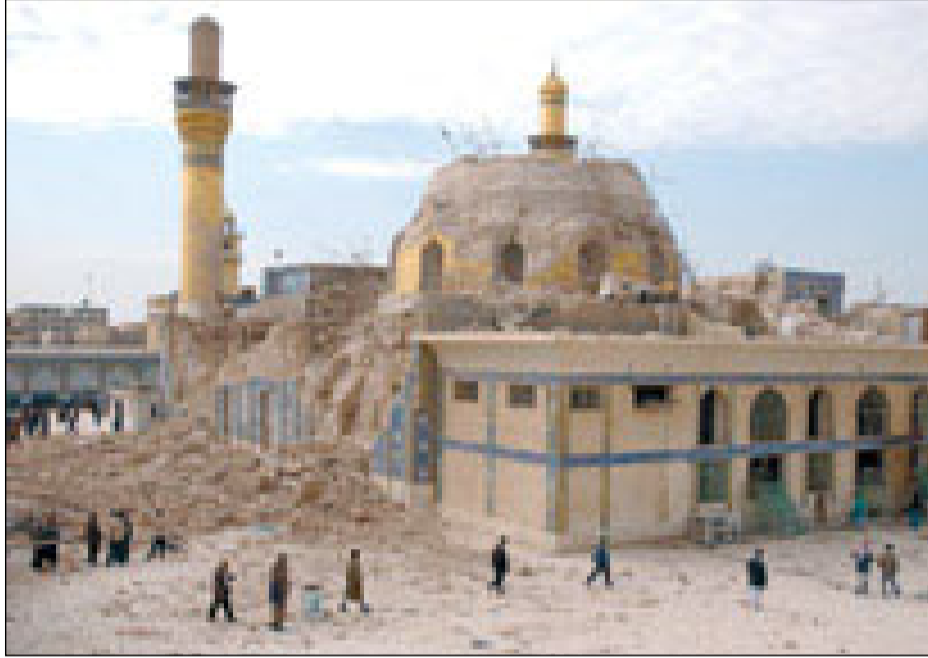
انهت دراستي الجامعية وكلي امل ان اكون عنصرًا فعالًا يرفع ويرتفع في بلده الذي نشأ وكبير بين جوانحه، البلد الذي لم يعط فرصة لأبنائه ليثبتوا له ماتمنوه، فبدأت رحلة سنواتي خارج حدود العراق التي توزعت بين لبنان والعمل كمحاسبة ثم الانتقال بين عدد من البلدان العربية والاجنبية، والاستقرار في سوريا والعمل كمحاسبة في وزاراتها، ثم المرحلة الاخيرة وهي الإقامة والتجنس في بريطانيا حيث انصرفت خلال العشر سنوات الاخيرة في العمل مع اللاجئين خلال تطوعي وعملي في المنتدى العراقي وتطوعي في عدة منظمات عربية واجنبية والعمل كمتترجمة مع عدة مكاتب ومؤسسات اجنبية وكلها لمساعدة اللاجئين.

ولا بد ان اشير الى اهمية وخصوصية واندفاع مساعدة النساء، فقد كنت اسمع دائماً هذه العبارة: (احنا نرتاح لما نشوف عراقي يترجلنا) وعندما اكون في المكتب يقولون (نحس بالامان لما نجى للمنتدى العراقي وكأنه العراق) وحتى في عملي مع مؤسسات غير عراقية إذ ياتي لاجيء عراقي يقول (طول الطريق وأني اتمنى ان يكون الموظف عراقي)، هؤلاء الذين احس بهم لأنني منهم وأحمل معاناتهم بين اضلعي وفي قلبي واتذكر كيف كنت في ايامي الاولى في بريطانيا اتمنى ان اجد من يحس بي.

لا استطيع ان اخفي بان النساء المحتاجات الى المساعدة كن اقرب الي وخاصة النساء العراقيات اللواتي يكابدن كثيراً في التأقلم مع الحياة الجديدة وفي العمل او ادارة شؤون الاولاد، وكنت اشفق عليهن واتذكر وحدي في تربية اولادي، والخلاصة هي ان اللاجئة العراقية تختلف عن لاجئات الدول الاخرى فهي مثقلة بوجعين هما العراق والغربة وكليةما يحتاج طاقة كبيرة للتحمل، فالمرأة العراقية اللاجئة مقتلعة من جذورها وعاداتها التي تعودت وترتبت عليها، وهي تعاني من السكن في مناطق غريبة ولهذا تجدتها تبحث عن بيت قريب من عراقيين لتحس بالامان اكثر، هذا عدا عن معانات الكثير من اضطراب الحياة الزوجية وتمرد الاولاد والمشاكل العويصة التي يتعرضون لها في حياتهم الجديدة، والتي كانت تؤثر سلباً عليها، كنت اعيش فصول تلك المشاكل من خلال قيامي بالترجمة لهن والاستماع الي معاناتهن، واعمل جاهدة لتخفيفها ولا بد ان اقول انني كنت امينة لاسرارهن، فالعراقية حساسة من المجتمع وتخشى ان تكون مشاكلها عرضة للانتشار بين ابناء جلدتها خاصة.

تحية خاصة مني لنساء العراق والعالم بأعياد آذار وخاصة عيدهن في الثامن منه

سامراء.. مدينة القبة الذهبية والمئذنة الملوية.. هل تتعالى على جراحها قبة «العسكريين»: شيدها الأمير ناصر الدولة وعمرها المستنصر



وابنه الحسن العسكري المتوفى سنة 874م، والذي دفن الى جوار ابيه. ويضم الضريح ايضا قبر السيدة حليلة بنت الجواد عمه الحسن العسكري وزوجته السيدة نرجس وهي أم الامام المهدي آخر ائمة الشيعة. وتمتاز بقبتها الذهبية المهيبة التي تعد من اكبر قباب الائمة في العالم الاسلامي ويبلغ محيطها 68 متراً بقطعة الذهبية البالغة 72 الف قطعة، ومنازيتها الذهبيتين اللتين يبلغ ارتفاعهما 36 متراً.

شيد القبة ناصر الدولة الحمداني سنة 333هـ - 945م فوق الضريحين وسورها بسور متين ثم أبدل الخليفة العباسي المستنصر بالله صندوق القبر بصندوق من خشب الساج وعمر الروضة والسياج، ثم أضاف الخليفة الناصر لدين الله اضافات عمرانية الى القبة والمنازل. وتوالت العناية بهذا الضريح في مختلف العصور الى ان جدد بناؤه في حدود سنة 1200هـ - 1785م.

ومدينة سامراء التي تحتضن الروضة العسكرية تقع في محافظة صلاح الدين وتبعد 124 كلم عن بغداد، وهي مدينة مشيدة على اطلال مدينة «سر من رأى» القديمة التي أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ - 836م ووسعها من بعده ابنه الخليفة الواثق وأوصلها الى قمة ازدهارها واتساعها الخليفة المتوكل، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه كسا قبة الامامين العسكريين بالذهب عام 1867م ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) اموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض الى اعلاها.

وسامراء هي من أمهات المدن العراقية القديمة، وما زالت تزخر بالآثار الإسلامية وتذكر بتاريخها عندما كانت مركزاً للحضارة والعلوم والفنون. وتقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة إلى الشمال من العاصمة. يحدها من الشمال تكريت، ومن الجنوب بغداد، ومن الغرب الرمادي، ومن الشمال الغربي الموصل، ومن الجنوب الشرقي ديالى. وكان هذا المكان الذي شيدت عليه المدينة مستوطناً منذ اقدم العصور. وفي التاريخ الأرامي السابق للإسلام، وتحديداً في الحقبة الساسانية اتخذ من موقع سامراء الحصين مركزاً استراتيجياً وعسكرياً أثناء احتدام الصراع ضد الروم، وقد أقاموا فيها الحصن المعروف باسم حصن سومير الذي يمت بصلة لاسمها الأول، وورد ذكره في أخبار تراجع الجيوش الرومية، بعد مقتل قائدهم جوليان سنة 363. أما المدينة الإسلامية فكانت عاصمة للعباسيين، وحرف أسماها القديم ليصبح «سر من رأى» العربي، عندما كانت المدينة عامرة ومزدهرة، ثم امتست «ساء من رأى» بعدما تهدمت وتقوقت عمارتها. وتذكر الأخبار أن المعتصم العباسي، لما جال يفتش عن موضع لبناء عاصمته، وجد في هذا الموضع ديراً للعراقيين المسيحيين، فأقام فيه ثلاثة أيام ليتأكد من ملامته. فاستحسنه واستطاب هواه، واشترى أرض الدير بأربعة آلاف دينار، وأخذها في سنة 221هـ - 835م، وعندما تم بناؤها انتقل مع قواده وعسكره إليها، ولم يمض إلا زمن قليل حتى قصدها الناس وشيدوا فيها مباني شاهقة وسميت بالعسكر والنسبة إليها عسكري كما هو الحسن العسكري.

ومدينة سامراء التي تحتضن الروضة العسكرية تقع في محافظة صلاح الدين وتبعد 124 كلم عن بغداد، وهي مدينة مشيدة على اطلال مدينة «سر من رأى» القديمة التي أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ - 836م ووسعها من بعده ابنه الخليفة الواثق وأوصلها الى قمة ازدهارها واتساعها الخليفة المتوكل، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه كسا قبة الامامين العسكريين بالذهب عام 1867م ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) اموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض الى اعلاها.

ومدينة سامراء التي تحتضن الروضة العسكرية تقع في محافظة صلاح الدين وتبعد 124 كلم عن بغداد، وهي مدينة مشيدة على اطلال مدينة «سر من رأى» القديمة التي أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ - 836م ووسعها من بعده ابنه الخليفة الواثق وأوصلها الى قمة ازدهارها واتساعها الخليفة المتوكل، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه كسا قبة الامامين العسكريين بالذهب عام 1867م ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) اموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض الى اعلاها.

ومدينة سامراء التي تحتضن الروضة العسكرية تقع في محافظة صلاح الدين وتبعد 124 كلم عن بغداد، وهي مدينة مشيدة على اطلال مدينة «سر من رأى» القديمة التي أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ - 836م ووسعها من بعده ابنه الخليفة الواثق وأوصلها الى قمة ازدهارها واتساعها الخليفة المتوكل، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه كسا قبة الامامين العسكريين بالذهب عام 1867م ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) اموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض الى اعلاها.

ومدينة سامراء التي تحتضن الروضة العسكرية تقع في محافظة صلاح الدين وتبعد 124 كلم عن بغداد، وهي مدينة مشيدة على اطلال مدينة «سر من رأى» القديمة التي أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ - 836م ووسعها من بعده ابنه الخليفة الواثق وأوصلها الى قمة ازدهارها واتساعها الخليفة المتوكل، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه كسا قبة الامامين العسكريين بالذهب عام 1867م ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) اموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض الى اعلاها.

ومدينة سامراء التي تحتضن الروضة العسكرية تقع في محافظة صلاح الدين وتبعد 124 كلم عن بغداد، وهي مدينة مشيدة على اطلال مدينة «سر من رأى» القديمة التي أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ - 836م ووسعها من بعده ابنه الخليفة الواثق وأوصلها الى قمة ازدهارها واتساعها الخليفة المتوكل، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه كسا قبة الامامين العسكريين بالذهب عام 1867م ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) اموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض الى اعلاها.

تاريخ الضريح

يقع مرقد الإمامين الهادي والعسكري الذي تم تفجيره في داره في محلة العسكر في مدينة سامراء والتي اشتراها الإمام الهادي وظل بها حتى توفي فيها مسموما

مدينة سامراء التي كانت مسرحاً يوم الأربعاء 22 شباط 2006 لجريمة تفجير دمر القبة الذهبية لضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري من المدن العراقية القديمة والمقدسة التي تضم الى جانب الضريح العديد من الآثار العربية والإسلامية كانت مركزاً مهما للعلوم والفنون الإسلامية وتعايش فيها السنة والشيعة. تقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة وتبعد نحو 118كم إلى الشمال من العاصمة بغداد. بنيت مدينة سامراء لتكون عاصمة الامبراطورية العباسية، وكان المكان الذي شيدت عليه المدينة مستوطناً منذ أقدم العصور، وكان لسكانه نصيب من الحضارة تمتد إلى عصور سحيقة، ولما انتقل الخليفة المعتصم العباسي من بغداد إلى سامراء، راح يفتش عن موضع لبناء عاصمته الجديدة، فلما كان يتجسس المواضع وصل إلى موضع يبعد عن بغداد 118 كم، فوجد فيه ديراً للمسيحيين، فأقام فيه ثلاثة أيام ليتأكد من ملامة المحل. ولما استحسنه واستطاب هواه اشترى أرض الدير بأربعة آلاف دينار، وأخذ في سنة (221هـ) بتخطيط مدينته التي سميت (سر من رأى)، وعندما تم بناؤها انتقل مع قواده وعسكره إليها، ولم يمض إلا زمن قليل حتى قصدها الناس وشيدوا فيها مباني شاهقة وسميت بالعسكر والنسبة إليه عسكري، واشتهرت بسامراء، وهي كلمة مشتقة من (سر من رأى) يوم كانت المدينة عامرة ومزدهرة.

بنى الخليفة المتوكل العباسي مدينة المتوكلية وشيد المسجد الجامع ومئذنته الشهيرة (الملوية) . . (بعد سنتي 254هـ وسنة 260) ولما توفي الامامان علي الهادي والحسن العسكري رضي الله عنهما اتخذ مرقداهما مزاراً بنيت حولهما العمارات وانشئت الدور والمنازل العامة فحافظت المدينة على عمرانها الى ما بعد الدولة العباسية. كان يحيط بالمدينة سور مصلع على شكل يميل إلى الاستدارة مبني بالجص والأجر يصل ارتفاعه إلى 7 أمتار وكان له 19 برجاً وأربعة ابواب، هي باب القاطول، وباب الناصرية، وباب المطوش، وباب بغداد، وظل هذا السور ماثلاً للعيان حتى سنة (1356 هـ / 1936 م) . واكثر بيوت المدينة مبنية بالاجر وتنتشر في ارجائها الحدائق العامة والخاصة، وفتح فيها متحف وضعت فيه المخطوطات والمصورات المهمة عن آثارها، وفي مدخل المدينة يقع مشروع التثاثر الذي بقي بغداد من الفرق.

ومن بين مساجد سامراء جامع سامراء الكبير الذي شيدته المعتصم عند بداية بناء المدينة سنة (221 هـ)، وجامع القلعة، ومسجد حسن باشا، ومسجد حميد الصسون، ومسجد سيد درويش، ومسجد البورحمان، ومسجد علي بن أبي طالب (ع)، ومسجد الحاج صالح الرحماني، ومسجد الأرقم، ومسجد أولاد الحسن (ع)، وجامع الفاروق. ويعتبر جامع أبي دلف وملويته والذي يبعد نحو 15 كم عن شمال المدينة من الآثار العباسية المهمة في المدينة.

ويعتبر مشهد الامامين علي الهادي والحسن العسكري (ع) أهم معالم مدينة سامراء. . . قبة سرداب الغيبة وقبر السيدة نرجس زوج الإمام الحسن العسكري (ت سنة 260 هـ)، قبر السيدة حليلة بنت الإمام الجواد (ت سنة 260 هـ)، مرقد السيد محمد بن الإمام علي السهادي (ت سنة 252 هـ) (261 هـ)، قبر الإمام محمد البرقي الذي ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم (ت سنة 300 هـ)، قبر الشيخ محمد الجاجيري (ت سنة 590 هـ)، قبر الشيخ كمر بن هلال (ت سنة 1200 هـ)، مرقد بنات الكاظم في ناحية الجليل، مرقد بنات الحسن في منطقة الجلام، مرقد أمته بنت الإمام الحسن، مرقد إبراهيم بن مالك الإشتري النخعي، قبر أحمد الدنبلي الخوني (سلطان خوي) (ت سنة 1200 هـ)، قبر محمود الطهراني (ت سنة 1304 هـ)، قبر مهدي الشيرازي (ت سنة 1308 هـ)، مرقد إبراهيم النوري (ت سنة 1320 هـ)، قبر محسن الزنجاني (ت سنة 1321 هـ).

وتضم معالمها الاثرية المئذنة الملوية، والنافورة، وقصر بلكارا (شيدته المعتز سنة 247 هـ)، وقصر العاشق والمعشوق (شيدته المعتصم العباسي سنة 264 هـ)، وقصر المعتصم (الجوسق الخاقاني)، وقصر المختار، والقصر الوزيري، وقصر العروس، ومدينة المتوكلية (على بعد 10 كم شمال مدينة سامراء)، وقصر الجص، وبركة السباع، والقبة الصليبية، ودار العامة، وتل الصوان، وسور سامراء. ومن أبرز خزائن ومكتبات المدينة خزانة محمد بن عبد الملك الزيات، وخزانة الفتح بن خاقان، والخزانة الكندية، وخزانة علي بن يحيى المنجم، ومكتبة العسكريين العامة، ومكتبة الامام محمد المهدي، ومكتبة سامراء العامة، ومكتبة ابن بطوطة، ومخطوطات المكتبة العسكرية العامة في مدرسة الامام الشيرازي

يطلق على مقام الإمامين علي الهادي وحسن العسكري اسم الروضة العسكرية التي تضم قبوري الإمامين، علي الهادي بن محمد الجواد المتوفى سنة 254هـ - 868م

مقامات ابن السيد - المقاومة العراقية



حدثنا الحرث بن همام، عما الم بابي زيد هذه الأيام، بعد عودته من مدينته البصرة، وعودته إلى السجائر والخمرة، عله يلقي بعض السلوان، مما حل بقلبه من الأحزان، بعد مقتل عمه الحلاق، وما حل ببلاده من عدم الانفاق، فما تشكلت بالعراق الوزارة، ولا أرسى زعماءه استقراره، عاد إلى لندنه المحروسة، كعريس قتل يوم زفافها عروسه، الدمع بعينه دم مهراق، كلما ذكر له اسم حبيبه العراق، ولطول أيام عاشوراء والأربعينية، حسينا حزنه من ارتياده الحسينية، حتى لقد ذبل جسده، وتقطعت من الآلام كبده، مرة تأخذ من حزنه الحشرات، وأخرى تكويه بحرقتها الذكريات وهذا امر غريب الزمان والمكان، في كل بلد ودهر واوان، فان سمع ورأى الفضائيات، طفق يتمتم بهذه الايات:

يا ابن امريكا تحكم وتشيع وتعمم وتسندن وتلثم مثل زرقاوي تلغم كابن (لادين) تقدم مدع للدين تزعم طالما صرت معمم يشهد الله سنسلم فالرشاوي تتكلم والقرايات تقدم

هكذا الشعب تعلم لا يعي اعمى وابكم شعبنا بالحق مغرم يرتجي للجرح بلسم فر من نار ابن ملجم نحو نيران جهنم

من قصيدة له طويلة، بمعان لها جليلة، لا تتفق وراء الرفاق، ولا التالف والوفاق، ولا قائمة الافكار في سياسات العالم والديار، فلا يبي زيد آراء اعلمق من المحيط، فيما يدور حولنا وما يحيط، قال الحرث بن همام، اردت ان اسليه عن الآلام، فاخذت له ما يحب من الانغام، مع باطية من معتق المدام، الحان طالب غالي البصرية، وموسيقى اغان عربية وعراقية، فما كاد ان يسمع الا الحان، ويعب كاسا من بنت الحان، حتى تفتحت ابواب القريحة، فذكر البصرة بنفس مستريحة، وتغنى بشعره بصوت بديع، وشدا كالبلابل في الربيع:

بصيرة مالي سواك وطر وما من هواك وحيبي مفر ابصرة اني اغار عليك من الشمس لو طلعت والقمر اغار اذا هبت النسمات بشطك قبل نموم السحر اغار اذا المد مد يديه وغازل في غنج وانحسر اغار اذا عطرته الرياح مساء وعطر الورد انتشر اغار بلحن الهوى الفاخات كقلبي تنوح فتبكي الشجر اغار، غيومك تدنو اليك دنو عشيق بليل السمر فيغرق وايدك ماء الحياة وهمي على القلب يهمني مطر شقيت بلندن ابكي عليك فهل من جديد وهل من خبر كأن جهنم بين الضلوع بنار الفراق فؤادي استعر فيبعدي ابعد عني الرقاد كأن غطائي وفرشي ابر وزاد ببعديك من لوعتي بان الغريب علي ابر

وصل ابو زيد لهذا البيت، فاجهش وابكى جدران البيت، ان رجعت عبراته ونشيجه، وما خطرت ببالي هذه النتيجة، وانى ما جئت الا لتسليته، واذا بي ارجعه

لذكرى بليته، فاقترحت عليه ان نسير لبنيته على الاقدام، ونجول ما دام قد حل الظلام، تذكر ابو زيد كيف غادر بغداد، وكيف كان عليه الرحيل كخرط القتاد، وتذكر كيف هان عمه على اصحابه، فقتله ابن رفيق طفولته واتراه.

عجبت لشكواه ولقوله الاخير، وانا من بين اصحابه الاثير، فسألته عما يجيش بقلبه، وما اثار هذا اللقاء بلبه، قال يا حرث يا اخي لا تلوم، فلقد انزف المدام عندي الكوم، فقد اخبرني مهاتف من العشار، ان قاتل عمي ابن جبار من اصدقائه الاخيار، الشاب - بهذا العام - حج وتعلم يصلي ويصوم، وقضى شبابه واحدا من البعثين بأم البروم، لا بالعقل تدين بل بالعاطفة والشعور، ولا يعرف من الاسلام الا اسمه والقشور، والله ما ابكاني حزني على عمي، بل لامثال قاتله حزني وهمي، فعقلية كهذه بالدين، ستخلق لنا جيلا من المكفرين، لا فرق بين متشيع او متسنن، فكلاهما جاهل بالدين متدين، والدين يريد من منه بالاخلاق يغرف، لا الجاهل باصوله المتطرف، قال هذا وكنا على باب عمارة ضخمة، فودعني حاملا الامه وهمه، راح عني وهو يتمتم بابيات من قصيدة اعرافها، يتمتم بها كلما ازعجت الدنيا واهلها، فقد مر ابو زيد بكل البلدان العربية، وقدم طلبا بالسفارات المعنية، فانكره العرب والمسلمون وطاردوه، والى بلاد الغرب والغربة الجاؤه:

يا ليتني ما كنت من يعرب ولا تميم او بني تغلب طوحت من شرق بني امتي حتى بلغت الشاطيء المغربي فتشتت عن قبر اوارى به جسمي ويا بخل بني يعرب يا بخلهم حتى تراب الفلا اغلوه عند البلقع المترب غادرتهم اسفان من ذلتي (قبر متى مت) غدا مطلبني! اقسمت ان عدت لاوطانهم خرجت عن دينهم وعن مذهبي عدت بخف واحد بينما عاد حنيني بهما فاعجب موجز عمري بعد سبعينه رضيت بالشوم فلم يرض بي

ابن السيد بلندن المحروسة كتبت قبل تشكيل الوزارة

التأخر الدراسي .. أسبابه وعلاجه

لا يعتبر مرضاً ولا عرضاً مرضياً إلا أن يصير عادة للفرد في كل أحواله وفي هذه الحالة يحتاج إلى العرض على أخصائي نفسي يدرس حالته ويوجهه إلى طرق العلاج وأسباب الوقاية من عودة أعراضها، وعادة ما تكون هذه الحالة ناشئة عن المشكلة السابقة حيث يجد المراهق نفسه أمام كم هائل من المواد المتنوعة والموضوعات المختلفة التي تستوجب الدراسة المتأنية إعداداً واستعداداً للامتحانات، وأني لملت هذا المراهق بالدراسة المنظمة وقد أهمل في عملية الاستذكار في بداية السنة الدراسية، ويقدر ما يزداد قلقه بقدر ما يشتت انتباهه بين هذه المادة وتلك، يعجز عن الإجابة في كل منهما.

وقد أرجع خليل ميخائيل معوض هذه المشكلة إلى أسباب كثيرة منها:

- ١ - أن الكتب المدرسية والمفاهيم الدراسية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية.
- ٢ - أن التلميذ يرى أن المدرسة والعلوم التي يدرسها لا تعدد الإعداد الصحيح للحياة فهي لا تحقق له عملاً مناسباً في المستقبل.
- ٣ - قد يتجه التلميذ إلى دراسة لا تتفق مع ميوله واستعداده لأنه لم يجد مكاناً في هذا النوع من الدراسة، أو لأن أحد أصدقائه اتجه به إليها.
- ٤ - قد يكره التلميذ مادة معينة لارتباطها بكرهه لمدرس معين.
- ٥ - قد تكون طريقة التدريس نفسها من أسباب عدم ميل الطالب لاستذكار الدروس.

أن ثمة أسباب أخرى تكمن وراء هذه المشكلة بدليل التفاوت البين بين نسبة وجودها في المدينة عنها في الريف، وأن من أهم الأسباب التي أدت إلى هذا التفاوت الكبير كثرة المصاريف التي تجذب مراهق المدينة حيث يمكن ان تضع أوقات من يومه بين المهرجات التي تحتفل بها المدن.

٢ - الخوف من الامتحانات: والخوف من الامتحانات في هذه الحالة ناشئ طبيعي من إهمال المراهق وتفريطه في أداء واجباته، والعلاج الحاسم لهذه المشكلة بمواجهتها والهروب إليها بمعنى أن المراهق من لحظة شعوره بالخوف من الامتحانات فليسرع إلى تعديل استجابته للخوف وأن يقبل في عزم وحزم على الاجتهاد في المذاكرة أملاً في تدارك بعض ما فات.

ثانياً أسباب أسرية واجتماعية:

إن الحياة الاجتماعية وعوامل الرفاهية والشهرة وتحقق الكفاية المالية تجعل الأسرة ميالة في الغالب إلى دفع أبنائها نحو المجالات التعليمية التي توفر جانباً أكبر من الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية متجاهلة أو متناسية ميل المراهق إلى هذه المجالات أو فتور وضعف ميله إليها، ومتناسية أيضاً مدى تناسب قدراته واستعداداته الخاصة مع المجالات التي تميل إليها الأسرة وترغبها، ولهذا غالى كثير من الأسر في متابعتها للمراهق وملاحقته من حين لآخر فتلزمه بقضاء غالب أوقاته في الاستذكار للمواد التي تخص المجال الذي ترغبه، وغالباً ما يكون لذلك مردود سلبي على سلوك المراهق عملية الاستذكار.

هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط.

وللأغراض التربوية يعرف التأخر الدراسي إجرائياً على أساس الدرجات التحريرية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات في جميع المواد.

والتخلف الدراسي نوعان:

تأخر دراسي عام ويرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70 - 85.

تأخر دراسي خاص في مادة بعينها كالحساب مثلاً ويرتبط بنقص القدرة، ويكمن علاج التأخر الدراسي في معرفة الأسباب التي أدت إليه، فقد يكون ناتجاً عن ضعف السمع أو الإبصار لدى الطفل، وقد يكون ناتجاً من اعتلال الصحة والضعف العام. وقد يرجع إلى صعوبة المادة الدراسية وانخفاض مستوى ذكاء الطفل. وقد يرجع إلى سوء طرائق التدريس أو سوء العلاقة بين التلميذ والتوتر والصراع والحرمان. وقد يرجع إلى صعوبات منزلية وتعثّر ايجاد مكان مريح وهادئ يستذكر التلميذ فيه دروسه. وقد تكلفه الأسرة بأعمال تشغله عن الواجبات الدراسية وعلى ذلك يكون العلاج موجهاً نحو أسباب الضعف لإزالتها.

ترجع مشكلة التأخر الدراسي في المراهقة إلى أسباب كثيرة يمكن حصرها إجمالاً في الأسباب الآتية:

- ١ - أسباب نفسية.
- ٢ - أسباب اجتماعية.
- ٣ - أسباب ذاتية، شخصية.
- ٤ - أسباب مدرسية.

أولاً - الأسباب النفسية:

١ - ضعف الميل للمذاكرة: يشعر بعض المراهقين بفتور شديد في رغبتهم للمذاكرة، وكسل يقعه عن الاهتمام بمراجعة دروسه أولاً بأول، وعن التحضير السابق للدروس، ليتمكن من الاستيعاب الجيد أثناء الشرح والتوضيح، وتثبيت المعلومات وتوكيدها في الذهن. وهذا الضعف يمكن أن يعالج بتقوية الدافع إلى التعلم، وتحديد أهداف المراهق في حياته المستقبلية ومدى تأثيرها بالمستوى التعليمي الذي يرقى إليه، وأن يتبع المرشد في ذلك - أب أو مدرسة - أسلوب الترغيب لحفز اهتماماته نحو التعلم وفي حالات الكسل والبلادة الحسية الشديدة يلجأ إلى الترهيب المناسب لتحريك همته، ويجب الاحتراس من المغالاة في المعالجة حتى لا تأتي بنتائج عكسية.

ويلاحظ أن المشكلة تكون أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في كل من المدن والريف عن بدايتها، لأن المراهق يكون قلقاً لعدم ميله للاستذكار في نهاية مرحلة المراهقة لأن ذلك يتعلق بمستقبله ومصيره، كذا فإن الدراسة في نهاية المراهقة أوح ما تكون إلى كثرة الاستذكار لتشعب العلوم وصعوبتها وعندما يقصر الطالب في ذلك يشعر بقلق وعدم اطمئنان.

٢ - عدم تركيز الانتباه: إن عدم تركيز الانتباه عامل مشترك عند جميع الأفراد في جميع مراحل العمر وهو لهذا



درجة القسوة والغلظة أحد الأسباب التي تدفع المراهق إلى الغياب وكراهية بعض المواد حيث إن المراهق بطبيعة تكوينه النفسي يرفض هذا النوع من المعاملة. ولقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أن قسوة المعلم قد تعود بالضرر على المتعلم.

إن واجب المدرس أن يكون أباً للمراهقين يتفرق بهم ويحسن توجيههم ويأخذهم بالنصيحة لما يصبو إليه، ويحملهم على الاجتهاد بالهدوء والسكينة ويستحث همهم بالمنافسة الشريفة.

ومشكلة التأخر الدراسي تتصل غالباً بالتخلف العقلي وترتبط به فتكون النتيجة ظاهرة اجتماعية وإدارية وأكاديمية معاً. فالنوع التي تستخدم لوصف بعض الحالات مثل: ضعيف العقل، والمعتهو، والأبله، والمغفل، وناقص العقل، والمخبول، والمتأخر عقلياً، إنما هي نعوت تنطوي على تعابير تصف أفراداً أخفقوا في تحقيق أدنى مستويات الكفاءة في تلك الجوانب السلوكية التي تعتبر من صلب وظيفة العقل والذكاء. والتأخر العقلي هذا قد يكون دائماً أو مؤقتاً. وهو ينجم عن نقص تكويني جلي، أو ينشأ عن سوء تطور معين، أو يتأتى عن حرمان حسي أو حرمان اجتماعي، أو صدمة عارضة، أو اضطراب انفعالي عنيف، أو ظروف جائرة. فهو

يصف الوضع الذي يكون عليه الفرد من ناحيتي الوظيفة العقلية والسلوك المتكيف، محدداً بمعايير السلوك والعمر الزمني لمجموعة الأسوياء الذين هم من نفس عمر الفرد المتصف بالضعف العقلي هذا.

*المؤلفين: د.عبد الرحمن العيسوي/د.محمد السيد محمد الزعبلوي/د.عبد العلي الجسماني

صورة الجدة تتلاشى من مخيلة الأطفال .. والسبب تدخلاتها هل أخذت المربيات مكانة الجدات؟

الرباط: لطيفة العروسي

بأهميتهن في حياة ابنائهم، ويدخل السعادة على قلوبهن ويخرجهن من عزلتهن.

ولا يقتصر الأمر على التدليل فقط، بل يشتكي العديد من الآباء والأمهات بأن الجدات أو الأجداد الذين يعيشون معهم في المنزل، يحرضون الأبناء على عصيان أوامرهم، عندما يتعلق الأمر بعدم السماح للأطفال بالسفر أو باللعب خارج البيت، وغير ذلك من الأمور، حتى يظهر الجد أو الجدة بأنه الأقرب إلى الأطفال، والأكثر تفهماً لرغباتهم سواء كانوا صغاراً أو مراهقين، من دون ادراك العواقب المترتبة عن ذلك.

فيما تصر بعض الجدات على تقديم نصائح لا حصر لها للام أو الأب حول اساليب التربية السليمة، والقاء الدروس والمواعظ مشيرات الى انهن ربيبن افضل الرجال والنساء، بل لا يتردد البعض منهن في اقتراح، او اعداد وصفات طبية شعبية ليتناولها الاحفاد عندما يصابون بالمرض في محاولة منهن لاقناع الآباء بعدم جدوى زيارة الطبيب، والاكثفاء بالتداوي بالوصفة التي اعدتها واعطت نتائج طبية قبل ثلاثين عاماً او اكثر. مثل هذه الامور وان كان تصدر عن الجدات، بحسن نية، الا انها تتسبب في اثاره النقاش بشكل يرهق اعصاب الآباء والأمهات.

ومن المفارقات ان بعض الجدات لا يكففن عن عقد مقارنات بين اسلوب تربية الامس واليوم، في اشارات ضمنية او صريحة تنتقد اسلوب الوالدين في تربية ابنائهم، وتدعوهم الى المزيد من الصرامة وعدم تلبية جميع طلبات الاطفال المتعلقة بالملابس او الالعاب، حتى لا يتعودوا على الحياة الرغيدة، أو تحرضهم على ادخار المال وعدم التبذير، غير مدركات ان اسلوب الحياة قد تغير تماماً، ولم يعد كما كان من قبل، حيث كانت معظم الاسر تعيش حياة بسيطة لا مجال فيها للكماليات. واذا كانت القصص والحكايات التي ترويها الجدات «الاميات» لآحفادهن، مقبولة في الماضي، لانها تغني خيال الاطفال وتساعدهم على الاسترخاء والاستسلام للنوم، فقد تحولت الى مصدر ازعاج للوالدين «المتقنين» لانها تملأ عقول الصغار بالخرافات

ارتبطت صورة الجدة في الازمان بتلك السيدة الطيبة التي تحب احفادها وحفيداتها، تغرقهم بالحنان والعطف، وتحكي لهم الحكايات المشوقة قبل النوم. هذه الصورة تكاد تتلاشى في مخيلة اطفال اليوم نظرا لغياب دور الجدات داخل الاسر. والسبب رغبة كل طرف في العيش في استقلالية تامة، بعيداً عن أي تأثير من طرف الآخر في شؤون حياته الخاصة، لدرجة انه حتى الجدات انفسهن اصبحن يفضلن العيش بمفردهن في المنزل الذي غادره الزوج الى الابد، ورحل عنه الأبناء والبنات، لقضاء ما تبقى من العمر في راحة بعيداً عن المشاكل، او ربما يتقنا بأنهن لم يعد مرغوباً في وجودهن في منزل الأبناء كما كان الامر من قبل مع انتفاء اي دور لهن داخل أسرهن.

غياب الجدة عوضته المربية التي يتم الاستعانة بها للضرورة بسبب ظروف عمل الاب والام معاً، لكن وجود هذه الأخيرة، سواء كانت مربية او خادمة يعهد اليها الاشراف ولو مؤقتاً على تربية الأبناء في غياب الوالدين، نقاشات كثيرة بسبب ما قد يخلفه من اثار اجتماعية ونفسية سلبية على الأبناء، وهو ما تؤكد العديد من الحوادث. كما تعالت اصوات عديدة تطلب بإحياء دور الجدات في تربية وتوجيه سلوك الأبناء، عوض المربيات «الغريبات»، متناسين ان تأثير الجدات على الأبناء لم يكن دائماً بتلك الصورة المثالية التي ترسمها حكايات الاطفال المصورة، والتي يتحدث عنها البعض بحنين جارف يتغافل عن المشاكل التي كانت وما زالت تترتب عنها. فصلة القرابة التي تجمع الجدة بالاحفاد، تمنحها صلاحية التدخل في مختلف الامور الصغيرة والكبيرة داخل البيت، فيما يبقى دور المربية محدوداً، لأنها، في الغالب لا تجرؤ على التدخل في امور لا تعنيها، ولا تقوم سوى بتنفيذ ما يطلب منها.

بالاضافة الى ذلك، تتغاضى الكثير من الجدات عن اخطاء الاطفال ويبالغن في تدليلهم من اجل كسب رضاهم وضمان تعلقهم بهن، لان ذلك يشعرهن



فما هو الحل امام هذه الخيارات الصعبة؟ تؤكد معظم الزوجات انهن لا يعارضن وجود الجدة داخل البيت لمساعدتهن في الاعتناء بالأطفال، الا انهن يضعن شروطاً للقبول بهذا الامر، من بينها عدم تدخلها في اسلوب تربية الاطفال، او ابداء الرأي حول الامور التي لا تعنيها، بدءاً من ساعات نوم الطفل إلى اكله وشربه وطريقة لبسه. ويؤكد ان دورها لا يجب ان يتعدى مراقبته وملاعبته الى حين عودة والديه من العمل، واذا لم تلتزم الجدة بهذه الشروط المقيدة لحرية مشاعرهما، يبقى وجودها غير مرغوب فيه، ويصبح التعامل مع المربية او الخادمة اهون برأيهن، حيث يمكن استبدالها بأخرى في اي وقت من دون تبعات أو مشاكل، بينما عندما يتعلق الأمر بالجدة فإن الأمر قد يتحول الى فضيحة عائلية. ويبقى الحل في رأي خبراء التربية هو الحوار والتفاهم بين جميع الأطراف لتقريب وجهات النظر، فقد تكون المربية او الجدة احن على الاطفال من الام احياناً، لكن على كل واحدة ان تعي جيداً حدود مسؤوليتها، وان لا تتجاوزها على حساب الطرف الآخر.

والاساطير والغيبيات، وقد تؤثر بشكل سلبي، من وجهة نظرهم، على نفسية الاطفال، وعلى تكوين شخصيتهم المستقبلية، فهم يخشون ان يصير ابنائهم ضعاف الشخصية، مترددين وخائفين، بسبب تلك الحكايات التي كانت تروي لهم في الصغر.

وامام كل هذه «التحفظات» من قبل الزوجات والشابات، تم اللجوء الى المربيات في محاولة للتخلص من «سلطة» الجدة وتدخلاتها المستمرة، لكن برزت مشاكل من نوع اخر، مثل انعدام الثقة في المربية التي قد تعامل الاطفال بجفاء وقسوة لانها لا تشعر تجاههم بعاطفة قوية أو صلة قرابة، وتعتبر العناية بهم مجرد مهنة تتقاضى عنها راتباً شهرياً، بينما رعاية الاحفاد من طرف الجدة تتم بشكل اختياري وتطوعي.

وحتى في الحالات التي تعامل فيها المربية الاطفال معاملة حسنة وحنونة، فإن القلق يبدأ يساور الام التي تخشى تعلق اطفالها بالمربية، وتصبح مستعدة لطردها من المنزل في أي وقت شاءت رغم تفانيها في العمل واتقانها لاشغال البيت، وهو الأمر الذي لا يمكن ان تقوم به مع الجدة مهما بدر منها، لاعتبارات عائلية وأخلاقية.

ثم كيف تجمع المرأة وهي الكائن الرقيق الشفاف والمسالم بين طبيعتها تلك والاتحاد أو الارتباط أو العيش مع رجل ذئب أو فظ مثلاً؟ لكن هل يصعب على المرأة حقاً تحطيم قيودها أو خلع موروثاتها الثقافية السائدة كما تخلع ثوبها القديم؟ لا أظن...

الواضح أنه من الصعب جداً عليها معاندة تكوينها السيكولوجي الذي يعتمد في أوليته الفطرية على اختبار عنصر القوة والسلطة كطلب أول وأساسي لدى المرأة من الرجل فارس أحلامها.. تلك القوة تتجسد بمظاهر شتى كقوة المال أو السلطة أو الوجهة الاجتماعية أو القوة الجسدية في حين لا يطيقها الرجل في أنثاه ان النزعة (الماسوشية) لدى الانثى تبدو وكأنها تدفعها لا شعوريا الى عبادة القوة أو حب الالم المتأصل في شخصيتها وكيانها فهي تؤسس له بالحمل والإنجاب والتضحية لتشبع حاجاتها العميقة للخضوع والتبعية والتلذذ بالآلها.

وفي معظم الاحوال لا تضع المرأة القيم الاخلاقية في مقدمة شروطها في فارس الأحلام أمام القوة التي تجسد الرجولة، تماماً كما لا يضعها الرجل في مقدمة شروطه أمام جاذبية المرأة وجمالها وضعفها الانثوي!

المرعب حقاً.. ان المرأة تقبل الزواج من رجل متسلط ظالم بل وتدافع عنه في الوقت الذي تشكو فيه حالها البائس كمواطنة من الدرجة الثانية!

فهل تبدو المرأة فعلاً كالظل.. اذا تبعته يهرب منك وإذا تركته يتبعك؟

في النهاية.. اذكركم بحقيقة تاريخية تقول أن المرأة كانت هي الاقوى.. فقد كانت قديماً الآلهة.. الانثى.. التي يعبدونها من خلال فكرة الخصب قبل أن يبدأ العهد الابوي مع بداية اكتشاف الزراعة وحاجة الارض لليد العاملة.

فهل ولدت المرأة.. الانثى التي نعرفها اليوم، أم أن المجتمع جعلها كذلك؟

كما قالت سيمون دي بوفوار قبل 55 عاماً.

وبالمقابل.. "هل ولد الرجل ذئباً، أم أننا من جعله كذلك؟"

كما أقول أنا اليوم

حنان بديع «منقول»

لماذا نعشق الرجل الذئب؟

كلما خطونا صوب الحضارة خطوة جديدة فإننا حتماً نخطو نحو هيمنة المرأة خطوة مماثلة، فالمستوى الحضاري هو الذي يحدد موقع السيادة والسلطة وكلما اقتربنا من مراكز المدن الأكثر تحضراً وجدناها تقوم على وحدة الفرد الذي يتمتع بكيان حر مستقل بينما يقوم النموذج الثاني في المدن الريفية مثلاً على وحدة الأسرة حيث توجد سلطة الاب المركزية التي تحدد لوحدها أسلوب حياة الآخرين وحجم الحرية التي يحق لهم التمتع بها.

لكن هذه الحضارة التي تزحف الى حياتنا بسرعة الصاروخ في مظاهرها المختلفة تغدو في المجال النسوي بطيئة كالسحفاة في مجتمعات تدرك الحقوق وتستعرضها لكنها لا تسن التشريعات التي تضمن هذه الحقوق.

أما الاسباب.. فان أحدها مكشوف ومفهوم يتعلق بالثقافة الاجتماعية السائدة، الرجل ليس وحده اسيرها انما المرأة شريكته أيضاً.

أما السبب الآخر المتخفي فهو خاص بالمرأة وتركيبتها السيكولوجية أو النفسية وما يتعلق برغباتها وذوقها الخاص، سبب تتكتم عليه هذه الانثى ذات الوجوه المتناقضة خبثاً أو خجلاً أو تغايياً..

فغالبا ما تشكو المرأة تسلط الرجل وهيمنتته... فهو المخلوق الغليظ، فظ القلب، صعب المراس،

لكنها تتزوج هذا الرجل؟

هذا المخلوق الذئب الذي يمثل نسبة كبيرة من أزواجنا المتسلطين أو الديكتاتوريين أو المجرمين أحياناً..

لماذا تتزوج المجرم أو الطاغية كما فعلت زوجة صدام حسين وما زالت تدافع عنه؟

ولماذا تركت مؤخرًا زينيا كينغ الام ذات الواحد وثلاثون عاماً زوجها لتتزوج من مجرم مدان بجريمة قتل وينتظر تنفيذ حكم الاعدام عليه؟

وما هي فلسفتها في قبول ما ترفضه علناً في خطابها النسوي؟ لماذا حظى أشهر الطغاة عبر التاريخ بأفضل الزوجات وأكثرهن عددا ولم يتعارض ذلك مع سيرتهم أو طبيعتهم القاسية؟

مواهب فنية



شعر وفاء مصطفى

ملاحظة: عمر الشاعرة ثمان سنوات، بدأت قول الشعر وهي في الخامسة

«يا شمعتي»

في قلبي الولهان
يا شمعتي البعيدة
يا ضحكتي الوحيدة
لا تلعب في الشارع
كطفلة غريبة
يا شمعتي الحبيبة
احب دريك
ودربي في حبك
في حبك أمان
يا شمعتي البعيدة
احبك احبك
يا شمعتي

يا شمعتي البعيدة
يا لعبة الأرواح
يا دمعتي السعيدة
في دمعتك انسان
يا حلمي بالامان
يا عيدي الولهان
كوردة البستان
يا وردة الدموع
يا صبري الجميل
يا ريحة الالعاب
في دربي المريض
يا نبضة الاحباب

حكايات من ذاكرة الريف.. (٧) حديث الأكف!!

وقف حائراً عندما حلت به المصيبة في هذه الجزيرة المترامية الأطراف يلتفت يميناً ويساراً ولا يسمع سوى اصوات الرياح وتدفق الرمال إلى الخيمة المنزوية فيها أمه العجوز الوحيدة التي بقيت من العائلة فقد مات أبوه شيخ موزان الذي كان يرأس إحدى القبائل الساكنة هنا وبعد سنة مات أخوه الأ أكبر بحادث سقوط فرسه عليه، وعندما غارت إحدى أرجلها بحفرة، كذلك موت اخته الوحيدة بحادث حريق، واعتبر أفراد تلك القبيلة ذلك نذير شؤم قد حل في هذا المكان استناداً إلى ما قالته العرافات وضاربات الودع، اللواتي تنتشر الخرافة بينهن وتكثر التعويذات في جزيرة (الكار) التي تسكنها قبائل البذور والعويلين وتكثر التلوث الأثرية السومرية في هذه المنطقة، مثل مدينة لارسا (السنكرة) ومدينة (الوركاء) الشهيرة ومدينة أماً (تل جوحة) وكثير من النساء يحملن في صدورهن لقي آثارية وحتى تماثيل وهذا ما اكتشفه أحد الكشافين الذي تزوره النساء وحاول بكل طريقة أن يأخذ منها فما استطاع، ولما تقدم فقد هاجرت القبيلة جميعاً إلا هو بقي يشده حبه الشديد لهذه الأرض ونوعاً متحرراً يقرأ ويكتب.

قال يوماً إلى أمه (يمه وييش تكوليين بعد كل هذا الصار بيته؟)

وتجيب قائلة: (أقول قضاء الله وقدره الحمد لله)
(أقول يمه عندج راي ثاني نمشي عليه؟)
(يولدي انا أشوك نمشد ليل الديره اوما تريد اتفارجيه وضاً مه اللي ابصيري اوسا كتته.)

ويرفع صوته قائلاً: (أطلع به يمه أطلع به، انا رايح اهلك وأموت من الحركة)

تعتدل لأم بجلستها وتشير عليه أن يجلس ويهدأ
قالت الأم: (ما ألتنه شيء أهناه يمعة بس الغنم والفرس انييعن ونروح لخالك البل بطحه ونعيش بفلوسهن.)
رد عليها بتعجب (وانت تكولين هذا الحجى يمه؟!)

إيه اكلوه...
(أبيع فرسي اللي اتسمت بسم أبوي وابيع الغنم اللي رصعت من ثديها؟)

قالت: (الوكت ايكول هذا.)
قال: (يا وكت يمه؟!)

ردت عليه: (وكنتا هذا العايشين بيه يولدي، اوكنتنا ذاك راح سوين كل شي اللي نريده أو ساعدا، الوكت، هل الحين ماهو معا وحته ما نكر نوكف أبوجهه هذا يريد صحبه أو صحبتنا امعاء ان تغادر هذا المجان أجابها: يمه أنت هم اتأثرتي بحجي السحارات.
قال: (لايمه انا امك وعكلي عندي هي حكمة رب العالمن سبحانه وتعالى.)

وفي الصباح الباكر هد بيت الشعر وطواه وشده على احد حميره ووضعته في أعراض البيت على الحمير الأخرى وسار الركب هو في المقدمة راكباً فرسه وخلفه الأغنام وهي في خلف الركب سار باتجاه مدينة البطحاء وصلها عصرأ وبقي خارجها ليلاً لأن الوقت كان ربيعاً.



وفي الصباح الباكر عبر النهر إلى الجهة الثانية وأفرغ حمولة الحمير عند خالته التي استغربت ذلك واتجه إلى ساحة بيع (الماشية) وبدأت المزادات والأيمان الكاذبة من قبل (البياعة شرايه) وبعد سلسلة من المزادات رست الأغنام على مجموعة والحمير على مجموعة أخرى والفرس أخذها صاحب اغنام.

عاد إلى بيت خالته ويكي بكاءاً مرأً ونام دون أن يأكل شيئاً وبعد ما مرض مرضاً شديداً وادخل في المستشفى وعولج وتماثل إلى الشفاء، وأخذ يخرج في الصباح إلى المقهى واتصل بالجماعة الذي كان يعرفهم سابقاً وبقت حياته على هذه الوثيرة يخرج صباحاً ويعود إلى البيت ثم يخرج عصرأ ويعود عند أذان المغرب.

وفي الليل يقلب جميع الأفكار حول كيفية توظيف هذا المبلغ الذي بدأ ينفذ ولكن كيف وأي عمل يناسبه البيع والشراء الذي شاهد أصحاب هذه المهنة يكذبون علناً ويحلفون بأغلظ الأيمان كذباً، ثم يفتتح مخزناً وكيف يتعامل مع النساء وهو الذي لم يحدث امرأة بصورة مباشرة في حياته؟ بقي ثلاث سنوات لم يجرأ أن يقوم بأي عمل يدور عليه ربحاً ولو كان قليلاً إلى أن نفذ المال الذي معه، وفكر أن يذهب إلى دول الخليج لوجود معارف له هناك، ولكن عدل عن الفكرة، و قاده تفكيره النهائي بالذهاب إلى منطقة (المجرة) في سوق الشيوخ، هذه المنطقة المزدهرة في الخمسينات والى الستينات بزراعة البرز العنبر وزراعة النخيل وكثير من مناطق الناصرية يذهبون إليها خلال الموسم ويسمونه (النيسان) ذهب مع مجموعة من العوائل القاصدة المنطقة لهذا الغرض، جلس في السفينة التي تنقل الركاب عبر نهر الفرات إلى سوق الشيوخ، كان مهموماً وحائراً وكان يجري حواراً داخلياً مع نفسه:

(أنا هنا مجرد إنسان لا اعرف أحدا من هذه العوائل، ولا

يعرفني احد منهم وهناك عندما اصل أيضا لا يعرفني احد، انا ابن الشيخ موزان، لازم اعمل انا سوف اصبح وجهها لوجه مع العمل، اما ان اعمل او اموت جوعاً، ولا يمكن ان اقبل هذا الوضع) وصلت السفينة وقت الغروب ونزلت العوائل وتوزعت على البيوت التي تعرفها سابقاً، بقي هو حائراً وسار يفتش في البيوت وسأل احد المارة عن بيت شيخ هذه القرية فأشار هذا الشخص إلى المضيف الكبير، فأتجه إلى المضيف ودخله وسلم على الحاضرين وبعد فترة وجيزة نهض وتوضأ وصلى وبعد ذلك قدم له الطعام وشعر نفسياً بأرتياح، وبقي ثلاثة أيام لا يشترك في حديث الديوان فقط يسمع ما يدور فيه من حديث، وفي آخر اليوم الثالث سأل الشيخ عن حاجته فأجابته بأنه يفتش عن عمل.

قال له الشيخ وصلت عندنا العمل اجابه: الله يدملك يا محفوظ ومدك بالعافية والرزق قال الشيخ: انا يبني ما عندي ولد...وانت عملك اهناه بالمضيف وتروح أتعجب الزاد من على الحايط اوما أريدك تطب للبيت مطلقاً اوما اريدك تسألني بعد!!
اجابه: اللي تريد ابصير بمحفوظ.

أمضى ليلته يفكر بأمر الشيخ... وما هو السر في البيت؟ لكنه قال مع نفسه: ان هذا الشيء لا يعينني انا اريد ان اعلم وهذه حدود عملي. بدأ في الصباح الباكر عمله في البستان بوضع التراب على محيط النخيل او ينتقل إلى الأرض ليسوى مروزها ويعود ظهراً إلى المضيف ويشير عليه الشيخ ان يأتي بالطعام وعليه ان ينادي من خلف الجدار بكلمة) الزاد بهل الدار) نهض وخرج من المضيف خائفاً ووقف مرتجفاً وجف لسانه ومحيط حلقه، لكنه أخيراً استجمع كل قواه وتذكر شجاعته في (البر) ونادى على أهل الدار بنص العبارة التي استلمها من الشيخ، وانتظر ينظر إلى الجدار وبعد برهة من الزمن ارتفعت (الصينية) الكبيرة من جهة الجدار الثانية وضعت على الجدار وانسحب من تحتها كنان ذو أصابع ممتلئة جميلة ويهدوء تام، فتح فاه متعجباً ثم تقدم من الإناء ورفع واتجه إلى المضيف.
كان هذا ما شاهده اليوم، وأخذ يربط بين هذا الحدث وبين ما قاله الشيخ

وفي الليل عندما أوى إلى فراشه أخذ يفكر بالكفنين والأصابع الممتلئة الجميلة التي امتدت مع الأناء.

استمرت هذه العملية خلال عدة اشهر وتكررت عدة مرات خصوصاً إذا كان هناك ضيوف مهمون، بعد هذه الفترة الطويلة بدأ الكفان يتباطئان بالانسحاب وتحركهما بالاستفسار عنه ومن أين هو؟ ويرد عليها بأشارة تمثّل البعد، لقد اقتنعت به جيداً من خلال رؤيتها له عبر نقوب الجدار، اما هو فلا يراها أبداً، لم يعرف احد بهذه العلاقة إلا عجوز تسكن في كوخ وحدها كان يركن إليها لأنها تشبه أمه سأ لها عن البيت وعن أهل البيت، فأجابته بأن شمس هي درة البيت ولا يمكن التقرب منها، لأن أبيها يقتلها ويقتل الذي يقترب منها خصوصاً إذا شم من ذلك ان هناك علاقة، ابني لا تقرب إلى هذا البئر الأظلم، قبلك ابني طاح بيه او قتلوه غير هؤلاء القوم.

(ولكن ياخاله أنه طحت ابهذا البير شيطانيني)
(اشرد ايجلدك كيل ما يصلحه الك ابوه)
وينهض من الأمارة العجوز كئيباً حزيباً ويعود إلى

المضيف ويخلد إلى الفراش بعد ان غادره الضيوف تكررت هذه الحالة وكثر حديث الأكف وانطح أحدهما ببطن الآخر وخصوصاً في وقت جلب العشاء وفي الظلام.

استقبل الشيخ في يوم جديد ضيوفاً من خارج المنطقة ونحرت الذبائح هو بقي ينظر إلى هؤلاء بريبة، وبعد انتهاء الغداء بدأ رجل الدين الذي يرافقهم يتحدث حول خطبة البنت إلى ابن الشيخ الفلاني الذي يرأس الوفد، وبعد مداوات اشترك فيها الجميع قبل ابوها بإعطائها لهم وتم كل شيء.

خرج هو من المضيف وشعر بأختناق شديد، وبعد ان ذهب الضيوف وجن الليل ذهب كعادته يجلب العشاء وامتدت له اليدان وطرح يديه هو الآخر ويكي الأثنان بكاءاً مخنوقاً، وقال متمخلاً بهذه القصيدة

أريدن جفك أطرحه بوسط جفي اوترد للكلب دكا
أو يمر تيار من كليك لعد كلبني أو تذلل نيران حسراته
مشيت او منكرس كليك يخلي كلمن... أو ذاته
وأنا ادري تره الغيرة سوالف تارسه صدرك
طويل اشها كثر صبرك
وأنا صبري الملا نني
طال وطولت هجرك
شنو عذرك

وخلافاً لفترة الخطوبة والتي مقدارها سبعة أيام، كان يذهب إلى بيت العجوز ببثها الأمه ولواعجه وتشاركه في البكاء.

وجاء اليوم الذي تغادر بيه أهلها ومن حبه، وحضر الرجال والنساء لنقلها إلى بيت زوجها، وبين اعداد الطعام والقهوة ذهب إلى (الناعور) الذي يقع على نهر الفرات ويبعد قليلاً عن البيت وانكأ عليه.

يقول السيد ناجي ونحن في زورقنا الخاص متجهين إلى زواج احد اصداقنا في القرية الثانية سمعنا صوت غناء شجياً تنأه إلى سمعنا من (الناعور) الذي يبعد عنا بمسافة وقتنا إلى ملاح السفينة ان يسرع حتى نتبين كلمات بيت الأبوذية ومن حسن الحظ انه يعيده مرات قبل ان يختمه وهذه عادة المعني يتلذذ في البيت وصلنا بالقرب منه فسكت، وبقينا مع أنفسنا نلومه لماذا لم يخبث البيت؟

ونحن في حديثنا هذا، جاءت امرأة عجوز حاملة اناء للماء واقتربت منه وصرخت قائلة:- (مات المائله احد...متت، موت احسلك)

قلنا: لها ماذا تقولين يا امرأه؟
قالت: (لا تعجبون!!) وبدأت تسرد قصته وهم مصفون إليها بتلفه، وبعد ذلك انزلوه من عمود (الناعور) وغطسوه بالعباة ووضعوه في الزورق وعداوا من حيث أتوا وبدأوا يقرآن البيت ليكلوه والبيت:-

اهنا يل شيبنتي شاب حالاك
أو تظل للدوم عيني شاب حالاك
على جتلي كهل يوشاب حالاك
يخاب ما كلت مغرم خطية
ورباط البيت هم الذين أكلوه اما ما حدث لها هي فعندما انتشر الخسبر في القرية، شهقت وسقطت ميتة، ويقول السيد ناجي وبينما نحن نجهن جنازته لإرسالها إلى النجف جي، بجنازتها فوضعا على سيارة واحدة.

حسين الهاللي
huseinalhilaly@yahoo.com
«منقول»



الحرية الفكرية أو الديمقراطية أو حرية التعبير عن الرأي والانفتاح على الآخرين (وان كان هؤلاء الآخرون بعثيين أو إرهابيين تكفيريين تلطخت أيديهم بدماء الشعب العراقي) فسكون حتماً مصيرنا كمثل الفقير القاعد على باب جهنم.

وياترى هل استغلال دعوات المصالحة والوفاق التي تطلقها الجامعة العربية والتي تلقى تجاوباً من قوات الاحتلال الانكلوامريكي وواجهته المتمثلة بالأمم المتحدة هل المراد منها المساواة بين الجلال والضحية؟
وإذا كانت فعلاً لمصلحة الشعب العراقي، فأين تكمن هذه المصلحة عندما يدعى إليها من يمثل فصائل القتل التي تسمى زوراً وبهتاناً مقاومة للاحتلال في حين إنها تغازل الاحتلال وتتفاوض معه على المشاركة بالحكم الذي خسرت بالأمس القريب؟

أي مقاومة هذه التي تفجر المؤسسات الحيوية وتهدم البنية التحتية للبلد وترسل مفخحاتها الى المطاعم والمقاهي الشعبية وتقتل الأبرياء من النساء والأطفال الذين لا دخل لهم لا بالسياسة ولا بدوائر الحكم والدولة؟
انهم يستهدفون الأسواق الشعبية والمارة من الناس الامنين، فاي مصالحة مع الفصائل السبعة لما يسمى بالمقاومة والتي يدعي وزير الكهرباء السابق بأنه يمثلها؟
وزير الكهرباء هذا هو الذي اجهز على ما تبقى من اجهزة توليد الطاقة الكهربائية التي سلمت من تخريب حزب البعث العفن ومن قصف قوات الاحتلال وسرق ميزانية اعادة اعمارها بمشاريع وهمية لا وجود لها وجرم العراقيين الذين لا يزالون يعانون من انقطاع الطاقة الكهربائية لحد الآن!

فيا ترى هل بقيت هي (المصالحة) متوقفة على صدام حسين

كما بقيت متوقفة على السقاة صاحب حكايتنا البغدادية أعلاه؟
الأسماء التي أوردتها الأنباء تفيد بان ممثلي قتل شعبنا العراقي مدعونون بأسمائهم لحضور مؤتمر المصالحة، فما المانع أن يحضره صدام حسين شخصياً وهو الذي لا يزال مدللًا يقبع في أرقى إقامة ويتنعم بالرأفاهية عند أسياده الانكلوامريكان ولكن تحت تسمية معتقل.. تماماً مثل ما يسمى قتل الناس الأبرياء مقاومة؟
أليس من الأجدر أن يحضر سيدهم بدل أن يمثله أذنابه؟

ودتم أخيكيم : بهلول الكظماوي
استمراد في 15-11-2005
e-mail: bhlool2@hotmail.com
عن البيت العراقي

«بغداديات» «هيه بقت عالسقة»

بهلول الكظماوي

وتمر الأيام، وإذا بيوم يأتي ليطلق الباب (سقة المحلّة) السقاة الذي يجلب الماء من النهر ليملي (الحب) الزيت بالماء الذي يجلبه لهم من النهر حيث لم تكن أنابيب إسالة الماء قد دخلت البيوت آنذاك، وكان هذا السقاة شيخاً طاعناً بالسن يخدم في تلك المنطقة منذ سنين طويلة ومنذ أن كانت هذه البنت العروس صغيرة تلعب بالطرقات .

ولكنها بدلاً من أن تدخل مباشرة إلى البيت، أمرته أن يتوقف وينتظر بالباب حتى تذهب وترتدي عباؤها وتتحجب . فعندما غضب زوجها وصرخ بها قائلاً (هيه بقت عالسقة) أي هل توقف حجابك على هذا السقاة العجوز؟
والآن عزيزي القارئ الكريم :

الكثير منا من يستصغر صغائر الأمور ويتساهل بها، وشيئاً فشيئاً تتحول هذه الصغائر إلى اكبر الكبائر التي يستعصي حلها !

عزيزي القارئ:
لا يزال مثلاً مرادفاً لقصتنا (السقاة) كان يردده صديق للمرحوم والذي، لا يزال صدها يرن في انفي مفاده : (الفقير كاعد بباب جهنم) وترجمته إن الذي لا يستدرك تقاعسه وتطرده على النعمة التي تسبب بزوالها، مثلاً حينما تفوته تجارة نتيجة تقاعسه فيقول مبرراً : فلنذهب إلى (جهنم) الجحيم، أو يفوته الربح نتيجة سوء تصرفه فيقول : إلى جهنم ويسس المصير، فيبر لكل سوء تدبير يصدر منه بقوله إلى جهنم... إلى جهنم فيفتقر إلى الحكمة والكياسة وحسن التصرف ويطلق عليه تعبيراً له (انه قاعد في باب جهنم) ونحن في موقفنا اليوم يتوجب علينا أن لا نتهاون تحت ذريعة

يحكى أن شاباً أحب بنتاً من بنات محلته، ولكنه كان لا يعرف عن أخلاقها وتربيتها أي شيء، يذكر، سوى انه اعجب بحسنها وجمالها فسلبت له وطار بها صوابه ووقع في حبه.

أرسل صاحبنا لطلب يدها، ولما كان ذو جاه وثروة وحسب ونسب سهلت له عملية الخطبة ثم تم له الزواج .
بعد أيام من الزواج دخل على العروسين بيت عم الفتاة العروس ليجاركو لهم زواجهم الميمون، وإذا بالزوج يجد زوجته تأتي لاستقبال ضيوفها سافرة بدون أن ترتدي الحجاب ولا تكثر لوجود ابن عمها التي يجب أن تتحجب أمامه.

وبعد خروجهم سألها زوجها عن السر في عدم ارتدائها الحجاب، فأجابته : بأنهم (هي وابن عمها) كانوا قد نشأوا سوياً في بيت واحد منذ الصغر وحتى كبروا وبالتالي فهي لا تفرقه عن أخيها .

وبعد أيام أنت لهم عائلة ثانية لتبارك لهم زواجهم، وكانوا هذه المرة (بيت خالنتها) وحصل مع ابن خالنتها أنها لم ترتدي منه الحجاب أيضاً، وبعد خروج الزوار تذرعت لزوجه بنفس السبب وأنها ربت ونشأت معه وهو أيضاً بحكم أخيها .
وبعد ذلك ببوميين أنت عائلة كانت مجاورة لبيت أهلها للمباركة، وكان أبناء هذه العائلة الشباب الذكور قد أتوا مع بقية عائلتهم، وحدث من الزوجة العروس أن تصرفت بنفس التصرف وتعذرت بنفس الأعذار لعدم لبسها الحجاب منهم .

الجرافية

عبد الكريم جعفر احمد



لكل بلد ولكل مدينة او قرية ملابس وأغطية رأس خاصة بهم كلها من الابداع الانساني فهناك من يرتدي القبعة والبرنيطة والطربوش والسدارة والعقال والجرافية واليشماغ والكوفية وعلى الوان مختلفة منها الأبيض والأسود والأحمر والأزرق وغيرها، غطاء الرأس تحدده طبيعة الجو ففي بلاد الروس حيث الثلوج يستخدم الفراء وبلاد الغرب حيث الجو المعتدل تستخدم القبعات وفي بلاد العرب حيث الجو الجاف يستخدم الجرافية والعقال واليشماغ وفي بلاد المغرب حيث الهواء الحار يستخدم الكوفية التي تغطي جميع الوجه والرأس، ويستخدم اهالي بغداد والمحافظات منذ زمن ليس بالقريب الجرافية، وهي غطاء رأس مشهور لديهم ومن الازياء الشعبية وتتكون من اليشماغ مع العرقجين الذي يوضع على الرأس بشكل طبقات.

أصل تسمية جرافية اختلف في سبب التسمية ويقال انها لباس اهل كركوك فاصلها كركوكلية محبت وسميت جرافية وقيل انها لباس عشيرة الكروية المشهورة الساكنة في كركوك ومحافظه ديالى وقيل ان اصل التسمية الى شخص في بغداد من الاشقياء يسكن الحيدر خانة كان اسمه (جبرو العبد) الذي كان مشهورا بها وقيل ان التسمية جاءت من (جري) اي العسكر حيث كان لباسهم وكان لهم هيئة يعتمرون بها فسميت جرافية وقيل ان اصل التسمية فارسي (جهار) اربعة و(وية) صرة او لفة اي اربع لفات او طيات، وقيل ان اول من لبسها اهل باب الشيخ والجرافيات مفرد جرافية على عدة اصناف المشهور منها:

- ١ - القدام: وتكون لفتها عريضة من الأمام والعرقجين طويل وكانت تشد على الرأس بقوة ويستخدم لها يشماغين ومهما قام صاحبها بحركات فانها لاتسقط.
- ٢ - العصفورية وكانت لفتها رفيعة من الأمام والعرقجين قصير وغير بارز وهي نسبة الى شخص من اهل الفضل اسمه قدوري بن عصفور.
- ٣ - جرافية ابو جاسم لر وهي لبس الشقاوات وهي جرافية نازلة فوق الجبين مع عرقجين مزركش.
- ٤ - جرافية الكريما وهي التي لبسها أهل محلة الكريما في بغداد.
- ٥ - الشبلاوية: وهي التي كان يلبسها اهل محلة البوشبل في الكرخ.
- ٦ - المهداوية: وهي التي كان يلبسها اهالي المهديا وهي طرف من محلة الفضل.
- ٧ - السي لفة، وهي جرافية كان يلبسها الشباب. اما اليشماغ الذي يستخدم مع العرقجين في الجرافية فهو على انواع فمنه نفشة الوزة والحميدي والدهاني والهوني واليشماغ الأحمر لبس الصبية والأسود والاخضر فهو لبس السادة

«منقول»

الكاتب عن المجتمع المندائي، العبادة والطقوس وتاريخ البحث عن المندائية ومشكلة الاصل، ثم يدرس الصابئة حسب ما جاء في المصادر الاسلامية دارجا ومناقشا آراء كل الذين تناولوا الصابئة من المفكرين والعلماء المسلمين، ثم يبحث في تاريخ الكتابات المندائية واغلب الظن انه بحث في ما هو متوفر منها في المكتبات المسموح له بالاطلاع عليها اذا افترضنا ان هناك مجموعة اخرى لم يرخص ربما لاحد الاطلاع عليها لسبب ما وهذا مجرد افتراض فقط، ثم ينتقل لدراسة مختلفة العناصر الغربية في المندائية والعلاقات الغربية للمندائيين وفي فصل لاحق يناقش المصادر الشرقية للمندائيين ومشكلة ظهورهم الاول في بلاد ما بين النهرين، وقد يناقش البعض بشيء من عدم الارتاح بعض من تلك الطروحات على افتراض ان المندائية هي التي اثرت وليس العكس وهذا الموضوع بحد ذاته شائك على الباحثين لعدم توفر الادلة العلمية والتاريخية لديهم، مع اعتقادي ان كل الاديان والافكار الانسانية لا بد ان تكون اثرت وتأثرت تلك التي تعايشت معها لبعض من الوقت وهذا ليس عيب بهذا الفكر او الدين او ذلك، ثم يتناول بالدراسة عبادة وتعاليم الحرائين ودراسة مقارنة بين المندائية والحرائية ويختتم عمله بخلاصه.

اضع هذه الترجمة بين ايدي القراء واملي ان تشجع الكثيرين على الاستمرار في البحث عسى ان تظهر معطيات جديدة مع الزمان لتبيان كثير من الحقائق الغامضة الان، كما اني لم احاول التعليق على الآراء الواردة مهما كانت لجعل القارئ يقرأ الموضوع بدون تدخلات، لكني اضفت متى ما سمع ذلك هوامش لشرح بعض القضايا واطرافها من الكتب المقدسة المندائية او تكملة النصوص التي جرى الاقتباس منها ومتى ما توفر لي ذلك.

الدكتور سعدي السعدي



اناشيد دينية وحركات معينة وازياء. اول سابقة في القرون الوسطى كانت تلك التي حدثت في بيروجيا عام 1259. وانتشرت منها الى شمال ايطاليا ثم النمسا. وسجلت حوادث اخرى في 1296 و 1333 - 34 وخاصة في وقت انتشار الطاعون (الموت الاسود) عام 1349 و 1399. والسبب وراء ابتداء هذه الحركة في بيروجيا غير واضح ولكنها اعقبت انتشار الوباء وقد انتشرت مواكب الجلد مثل هوس شعبي خلال المدينة كلها. فقد خرج الوف الناس في مواكب منشدين الاغاني الدينية وحاملين الصليبان والرايات. وبلغ الهوس الى حد ان من لم يشترك كان يتهم بالتحالف مع الشيطان وقد قتلوا يهودا ورهبانا عارضوهم.

كتاب العدد

مقدمة المترجم

في الجهد المتواضع الذي بذلته مع الاخوة في هيئة تحرير الصدى من اجل هدف مثل ولا يزال يتمثل في البحث المندائي، قمت بالاطلاع على عدد من المقالات والمواضيع التي تتحدث عن المندائية وبعض المترجمات للكتب المندائية ضمن الوقت البسيط المسموح لي لانجاز مثل هذه الاعمال. ضمن نقاشات عن الهوية المندائية ببعدها التاريخي والقومي واللاهوتي التي كثيرا ما تعرضنا لها في مناقشتنا والتي سببت خلافا بين عدد من الاخوة، بقيت قضية منشأ المندائيين وعلاقتهم بالحرائية اضافة الى اسئلة اخرى بقيت محيرة للكثيرين.

بطريق الصدفة وقعت بين يدي هذه الدراسة وقيمت الجهد المبذول بها واقترحت على زملائي في هيئة تحرير الصدى - المجلة الدورية الفصلية التي تصدرها الجمعية المندائية في ستوكهولم - وكذلك الهيئة الادارية للجمعية المندائية ترجمة الدراسة، فقد يجد المهتم فيها فائدة كبيرة. وقام جميع الاخوة بتشجيعي وابدوا استعدادهم لدعم هذا العمل الذي اقوم به.

قد يجد القارئ مقتطفات غير مريحة لا تنسجم مع ما يريد، او قد يعتبر البعض ان هناك مغالطات من نوع ما، او قد لا يرتاح البعض الى المنحى الذي اختطته الدراسة، او اي شيء اخر، ولكني اؤكد انه على المثقف المندائي المهتم بهذه القضية ويبحث فيها وكذلك على جميع المهتمين ان يقفوا موقفا ايجابيا من اية دراسة تحاول التقرب من الموضوع بحياد وضمن ما توفر لها من مصادر للبحث ذلك ان المندائية وللأسف لن تعطي للباحث مساحة واسعة للبحث المتكامل لنقص المادة التاريخية التي تعينهم، ومع ذلك اشعر بان علينا ان نعبر عن شكرنا لمن حاول ويحاول كسر هذا الطوق في محاولة للتقرب من المادة بجهد واضح. وهذه الدراسة غنية بالمعلومات المفيدة في مجملها فهي تحوي على مقدمة يبحث فيها

تحقيق دورية العراق

«اللطيم وجلد الذات عادة قديمة»

بدأت هذه العادة المسيحية في القرن الثالث عشر والرابع عشر وكانت طقسا دينيا ادين فيما بعد باعتباره وثنيا. وكان الطقس يتم علنيا امام الجمهور. والعادة لم تكن غريبة على كثير من الديانات السابقة للمسيحية مثل طقس آيزيس في مصر وديونيس في اليونان. وكذلك مارس اليهود جلد الذات بالسوط خلال الاحتفالات الدينية الكبرى. في بادئ الامر كان جلد الذات نوعا من (التوبة) في الكنيسة المسيحية. والى جانب الجلد كانت المواكب تتضمن

تصنيف مدينة اور الاثرية في ذي قار ضمن لائحة التراث العالمي



أعلن السيد عبد الامير الحمداني مدير مفتشية آثار محافظة ذي قار يوم السبت 2005/12/31 ان البرنامج الانمائي للامم المتحدة قدم مشروعا لتنظيف مدينة اور الاثرية الواقعة على مسافة 30 كم جنوب شرقي المحافظة لغرض تهيئتها ووضعها على لائحة التصنيف العالمية حسب معايير صندوق التراث العالمي.

وقال السيد الحمداني في تصريح لوكالة انباء (اصوات العراق) المستقلة ان «مراحل التنظيف تشمل إزالة مخلفات الجيش السابق المدمرة وتأمين اجراءات حماية ثابتة حول المدينة، فضلا عن تأسيس خط ناقل للماء بطول 1200م لايصال الماء الى المدينة الاثرية».

واضاف ان «المفتشية سعت الى تكثيف حماية المواقع الاثرية الاخرى في هذه الفترة لكونها تشهد تجاوزات متكررة من قبل رعاة الاغنام واصحاب الماشية في البادية الجنوبية القريبة من المواقع الاثرية، لاسيما في المنخفض الجنوبي ولا زالت تسير دوريات مشتركة لهذا الغرض».

وتابع ان «الحملة تشمل ايضا مدينة اريدو الاثرية اقدم المدن الاثرية في التاريخ السومري ومنطقتي لارسا والوركاء اللتين تقعان شمال ناحية البطحاء الى الجنوب من ذي قار».

وأشار الى ان مفتشية الآثار «استكملت اجراءات مسح وتثبيت وتوثيق المواقع الاثرية في المحافظة باستعمال جهاز(GPS)، والكاميرا الرقمية وتثبيتها

على الخرائط وحفظها في اجهزة الحاسوب حيث بلغ عدد المواقع المثبتة 614 موقعا اثريا».

وتضم محافظة ذي قار اكثر من الف موقع اثري يعود تاريخها الى الحضارة السومرية قبل اكثر من اربعة آلاف سنة. وتنتشر اغلب المواقع في الاجزاء الشمالية والجنوبية الشرقية منها. وكانت دائرة الآثار قد استعادت في وقت سابق 300

نافة وشباب

اكرم جمعة

«ربّ ضارة نافعة»



حينما كانت الطائرة تعلق بي عاليًا بين القاهرة ولندن نهاية العام ١٩٩١ كانت افكاري تحاكي الطائرة في تحليقها في عالم واسع بديع، فانا متجه الى واحدة من اعظم بلاد الدنيا في الحضارة والفن... وكنت انا ومندولجي عالم الفن المرئي، كنت شديد الاعجاب بالمدرسة الانكليزية وزوايا كاميراتها المتميزة... سؤال واحد كان يراد افكاري! ما الذي سأتعلمه من هذه المدرسة الكبيرة، وانا الذي كنت اعرف الشيء الكثير عن خفايا وعوالم الكاميرا التلفزيونية وبكل تخصصاتها.

كانت الايام الاولى لي في لندن مهمة جدا، وكان جل همي هو ان اتصل باي خيط يوصلني الى اي مؤسسة او جهة تستفيد من خبراتي الكثيرة... فشأئت الظروف ان اتعرف على شخص كنت قد جلبت له معي رسالة من شخص فقد سبيل الوصول الى لندن، فأعارني تلك الرسالة على اعتبار انني انا الشخص المعني، فما كان من ذلك الشخص الا ان سارع بالاتصال باحد مسؤولي قناة الـ MBC الفضائية، والذي سرعان ما اعد لي موعدا سريعا للمقابلة... وهناك كنت اجيب على كل الاسئلة بانقان ومعرفة... قال لي مسؤول الادارة في تلك القناة «نحن نرحب بك، ولكن عليك الاتيان بموافقة من الـ Home Office باعتبارك جديد في هذا البلد... ويعد اسبوع واحد استلمت رسالة من الـ MBC مفادها انه تم ترشيحي رسميا لوظيفة مصور تلفزيوني في تلك القناة.

كانت المفاجأة مذهلة لي حيث علمت بانني فصلت من العمل قبل البدء فيه ولاسباب لازلت اجهلها لحد الان...

نصحتني بعض المعارف بالحصول على دورات تدريبية بسيطة خاصة في موضوع الكمبيوتر والذي كان حديثا نسبيا في تلك الفترة، فما كان مني الا ان حصلت على نتيجة مشرفة في دورة متكاملة في الكمبيوتر والادارة وتقنيات الفن التلفزيوني.

تقدمت بطلب ثاني الى نفس القناة الفضائية وبعد شهر واحد ذهبت بنفسي الى مبنى القناة في Parson Green فانكرت على قناة الاستقبال اي علم لها بطلبي فتقدمت بطلب ثالث سرعان ما اهل بحجة قرب انتقالهم الى بناية جديدة.

فتقدمت هناك بطلب رابع وخامس وسادس الى ان دب الياس في نفسي وتركت الموضوع الى غير رجعة.

في العام ١٩٩٤ تقدمت بطلب رسمي الى مؤسسة ثانية تعني بالتلفزيون الاسيوي، فكان جواب التحية لي على احترامي لهم مؤسستهم، ولكن سوف يحتفظون بطلبي لغاية حصول شاغر ما... (وبالنسبة... ذلك الشاغر لم يحصل لحد هذه الساعة).

وحيث تم افتتاح قناة BBC العربي كنت من اوائل المتقدمين لشغل وظيفة مصور تلفزيوني... حينها جاني الجواب سريعا وبدون تأخير «من انهم ليسوا بحاجة الى مصورين، بل الى مزيين ومقدمي برامج فقط».

في تلك الفترة بدأت احس بشيء من القنوط والياس يدب في اوصالي، سيما وانني تعلم الشيء الكثير والكثير عن ظروف واساليب العمل منها:

١ - انه من الصعوبة بمكان الحصول على وظيفة مثل ما اسعى اليه، بعد عبور سن الاربعين وهذا شيء في الكثير من الانصاف سيما وان سن الشباب هو السن المثالي لمثل هذا العمل، الذي يكون سريعا ويحتاج الى طاقة كبيرة وتحمل.

٢ - اللغة، واسلوب محاكاة الواقع الاوروبي، والذي يختلف جذريا عن واقع بلادنا، الذي يبيل الى الايقاع البيطي نوعا ما.

٣ - للحصول على وظيفة مرموقة في هذا البلد، يحتاج المرء الى شبكة واسعة من العلاقات العامة مع هذا المجتمع بدءا من التسجيل في نوادي خاصة منتشرة في اكثر من بلدية هناك مثل West minsterr أو Ealing... الخ... ومثل هذه العلاقات تحتاج الى وقت وتفرض لا يملكهما من كان مسؤولا عن عائلة واطفال.

٤ - اضف الى ذلك الحالة الصحية والعمر وتوالي الانتكاسات في الياس من الحصول على تلك الوظيفة والتي اختص فيها.

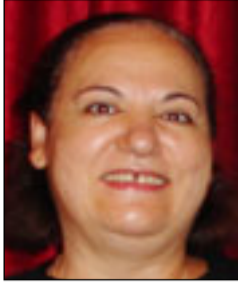
لذلك فكرت جديا في فتح شركة صغيرة لتصوير احوال ومناسبات الجالية في لندن، واول ما تبادر الي ذهني هو مساعدة ابناء الجالية العراقية عن طريق المؤسسات والمنشآت العراقية في لندن... طرقت كل الابواب وقابلت جميع المسؤولين سيما وانا امك خبرة طويلة في موضوعات التلفزيون والمسرح والصوت واللقاء و اغلب ما يتعلق في امور «الفنون السمعية» فكانت الاجابة ومن الجميع هي غلق كل ابواب اللوج لتعليم الاولاد والبنات اي نوع من تلك الفنون التي اجيدها. وحتى تاسيس فرقة مسرحية تعني بالجالية بدأت في العام ١٩٩٦ بالعمل من خلال تلك الشركة الصغيرة وذلك بتصوير بعض الانشطة والاحداث للجالية... فكانت انتكاسة جديدة لي وهي صعوبة الاعلان او الدعاية لمثل تلك المناسبات - فتطوعت وباسعار رمزية لتصوير اغلب المؤتمرات والتجمعات السياسية خاصة مؤتمرات المعارضة العراقية (ولبعض الاحزاب السياسية).

اما حفلات الزفاف والخطبة فكانت تسير ببطء شديد لا تكاد تسد الرمق واليوم انا مازلت اعمل لنفس الشركة «هامام للنتاج الفني» ابتكرت طريقة جديدة لسد ذلك الفراغ وهو اشباع رغبتني في فن التصوير والايخراج التلفزيوني، فقامت راسا بتصوير ستة افلام تلفزيونية لشخصيات عراقية رائدة في فنون وعلوم الحياة - انهيت منها اثنتين متاملا ان ادخل من خلالها المسابقات والمهرجانات العربية والدولية.

اكرم جمعة - مصور ومخرج تلفزيوني
لندن

شخصية العدد

من هي الدكتورة خولة الرومي



حين يُطلب من احد ان يكتب عن نفسه وعن ذكرياته، يروح يردد السؤال الدائم من انا وعن ماذا يجب ان اكتب؟ اهي كينويتي وذاتي؟ ام هي الحياة التي تدور حولنا ونجرها مع

الاخرين؟ ام هي الذكريات والاحداث والقرارات، التي صنعناها واتخذناها، والتي سيرت مستقبلنا بشكل عشوائي هو ما نحن عليه، وكلما نجمعه داخلنا؟ هذا هو السؤال... والجواب هو من العيب الوصول له... فعبثية الحياة هي ما اود هنا ان احثكم عنها. صدقوني او لن تصدقوني ان كل تاريخنا هو مجرد وهم تنسك به فنحن نعيش من يوم لآخر مؤمنين بالاهداف والامال التي نضعها لانفسنا، وحال تحقيقها نرى كم كانت عبثا ووهما، وانا لا شيء، وكل ما نحصل عليه منها هي كلمات تعيد نفسها برنين خلفنا. ورغم ذلك نحن نحب هذه الحياة ويخيفنا الموت. والكلمات هي التي تخفف عنا رهبتنا هذه، ولكن ما هو سرها؟ ولماذا هي مرتبطة بانفسنا الى

درجة تعطينا الراحة احيانا؟ وتورق مضجعنا في احيان اخرى؟ فنخافها ولا ننام ليلا وكنا كل شيء. انها مجرد كلمة، ربما لا يتذكرها الاخرون او لم يعيروها انتباها او اهتماما؟ والجواب هو ان الاهمية تكمن في ان اكون ويكون لي مكان بين الاخرين الذين نعيش معهم. وما ذكرياتنا الا مجرد اماكن عشنا فيها، ومدن مرت بها خطانا، تعرف شوارعها وبيوتها التي اوتنا فنقول ان لنا انما، ونضحك لاحداث صنعناها، واناس ساعدونا اثناء اتخاذا لقراراتنا، وبها سارت هذه الحياة في الصورة التي هي عليها. لا... وحتى قد ننسى ولا نستطيع تذكر من هم بالنسبة لنا، ولكن ونحن نغرب الشمس عنا... وتنبير تلك الجوانب في ارواحنا، نقول اننا نحن هي... تلك الاماكن والاطال من الاخرين... فنحن نخاف من الاندثار، نخاف الاشياء والتلاشي... وهذا هو السبب الرئيسي لتعلقنا بالغبببات... الخوف هو الشعور الذي يقود معظم طرقتنا داخل اوامنا واحلامنا ويجعلنا نندفع في افعالنا... ونقول بصدق اننا نحمي انفسنا. وانهايار الحضارات القديمة بدأ حين حاربت السلطة علماءها ومتقفيها خوفا منهم. وثقا ان موتنا سيكون محتما حين نقلت فلاسفتنا والذين يقودون الفكر الانساني.

حين اجوز على حرفي كي اصل الى اعماق ذكرياتي ارى ان البداية كانت في العيوانية في وزيرية بغداد، حيث يقع دار المغني المعروف عزيز علي، وحيث كنا

نتراكم الى بيت للظفر اليه من بين شجيرات النباتات المتسلقة لسور حديقته، ولكن اكثر الذكريات رسوخا في ذاكرتي هو بيتنا في راغبة خاتون في الاعظمية قرب شارع الضباط حيث عشنا فيها احداث ثورة ١٤ تموز. واثناء النكسة اضطررنا الى ترك المنطقة نتجيجة التهديدات. اجرنا دارا في منطقة كرامة مريم قريب من بيت السيد جلال الالوقاتي. في تلك المنطقة شاركت في انتفاضة الكريماث اثناء انقلاب شباط سنة ٦٢ واضطرتت على اثرها الى الهرب لايران خوفا من الاعتقال وكان معظم افراد عائلتي قد تم القبض عليهم، ولكن في نفس السنة حصلت على زمالة من المنظمة النسوية في بولونيا فسافرت لاتمام دراستي.

اكملت دراسة هندسة الري والبزل، واشتغلت في زارة الري كمصممة هندسية للمشاريع. والماء ينوع لكل ما هو حي «وصيغتناك بقدسية الحياة». وهو بالنسبة لي كمدائية شيء مقدس احس بالراحة وانا اشم رائحته... والهدوء وانا اسمع خريره. والرفح وهدير جريانه يراقص ظلال المروج الخضرس. وسعف النخيل وهو يلوح فوق لجينه الفضي... عشقي للطبيعة جعلني ابداع في عملي. فكتت اول مهندسة تزور مواقع العمل للاطلاع على سير المشاريع المصممة من قبلي للاشراف على مجرى التنفيذ الهندسي لها. كنت محبوبة ومحترمة جدا في دائرتي.

انني من عائلة ذات الدخل المتوسط فابي غضبان رومي كان مدرسا للغة الانكليزية وجميع من عرفه يقول عنه انه انسان رائع بلباقته وذكائه الذي يحسد عليه. قدم الكثير للطائفة المندائية. كان ناجحا في عمله وناجحا كرب اسرة. جميع اولاده انكبوا درسوا وحصلوا على شهادات عليا ومعظمهم كونوا عائلات ناجحة ولديهم اولادهم وبناتهم.

لم اتزوج للعديد من الاسباب ولكنني كرس نفسي لنيل شهادة عليا، ففي الثمانينات رجعت الى بولونيا للحصول على الدكتوراة في الهندسة الجيولوجية، ونلتها سنة ١٩٨٩. ومنذ ذلك الحين لم ارجع الى العراق، ولم ارى بلدي الذي ما يزال حيا في ذهني، فبدأت بالكتابة عنه بداية التسعينات، وقد صدرت لي روايتين الاولى هي «رقصة الرمال» والثانية هي «الصمت حين يلوه» احن الى وطني فهو محفور في مخيلتي، وكلما سرحت اغور الى اعماقي، اشم رائحة القداح وهي تفوح في حديقة بيتنا في الاعظمية. والشبوي تضوع بطوره. والجيران وضحكهم ونكاتهم وقصصهم وطيبتهم... لقد كنا عابرين مررنا هناك ولا زلنا نحمل اماكننا وذكرياتنا معنا. ولن نترك للاجيال المستقبل سوى كلماتنا التي اتمنى ان يتذكروها.

الدكتوراة خولة الرومي
مهندسة جيولوجية وكاتبة ورائحة
لندن ٢٠٠٦/٣/٢٨

تشبه أغنية سليمان في العهد القديم

عرضت هذا الشهر في متحف إسطنبول لمخطوطات الشرق القديم، أقدم مخطوطة شعرية تتحدث عن الحب يعود تاريخها لحوالي أكثر من 4000 سنة. تلك المخطوطة كتبت على رقيم صغير، ويعتقد أنها من أقدم مخطوطات الحب التي تم العثور عليها إلى الآن.

كان الأسموري القديم قد اكتشف في أواخر عام 1880 في نيبور، وهي المنطقة التي تعرف الآن بالعراق، حيث بقيت المخطوطة قابضة في زاوية متواضعة من المتحف إلى أن تم إستحضارها وتسيط الاضواء عليها هذا العام من قبل الشركة التي أسست للاحتفال بيوم الحب كانت هذه القصيدة موضوعة بين عدد من الوثائق السومرية الأخرى مثل قرار حكم أصدرته محكمة في عام 2030 ق. م ووثيقة تتضمن فسح عقد وأخرى لتثبيت الملكية ووثائق تسجيل واقعة قتل. ولكن على الرغم من قدم أصل هذه المخطوطة فقد بقيت من دون أن ينتبه إلى أهميتها أحد من زائري المتحف إلى أن خصصت الشركة لها المال اللازم فإذا بها تصبح بؤرة الإهتمام ويصبح لها ركنها الخاص بها في المعرض. تخمن السائحة الكورية جوي نا كيونغ (27) عاما التي تفحصت قصيدة الحب المكتوبة على الطين مؤخرا حيث تقول عنها: «لا بد أن من كتبها كان رجلاً يشعر بالياس لأنه وقع في حب أميرة ثرية». ولكنها كانت على خطأ في تخمينها.

فالفوح في الواقع يحوي أبياتا جريئة من الشعر (الذي قد لا يخلو من مخاطرة) تعترف فيها إحدى الكاهنات بحبها للملك. ومن الممكن أيضاً ان الكلمات في الواقع جزء من نص شعائري أخذ عن حكاية خيالية تتحدث عن الكاهنة والملك سو- سن.

الكاهنة تمثل إينانا إلهة الحب والخصب، بينما يمثل الملك دوميزي إله الرعاة (أو الكهنة) عشية اجتماعهم وتوحدهم.

يقول السطر الاول من الكتابة المسماية في المخطوطة: «حبيبي أيها العريس، حسناؤك الجميلة بين يديك يا حبيبي، لقد أسررتني، فدعني أقف مرتعشة أمامك، أيها العريس، قبل أن أحمل إلى مخدعي».

ثم تتابع القصيدة طلب العروس من عريسها أن يخبر أمة نبأ الزواج وتقول: «حينها ستعطيكم أمة أطمعة شهية ويمنحك الذي الهدايا». لا يتقدم على تركيا أحد سوى الولايات المتحدة من حيث كثرة ما تحتفظ به من الوثائق السومرية. وتعد ماورز هلماي سيح (93) عاما، وهي إحدى المؤرخات المتقاعدات في المتحف، من بين المعدودين في تركيا الذين يملكون قدرة قراءة النص، وهي تبدي انبهارها بالطريقة التي كان السومريون ينظرون بها إلى الحب إذ تقول يعتقدون أن الحب والعاطفة وحدهما هما اللذان يمكن أن يحققا لهم الخصب.

ترجمة: نادية علي

عزيزي القارئ: حين تجد لديك الرغبة بالدخول معنا
من خلال هذه النافذة اكتب لنا على العنوان المذكور في الجريدة.

ملاحظة:

من شعر الرصافي



عبدالكريم كاسد

غالباً ما يتم التركيز في المناهج والدراسات الأدبية على ما هو شائع ومدأول من شعر شعرائنا المعروفين، مما يؤدي إلى تغييب جوانب أخرى من تجاربهم قد تكون أكثر عمقاً وثراءً وكشفاً عن خصائصهم الفنية والشخصية أيضاً. ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها قصور الأداة النقدية في الكشف عن هذه الجوانب أو الميل في أغلب ما يكتب إلى ما هو أني وسريع في الدراسة والتقييم. ولعل شاعرنا معروف الرصافي هو الأبرز من بين شعرائنا الذين لم يدرسوا جيداً. وحسب الدراسات القليلة التي كتبت عنه لا تكاد تتعدى الإشارة إلى نماذج شعره الشهيرة (لقيتها ليتني ما كنت ألقاها) و(أنا بالسياسة والحكومة أعرف) و(يا قوم لا تتكلموا) أما نماذج شعره الأخرى التي لا تقل أهمية عن النماذج الشائعة فهي تكاد تكون غائبة.

هذه هي الحلقة الثانية التي نختر لها فيها أبياتاً ومقاطع نأمل أن تساعد على توسيع فهمنا وذائقتنا لهذا الشاعر الكبير العميق في رؤيته للحياة والناس:

بلاذ

نظرتُ إلى طول البلاد وعرضها
فمارضني عرض هناك وطول
مصلحون

من مبلغ القوم إن المصلحين لهم
أمسوا كمن ليس الجلباب مقلوبا
كانوا أحق البرايا مطلباً فغدوا

من أبطل الناس في الدنيا مطاليبا
أله

لا درُ درُ رجال الدين إنهم
قد أظهروا فيه منهم غير ما كتّموا
واستعملوه كما تهوى ماربهم

كانه ليس إلا الـــــ لله
مدير معارف

معارف بغداد قد جاها
مدير من الطيش في مسرح
حمارٌ ولكننه ناطقٌ

وطفلٌ ولكنّه ملتحي
مراء

سود الله منك يا شيخ وجهاً
غشحتي بالالحية السوداء
لو نتفنا من شعرها وغزلنا
لنسنجا خمسين ثوب رياء

إلى أولي الأمر
يا مبعدي بظلم عن مناصبهم
وقاطعين إلى ما أتبغني طرقي
علمتُ كل خفي من ضمانركم

وما علمت الذي ترضون من خلقي
إن كان عقلٌ فإنسي عاقلُ فطنُ
أو كان حمقٌ فعندي أحقُّ الحمقِ
ماذا يوافقكم من شأن صاحبكم

حتى يكون لديكم حائز السبق
فجربوني تفوزوا عند تجربتي
بما تريدون من طيش ومن نزق
وإن أبيتهم سوى من عرضه دنس

قلست معكم على شمسى بمتفق
لا أبعد الله غيري عن مناصبكم
إني بتدنيس عرضي غير مرتزق
في رفاء الزهاوي

سوف أبكي عليك شجواً وإني
كنت أبكيك في الحياة شجبياً
صورة شخصية

فنا اليوم كالسفينة تجري
لا شرع لها ولا ملاح

Vacancy Health Promotion Officer (Part-time 21Hr/Wk -£10500 p/a)

The Officer will be responsible for Managing IA Health Promotion Project, by planning, developing and implementing a work programme appropriate to the needs of the Iraqi and wider Arabic communities .

The post holder must demonstrate:-

- At least 2 year experience of Community work.
- Knowledge of health, welfare and community care services in the UK.
- Good knowledge of health needs of the Iraqi community in the UK, particularly of women.
- 2 years experience of disseminating information in different format
- Experience of organising workshops and seminars.
- A good verbal and written communication skill in English and Arabic is essential.

For further information and application pack please contact Dr. Emad Shiltagh on IA number: 020 8741 5491

Closing date for application is 5.00 pm Friday 26 May 2006



THE AFIYA TRUST

المنتدى العراقي

IRAQI ASSOCIATION Free Cancer Awareness Training

جلسات توعية حول الأمراض السرطانية

The Afiya Trust and the Iraqi Association are pleased to announce free training sessions (in Arabic) on promoting and raising cancer awareness among Arabic refugee and asylum seeker community.

The purpose of the course is to disseminate information and enhance knowledge on cancer specifically tailored to the needs of the Arabic community. It also aims to empower and build confidence to enable the community to negotiate and influence the quality and delivery of cancer services to ensure that it is responsive to their needs. At the end of the course, CERTIFICATES will be granted to all trainees who attend the course.

Who should attend: people affected by cancer, their family members, carers as well as community workers from both statutory and voluntary sectors.

يسر مؤسسة العافية والمنتدى العراقي الاعلان عن تنظيم خمسة لقاءات توعية صحية حول الأمراض السرطانية ، من أجل نشر ثقافة صحية حول مرض السرطان ورفع وتعزيز الوعي حول كيفية التعامل مع المرض والاطلاع على الخدمات المتوفرة للأشخاص الذين يعانون من المرض ومن يراهم وسبل تحسين الخدمات وجعلها أكثر ملائمة لاحتياجات الجالية. اللقاءات مفتوحة لكل أبناء الجالية والعالمين في مجالات عمل الجالية، وتمنح شهادة مشاركة لكل من يحضر الجلسات الخمس.

Every Tuesday from the 6th June
until 4th July 2006 (12.00 noon _ 4.00 pm)

في نادي كبار السن _ همرسميث (Elderly club _ Hammersmith)

Grove Neighbourhood Centre,
7 Bradmore Park Road, Hammersmith, London W6 0DT

للمزيد من المعلومات او من يرغب في المشاركة يمكنه الاتصال بـ:

الدكتور علاء الصراف من مؤسسة العافية (The Afiya Trust) 020 7582 0799
الدكتور عماد شلتاغ من المنتدى العراقي (Iraqi Association) 020 8741 5491

تتوجه الجالية العراقية الينا بالسؤال عن مدرسين ومدرسات اكفاء لتدريس ابنائهم وبناتهم في مراحل GCSE و A-Level في الاختصاصات المتنوعة: الكيمياء والفيزياء والرياضيات والعلوم.
الرجاء من المدرسين والمدرسات الذين يودون التدريس، الاتصال بالمنتدى وذكر اسمائهم واختصاصاتهم وسبل الاتصال بهم (تليفون أو بريد الكتروني) او ارسال ذلك الى بريد المنتدى الالكتروني:
info@iraqiassociation.org
iraqicomunity@btclick.com

اعلان

قراؤنا الكرام

ترسل جريدة «المنتدى» الى عناوين الراغبين باستلامها فقط وذلك بعد تسديد اشتراك سنوي قدره خمسة باوند £5 الى ICA.. ولضمان وصولها الى العنوان الصحيح نرجو منكم - حسب الامكان - تزويدنا بالمعلومات التالية باللغة الانكليزية:

Name:

Dob:

Address:.....

.....

.....

Borough:

.....

Tel:

Email:

Satellites TV installation

نصب وتركيب أنظمة الستلايت



Plasma TV
Security Camera
Electrical Wiring
Associated with
Media building
contractor

Contact Tel:
07956811062

FIRST CLUB LTD

AIR TRAVEL - HOLIDAY - FRIEGHTS

خبرة طويلة في خدمات السفر والشحن
أسعار مناسبة الى جميع انحاء العالم
وخاصة الشرق الاوسط

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

FIRST CLUB LTD

74 Baker Street, W1U 6TB

Tel: 020-7224 4884 Fax: 020-7224 1651

E. Mail: firstclub@btopenworld.com

تتركز خدمات المنتدى العراقي في المجالات والقضايا التالية:

- الرعاية الاجتماعية: (الضمان الاجتماعي واللجوء، والهجرة والاقامة والسكن)
- مركز للإرشاد الصحي (برامج توعية صحية، ترجمة، خدمات معوقين)
- العمل التطوعي
- الشباب والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- خدمات كبار السن
- صحيفة المنتدى
- نشاطات اجتماعية وثقافية متنوعة
- دورات تدريبية متنوعة
- نشرات معلوماتية

المنتدى العراقي

منظمة خيرية طوعية تقدم النصح والخدمات المجانية والمؤتمنة لافراد الجالية العراقية في قضايا الرعاية الاجتماعية وتسهيل عملية التأقلم مع المجتمع البريطاني مع الحفاظ على هوية الجالية العراقية والعربية والدفاع عن مصالحها وحقوقها وتمثيلها لدى المؤسسات البريطانية. يساهم المنتدى العراقي في تعزيز دور الجالية العراقية في المجتمع البريطاني ويقدم لها العون والدعم في مجالات الحياة العامة دون النظر الى المعتقد الديني والفكري والاصول العرقية والقومية والطائفية.



أوقات الدوام: أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والجمعة من الساعة (١٠,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ مساء). (الزيارات بمواعيد مسبقة ماعدا الحالات الطارئة)، يوم الخميس: بواسطة الهاتف فقط

March in Glasgow for the Right to Work

Around 300 asylum seekers, refugees, sans-papiers and their supporters marched across Glasgow on Saturday 8 April 2006, calling for the Right to Work and an End to Deportations. As part of the international day of action against deportation, they went from the Home Office Reporting Centre in Ibrox to a rally in the Carnival Arts Centre in town.

Representatives of asylum seeker committees in the Red Road, Pollokshaws and elsewhere spoke passionately of the need to stand together so that their voices could be heard. "We don't want income support, we want to work." They thanked the solidarity shown to them by the Glaswegian people.

Concerns over plans to tag asylum seekers

Asylum seekers who are being considered for refugee status are now being tagged by the government - including some as soon as they set foot in the UK. Previously the government has confined tagging to asylum seekers who were in detention.

The Home office has extended the use of tagging for asylum seekers without making clear why people need to be monitored in this way. Tags were first used on failed asylum seekers when they were offered as an alternative to being held in a detention centre. Ministers changed the rules in November last year so that asylum seekers did not need to give their consent to be tagged. By the end of last year there were 71 asylum seekers wearing electronic tags. They also have monitoring devices in their homes so the Home Office can track their movements.

When tagging of asylum seekers was introduced it was designed to be for those who had been in detention and it was done with consent, but recently, we have seen the consent rule removed and tagging used more widely. There should be published criteria that set out which asylum seekers are liable to be tagged and why.

Monitoring is preferable to detention but we're concerned that tagging is associated in the public's mind with criminal behaviour and so it further reinforces the idea, still sadly very widespread, that asylum seekers equal to criminals. Asylum seekers have broken no laws and should not be treated as if they have. Tagging should be used only when it is really necessary.

University students in Basra fight sectarian violence



University students in Basra are promoting peace using leaflets, posters and internet chat rooms to alert the population to the dangerous consequences of sectarian violence.

"If people stay in their homes without doing anything, the result will be civil war," said Ali Haydar, an engineering student in Basra, some 550km south of the capital.

Since the holy shrine in Samarra was partially destroyed by a bombing in February, more than 1,300 people have been killed in incidents of "sectarian" violence. The student movement, therefore, has devoted itself to raising awareness about the folly of sectarian violence by distributing leaflets and posters and through the internet. According to members, the group, which supports itself financially, is growing daily.

The idea was originally the brainchild of a student whose family was killed in the

violence, Haydar explained. "We're more than 200 students from different colleges in Basra working with the same aim," Haydar said. "To open the hearts of the population and ease feelings of revolt and revenge."

Half of the students involved in the project spend at least five hours a day in internet chat rooms discussing sectarian problems and urging their compatriots to help avert an escalation of the violence into civil war.

According to local officials, there is currently at least one computer for every seven Iraqis. Under the regime of Saddam Hussein, they added, one in 20 had access to a personal computer.

"Many people have changed their minds while chatting online," said Rasha Adnan, a philosophy student and chat-room moderator. "Some of them have even opened their own web pages to inform others on the dangers of sectarian

violence."

The other half of the group, meanwhile, is responsible for visiting schools, universities and other institutes of learning to talk to students, distribute leaflets and mount posters encouraging peace and coexistence.

"After our talks, students would often ask to join us," Haydar said. "It's uplifting to see our simple work bringing results."

As a result of the Basra initiative, a similar student movement has begun in the capital, albeit at a slower pace due to insecurity and prevailing curfews. Despite these obstacles, however, members hope to eventually expand the scope of their work throughout the country.

"If each person, in his own way, does something that can lessen the violence, a better country will surely emerge in the end," said Adel Abdel-Rasoul, a member of the group and a dentistry student at a Baghdad university.

CHARITY RUN FOR THE IRAQI CHILDREN IN NEED

ZIAD SHILTAGH is running for the second time the "British 10k London Run 2006", to raise funds for the Iraqi children in need.

Day: Sunday 2nd July 2006
Time: 9.35 AM
Starting point: Piccadilly near St. James's Palace.
Finish: Westminster Bridge.

All donations to:

HSBC Bank
 Account No: 11433377
 Sort code: 40-45-20

For more information please contact Ziad on:
 07956 261 391 mobile
 01992 713 294 Home

Detention causes psychological damage to asylum seekers, say experts in top medical journal

An article in the British Medical Journal (04 February) by Dr Mina Fazel, lecturer in Child and Adolescent Psychiatry at Oxford University, points out the psychological damage that can be done to asylum seekers who are detained once they have arrived in Britain.

Commenting on the fact that Australia, who has been at the forefront of detaining refugees, has abolished its policy of mandatory detention on the basis that it has failed, the author expresses concern over Britain's policy of expanding detention centres.

Stop this Callous Solution

By Jabbar Hasan (Director of Iraqi Association)

I have to say that the fundamental problem with our treatment of asylum seekers is that the asylum system was designed to be punitive, a deliberate and cruel solution that aimed at one of most disadvantaged groups of people in British society. The system punishes individual asylum seekers regardless of whether the applicant is genuine or not.

The reintroduction of the voucher system for failed asylum seekers is one of the unworkable consequences of the government's asylum system in this country. Those who seek sanctuary at our shores must not be treated as criminals, and they should not be punished through the rationing of basic food, drink and everyday essentials. As a grass root community organisation, we believe that the reintroduction of the voucher system is seriously undermining the government's laudable objectives of tackling social exclusion and child poverty. If the government is serious about dealing with asylum applications, then it must make decisions efficiently and quickly, and enforce them, including the removal of failed asylum seekers. But, we must face the fact that the current solution is inhumane and it is far from the best approach.

The voucher system was scrapped in October 2001 by the then Home Secretary, David Blunkett. What is the logic now behind bringing back this unworkable system? Vouchers prevent asylum seekers from

shopping around. Their contribution to designated store's profit is guaranteed, as the government redeems the vouchers at face value. Coupled with that, shops are not allowed to give change. So an asylum seeker who buys, say, £4.50 worth of goods with a £5 voucher, is handing the store an extra 50p profit. Thus the supermarket stores are being subsidised, at the expense of some of the most vulnerable and poorest people in our country. Then there is the issue of value for money. The fact that these vouchers can only be used in shops signed up to the voucher system means that asylum seekers cannot shop in shops and markets offering best value that other people on low incomes use to make ends meet.

Another serious concern is that vouchers are undoubtedly having a negative impact on race relations. Reintroducing vouchers flags out failed asylum seekers within the community, making them potential targets for racism and intimidation. When it was introduced last time, many members of our community were routinely subjected to horrendous attacks which were rarely reported in national media: An Iraqi woman housed in Glasgow was stoned in the street; her son was seriously beaten and hospitalised in an attack by a gang of young men. These attacks may not have been a direct consequence of vouchers, but vouchers undeniably increase the chance of victimisation.

Equally, it attracts public attention, when an asylum seeker use vouchers in shops, and so it creates a stirring

hostility from other shopper. It will fuel racism by their implication that asylum seekers cannot be trusted with cash. Adding to that, when it was introduced in 1999, it began to be exploited by criminals on the black market.

Furthermore, the voucher system is far a more expensive system to administer than cash system, as the government ministers admitted five years ago. Although, as confirmed by the government, the reintroduction of vouchers is aimed at failed asylum seekers under section 4 of the Immigration and Asylum Act 2004, as the Home Office minister, Tom McNulty said recently.

From our work with vulnerable members of the community, vouchers are both dehumanising and degrading. They shore up racist attitudes and drive asylum-seeking families into grinding poverty. Originally, when it was introduced, the impact was severe on many members of our community, especially families and elderly people. Lanya, a 32 year old single parent, She had to clean her newborn baby with newspaper, her voucher had been delayed and had no money to buy nappies. In another case, Salman, a diabetic in his 50s, had no money to buy special food that he needed, he suffers from arthritis and needed warm clothing thermal, but couldn't afford it on vouchers. Nevertheless, The Iraqi Association, despite its prudent budget, managed to help and support those individuals.

Watchdog's asylum seeker concerns

A public watchdog is raising concerns about detaining asylum seekers who have served their sentences in a Leics jail.

The Independent Monitoring Board for Glen Parva Young Offenders Institution claims some are staying there rather than being sent to a detention centre. The body now hopes to raise the issue with the Prisons Minister Paul Goggins.

The Home Office said the Immigration Service tried to ensure deportation coincided with the earliest release date, but this was not always possible. The Independent Monitoring Board, formerly the Board of Visitors, deals with the prison in South Leicestershire which handles young offenders aged up to 21.

Some are also asylum seekers who have had their requests to stay in the UK rejected.

Story from BBC NEWS

VOUCHERS ARE EXPENSIVE, DAMAGING AND WRONG

The controversial and highly criticised use of vouchers for asylum seekers has been brought back, four years after they were condemned by the Government as being slow, vulnerable to fraud and unfair.

The Government pushed through an amendment to the Immigration, Asylum and Nationality Bill 2005 in which they acknowledge the need to provide flexible assistance to failed asylum seekers on Section 4 support. But this assistance will now only be given in the form of vouchers, and not cash.

Vouchers are difficult to administer, stigmatise failed asylum seekers, damage community relations and are an entirely inappropriate form of help for people who have no other financial support.

The original NASS voucher system was repealed in 2002, but in April 2005 the government began using vouchers to support 'failed' asylum seekers before they return home. Often these cases are complicated as, for example, there is no safe route home and

therefore this support is necessary for a long time. However it is only available to people who have signed a declaration that they will return voluntarily and co-operate with removal.

In the light of recent headlines regarding concerns over asylum seekers 'disappearing', it seems strange that the government seems intent on punishing those who follow the rules.

Cash support rather than vouchers is a more efficient, more humane and, vitally, cheaper option.

People with failed asylum applications can only receive support if they sign up for voluntary removal and follow all the rules. So why does the Government still feel they have to be stigmatised to get the basics they need to survive?

Moving to cash will mean that asylum seekers will be able to spend their money where they like, and they will not have a limited choice of shops in which they can use their vouchers.

IRAQI COMMUNITY ASSOCIATION (ICA)



The ICA is a charity registered organisation, providing Free, Confidential and Impartial services to all Iraqi and Arab communities in London.

The ICA aims to promote the well being of the Iraqi community, encouraging mutual understanding, and working towards bridging gaps between British and Iraqi cultures in order to ease smooth integration.

The ICA is committed to eliminate discrimination on the basis of Gender, Sexuality, Ethnic origin, Disability and Social, Religious or Political affiliations.

The ICA adopts and proactively pursues and promotes an Equal Opportunity Policy. The ICA offers advice, guidance and advocacy on the following issues:

- Immigration
- Welfare Benefit
- Housing
- Health
- Volunteering
- Children & youths with Special Needs
- The Elderly
- Disability
- Education

- Training
- 'Al-Muntada' Newspaper
- Social & Cultural Activities

How to contact:

- Drop-in
- Appointments
- Telephone

Opening Hours:

Mondays, Tuesdays, Wednesdays & Fridays.
10:00 am – 5:30 pm
Thursdays – Telephone advice only

English Supplement

Al-Muntada

of the Iraqi Community Association

www.iraqiassociation.org

**IRAQI
COMMUNITY
ASSOCIATION**
PALINGSWICK HOUSE
241 KING STREET
HAMMERSMITH
LONDON W6 9LP
TEL: 020 8741 5491
FAX: 020 8748 9010

E-mail: info@iraqiassociation.org

Issue No: 86 May 2006

English Supplement

العدد ٨٦ ايار (مايو) ٢٠٠٦

Should failed asylum seekers survive on vouchers?

Despite figures that show a steep decline in asylum applications and the economy's need for more immigrants to fill the skills gap, asylum and immigration has become a hot topic, sparking a cabinet resignation, hostile headlines and policy changes.

The unwelcome re-introduction of vouchers continued to be reported. The Guardian Society on Wednesday 5 April 2006 - Token response included comment by Iraqi Association Director, Jabbar Hasan, Maeve Sherlock (chief executive Refugee Council), Sir Andrew Green (chairman Migration Watch UK), Tony McNulty (Home Office minister), Damien Green (Conservative immigration spokesperson), Alex Sklan (Medical Foundation for the Care of Victims of Torture), Keith Best (chief executive, Immigration Advisory Service).



No to terrorists' divide and conquer wishes

"I remember in my early years travelling to Samarra, to have a look at the famous Malwiya tower and the Askari Mosque, pausing outside to admire the golden dome and the intricate minarets, it was shimmering in the sunset and there seemed to be a million colours - it was almost glowing." Said Jabbar Hasan, Director of Iraqi Association in London.

The timing of this outrage attack is calculated, it is

devised to destabilise negotiations in Baghdad that could produce a government in which all of the communities in Iraq can have confidence. The Jordanian terrorist group Zarqawists and Saddamists have bet everything to ignite a sectarian war.

"Unpopular outsiders direct terrorists and fanatics in Iraq." Said Mr Hasan.

The sadistic campaign of evil terrorists and fanatics, has

failed to ignite civil conflicts. We want justice and not revenging screams, that ultra extreme groups whipping up emotions of their followers to do so. "We should not let terrorists and suicide murderers to divide and conquer Iraq" Said Mr Hasan.

Iraq cannot be built on a relatively narrower sectarian or ethnic basis. It has to be inclusive with a broaden base that results in a competent and capable government.

Asylum applications at 'lowest level for more than a decade'

Home Office figures released in March 2006 show that the total number of asylum applications received during 2005 was 24% less than in 2004. Applications actually fell to their lowest level since 1994, with the number of removals increasing for the fourth consecutive quarter.

A new United Nations report on the world's refugees states that although the number of global refugees has halved since 1992, the international system for dealing with them has reached a 'critical juncture'.

Tighter asylum restrictions, growing intolerance, terrorism fears and the blurring of the distinction between 'refugees', 'asylum seekers' and 'migrants' have led to concerns that many governments are evading their responsibilities.

Organisations in the refugee sector are concerned that the low level of asylum applications is a consequence of the government's tough and varied measures aimed at preventing asylum seekers from ever reaching the UK's shores and that people stopped in this way are not receiving a fair hearing for their case.

The main points of the statistics are:

- The total number of applications excluding dependants between October and December 2005 was 6,165, a reduction of 2% from the previous quarter and 27% less than the same quarter of 2004.

- 25,270 asylum applications were received in 2005, 24% lower than in 2004 (33,960)

- The top nationalities applying, for the seventh consecutive quarter were Iran, Eritrea, Afghanistan, Iraq, China and Somalia reflecting that asylum applications do indeed come from countries facing unrest or human rights breaches, rather than based on economics.

- 5,645 initial decisions were made in the 4th quarter - 78% were refusals (6% down on the previous quarter)

- The number of appeals dropped but the percentage of successful appeals increased to 22% overall in the 4th quarter, with much higher figures for successful appeals as seen previously, for Somalia (43%) and Eritrea (39%)

- 3,525 asylum applicants were removed from the UK, 2% up on the previous quarter and 20% up on the same period in 2004. The five nationalities accounting for the highest number of removals were Iraq, Serbia & Montenegro, Turkey, Afghanistan and Pakistan.

- As at 31 December 2005, a total of 1,450 asylum seekers, 35 of whom are Iraqi were being detained under Immigration Act Powers, with 30 recorded as being less than 18 years old.

A SCHOOLBOY INJURED IN IRAQ EXHIBITS ARTWORK

Ali Abbas, 15, who started painting with his foot four months after his arms were amputated during Iraq's conflict, displayed his remarkable work at the Riverside Gallery in Richmond. Following his amputation and subsequent care for burns, Ali travelled to the UK for intensive prosthetic treatment and a programme of rehabilitation.

Examples of his art were seen in a newspaper by the gallery's curator, Mark De Novellis, who contacted the Limbless Association to explore the possibility of an exhibition.

The free exhibition is on from April 1 to May 26. The larger room at the gallery will feature Ali's work and the smaller will display work by various other Iraqi artists, including Ali's friend Ahmed Farahan, 16.

Ahmed was also severely injured in the

conflict and they both came to England for treatment and produced their artwork at the Hall School in Wimbledon.

Some of the work on display will be for sale, with proceeds going to the Ali Fund, to help the rehabilitation of Ali and other children who lost limbs during the Iraq war. Some of the proceeds will also go towards helping homeless children in Iraq. The fund was launched by the Limbless Association and donations poured in after Ali's story made headlines around the world.

For more information about the exhibition contact Mr De Novellis on:

020 8831 6000 or email:

m.denovellis@richmond.gov.uk.

Information about the Limbless Association and the ALI Fund can be found at www.limblessassociation.org.

